المعرفة السياسية

فى الاذاعات الدولية الموجهة

د.علاء نجاح نوري



المعرفة السياسية

في الاذاعات الدولية الموجهة

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية
(2019/9/4768)

نوري، علاء نجاح
المعرفة السـياسـية في الإذاعات الدولية الموجهة/ علاء نجاح نوري.- عمان:
دار غيداء للنشر والتوزيع 2019
(   ) ص.
ر. أ. : (2019/9/4768)
الواصفات: / البث الإذاعي/ / الصحافة الإذاعية/ / الثقافة السياسية/ / الإذاعة/
يتحمل المؤلف كامل المسـؤولية القانونية عن محتوى مصـنفه ولا يعتبر هذا المصـنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN 978-9957-96-782-6

دار غيداء للنشر والتوزيع

تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
تلفاكس : 962 6 5353402 +
ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن
www.darghaidaa.com

مجمع العساف التجاري - الطابق الأول
خلـوي : 48 / 795667 / 962+
E-mail: darghidaa@gmail.com
E-mail: info@darghaidaa.com

المعرفة السياسية

في الاذاعات الدولية الموجهة

د.علاء نجاح نوري

الطبعة الأولى

2020 م

الفهرس

قائمة الجـــداول

قائـمة الإشــــكال

المقدمة

برزت اهمية الاذاعات الدولية الموجهة كقوة فاعلة وليس مجرد وسيلة اعلامية مهنية بحت قبل الحرب العالمية الثانية وفي اثنائها اذ استخدمت كمنصة لاطلاق الحرب الاعلامية مستخدمة الكثير من الاساليب التي اصبحت في ما بعد مناهج اساسية ومادة علمية تدرس في اغلب الجامعات العالمية لانها كانت تؤدي دوراً اساسياً في السياسة الدولية وكانت مصدراً مهماً من مصادر المعلومات والاخبار والمعرفة السياسية.

وازداد هذا الدور في ظل التطور التكنولوجي والتقني الكبير الذي طرأ على الوسائل الاعلامية اذ كان للاذاعات نصيب من هذا التطور واستمرت محافظة على تأريخها وسمعتها ومكانتها في نفوس متابعيها وجمهورها نتيجة امتلاكها الامكانات البشرية والمادية الضخمة, والاعلامي العراقي كجزء من هذا الجمهور العريض تحاول الدراسة التعرف على مدى متابعته لهذه الاذاعات والاعتماد عليها في بناء معرفته السياسية من خلال الاطلاع ومتابعة برامجها السياسية التي تستضيف الكثير من الشخصيات السياسية والاعلامية والاكاديمية المتخصصة في الشأن السياسي وكذلك نشرات اخبارها وبرامجها الاخبارية.

وكانت الاذاعات الدولية الموجهة لعقود خلت ومازالت مصدراً مهماً من مصادر المعرفة السياسية والمعلومات والاخبار فضلا عن سعة انتشارها وكفاءة العاملين فيها وضخامة تمويلها واستعانتها بمجموعة من الخبراء والمحللين السياسيين المعروفين,هذه المكانة والتأريخ الطويل لهذه الوسيلة الاعلامية المهمة دفعا الباحث لاختيار هذه الاذاعات لتكون محور الدراسة ولمعرفة مدى مساهمة الاعتماد على هذه الاذاعات في بناء المعرفة السياسية لدى الاعلاميين العراقيين وماهي الآثار المعرفية الناتجة عن هذا الاعتماد وقد استهدف الكتاب:

1. التحري عن انماط تعرض الاعلاميين العراقيين للاذاعات الدولية الموجهة.
2. التعرف على دوافع تعرض الاعلاميين العراقيين للاذاعات الدولية الموجهة.

3. التقصي عن حجم المعرفة السياسية لدى الاعلاميين العراقيين.

4. الوصول الى اهم الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد الاعلاميين العراقيين على الاذاعات الدولية الموجهة.

واسست نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام كاحدى نظريات التأثير لهذا المجال الخصب ولاسيما الاثار المعرفية الناتجة عن هذا الاعتماد اي معرفة حجم الدور الذي تؤديه هذه الاذاعات في خضم الاغراق الاعلامي الكبير الذي يعيشه العالم باسره والاعلامي العراقي على وجه الخصوص لكونه فرداً من افراد الجمهور من جهة ومساهماً في مؤسسته الاعلامية من جهة اخرى.

واستخدم المؤلف عينة قصدية (عمدية) متمثلة بالاعلاميين العراقيين العاملين في مختلف المؤسسات الاعلامية من صحف واذاعات وفضائيات ووكالات انباء وبلغ عددهم (500) اعلامي الا ان من استجاب من المبحوثين كان(487) اعلامياً فقط بعد ان تم استبعاد من لم يستجب بسبب اخطاء ملء الاستمارة او عدم اكتمالها.

وتسعى هذه الدراسة الى تقديم صورة واضحة عن مدى مساهمة الاذاعات الدولية الموجهة في بناء المعرفة السياسية لدى الاعلاميين العراقيين, والتعرف على اهم الاذاعات الدولية الموجهة التي تحظى بمتابعة المبحوثين واعتمادهم, بمايساهم في بناء المعرفة السياسية لديهم كما انها تكشف عن مكانة الاذاعة المسموعة اليوم.

وصمم المؤلف استمارة استبانة سعى من خلالها لمعرفة انماط ودوافع التعرض للاذاعة وتحتوي اغلب متغيرات الدراسة وشملت محاور عدة منها شدة الاستماع واسباب الاعتماد على الاذاعات الدولية الموجهة وطريقة الاستماع والاذاعات المفضلة والبرامج الاذاعية المفضلة وكذلك استخدم مقياس لمعرفة الاثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد على الاذاعات الدولية الموجهة على وفق مقياس (ليكرت) الثلاثي (اوافق, محايد, اعارض), وتم جمع البيانات ومعالجتها احصائيا لنتوصل الى النتائج الآتية:

1..تعد الاذاعات الدولية الموجهة مصدراً مهماً من مصادر المعرفة السياسية للاعلاميين العراقيين

2.. حرص المبحوثين على المتابعة الواسعة للاذاعات الدولية الموجهة .

3..اشبعت الاذاعات الدولية الموجهة الفضول المعرفي للاعلاميين العراقيين

4..اجمع اغلب الاعلاميين العراقيين على ان الاذاعات الدولية الموجهة تسهم في (زيادة معرفتهم السياسية).

5.. أثبتت نتائج البحث قدرة الاذاعات الدولية الموجهة على إحداث اثار معرفية في محاور الكشف عن الغموض وتكوين الاتجاهات وترتيب الاولويات واتساع المعتقدات وتغيير القيم.

وتم تقسيم هذه الدراسة على ثلاثة فصول اذ كان الفصل الأول عن الاذاعات الدولية الموجهة ونظرية الاعتماد اذ تم تقسيمه على ثلاثة مباحث: المبحث الأول الاذاعات الدولية الموجهة (المفهوم, الانواع) والمبحث الثاني نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام (الفرضيات, الاهداف, الاثار) والمبحث الثالث الاذاعة واعتماد الجمهور.

والفصل الثاني كان بعنوان المعرفة السياسية والاذاعات الدولية الموجهة ويضم ثلاثة مباحث الأول المعرفة السياسية (المفهوم,الانواع, العوامل المؤثرة) والمبحث الثاني الاذاعات الدولية الموجهة مصدراً للمعرفة السياسية اما المبحث الثالث اعتماد الاعلاميين على الاذاعات الدولية الموجهة لبناء المعرفة السياسية.

والفصل الثالث والاخير كان بعنوان التعرض للاذاعات الدولية الموجهة والاثار المعرفية الناتجة وقسم الى مبحثين الاول تم فيه استعراض تأريخ الاذاعات الدولية الموجهة ونشأتها وتطورها, والمبحث الثاني فكان الدراسة الميدانية للبحث وتحليل النتائج وجاءت بعده الخاتمة والاستنتاجات.

الفصل الاول

الاذاعات الدولية الموجهة ونظرية الاعتماد

المبحث الاول: الاذاعات الدولية الموجهة (المفهوم, الانواع,الاهداف).

المبحث الثاني: نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام (الفرضيات, الاهداف, الاثار).

المبحث الثالث: الاذاعة واعتماد الجمهور.

المبحث الاول

الاذاعات الدولية الموجهة

(المفهوم, الانواع,الاهداف)

مفهوم الاذاعات الدولية الموجهة:

تبنت الاذاعات الدولية الموجهة منذ نشأتها تمسكها بمفهوم الديموقراطية لكسب ود الجمهور المتلقي القابع في الدول التي يتم البث لها عبر الاثير ومستخدمة لهجات عدة لتصل الى جمهور اكبر وكذلك نقل المعلومة والخبر باسرع وقت واستضافة الخبراء والمحللين السياسيين وشرح وجهات النظر المتعددة متسلحة لذلك بدراسات وبحوث ما انفك يعمل عليها خبراء ومختصون عدة في المجال (السياسي والاعلامي والاقتصادي والنفسي والاجتماعي) لتقديم جملة دراسات كل في اختصاصه لكي يقدموا قاعدة بيانات يمكن اعتمادها لنجاح هذه الاذاعة الدولية الموجهة او تلك.

واهتمام الدول بالاذاعات الدولية الموجهة وديمومتها هو دليل على الاهمية التي تحظى بها هذه الاذاعات والمكانة الرفيعة التي حصلت عليها عبر السنين وللتعرف اكثر على هذه الاذاعات لابد من تعريفها اولاً اذ وردت تعريفات كثيرة لتقريب مفهوم الاذاعات الدولية الموجهة منها (الاذاعة الدولية هي الاذاعة التي تستعين بها الدول من اجل تهيئة الرأي العام الدولي لاتخاذ مبادرة ما)[1], ويقول تعريف اخر (الاذاعات التي توجه من دولة معينة الى دولة اخرى وهي التي تسمع على نطاق معقول من دولة اخرى وان كانت موجهة اساسا داخل دولة معينة)[2].

(1) محمد منير حجاب, وسائل الاتصال نشأتها وتطورها, القاهرة: دار الفجر, 2008, ص166.

(2) محمد علي العويني, الاعلام الدولي بين النظرية والتطبيق, القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية, 2011, ص 119.

او(هي التي تتخذها الدولة اداة للدعاية السياسية وتصدير ايديولوجياتها الى الجمهور الخارجي وهي لسان حال الحكومة والرسالة التي توجهها الى الحكومات الاخرى كما انها الوسيلة التي تربط الدولة باقلياتها القاطنة في الدول الاخرى)[1], او (الاذاعات التي توجه برامجها المختلفة ويصل ارسالها الى انحاء العالم بلغات شعوب الدول المستهدفة لتلك الاذاعات ووفقاً للزمن الذي يوافق تلك الشعوب وذلك على وفق ما تخططه الدولة ضمن سياستها الاعلامية بحيث يصل صوت الدولة الباثة للارسال وفق سياسة اعلامية مخططة وهادفة وليس بشكل عفوي)[2].

وفي رأي اخر (ارسال الصوت والموسيقى عبر مساحات شاسعة لتستقبلها جماعة او جماعات من الناس خارج حدود الدولة التي تقوم بالارسال وذلك بلغات يمكن للمستمعين الموجهة اليهم الخدمة فهمها)[3], او(هي تلك المحطات التي يتجاوز بثها حدود الدولة الواحدة وهي بذلك موجهة للغير بقصد التأثير فيهم كما قد توجه للمغتربين من البلد الام)[4], وهناك تعريف اخر لسهير عبد الغني بركات (الاذاعات الدولية الموجهة هي تلك الاذاعات التي توجه من دولة الى دولة اخرى او منطقة من مناطق العالم بلغات الجمهور والدول الثانية او المنطقة المستهدفة لتحقيق غرض معين)[5]. والاذاعة الدولية تسمى الاذاعة الموجهة وهي تسمية مألوفة في الدول العربية ويجب ان تكون موجهة الى الغير وليس للجمهور المحلي لانها تجتاز حدود الدولة الواحدة قاصدة شعوب دول اخرى[6].

---

(1) ابراهيم الداقوقي, الانظمة الاذاعية, بغداد: بدون دار نشر, 1985, ص176.

(2) ماجي الحلواني حسين, ومحمد مهنى, مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعبصرية, مصر:جامعة القاهرة, 1999, ص43.

(3) جيهان رشتي, الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون, القاهرة: دار الفكر العربي, 1979, ص4.

(4) فضيل دليو, مصدر سابق, ص145.

(5) سهير عبد الغني بركات, ص 5.

(6) وسام فاضل راضي, الاعلام الاذاعي والتلفزيوني الدولي, دمشق: صفحات للنشر, 2013, ص 24.

انواع الاذاعات الدولية الموجهة:

تعد الاذاعات الدولية الموجهة احدى ادوات تنفيذ السياسة الخارجية فضلاً عن الوسائل الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية وتأتي اهميتها من سرعتها في نقل الحدث والخبر والمعلومة واولت الدول اهتمامها البالغ بهذه الوسيلة للترويج لسياستها والدعوة لمذهبها الفكري وهناك من استخدمها ايضاً للاغراض التجارية ومنهم من جعلها للاغراض الدينية (دعوة وارشاد وتبشير واستقطاب).

وتقسم الاذاعات الدولية الموجهة على قسمين رئيسين هما[1]:

1.الاذاعات الدولية الموجهة العلنية:

وتمثل اغلب الاذاعات التي نشأت في العالم بدءاً من المانيا والاتحاد السوفيتي السابق وايطاليا وهولندا والولايات المتحدة الامريكية وتنقسم هذه الاذاعات الى ثلاثة انواع[2]:

أ.الاذاعات الدولية الموجهة الرسمية:

وهي النوع الشائع لان الدول بمختلف اتجاهاتها السياسية تقوم بانشاء وتشغيل وتمويل الاذاعات لغرض طرح ايديولوجيتها السياسية او اتخاذها اداة في الحرب النفسية ضد الدول الاخرى مثل هيئة الاذاعة البريطانية وصوت امريكا والإذاعة الفرنسية لما وراء البحار.

ب.الاذاعات الموجهة غير الرسمية:

وهي الاذاعات التي تقوم الدولة او بعض هيئاتها بانشائها الا انها تمول بطريقة غير مباشرة من الدولة عن طريق تلك الهيئات او بالتبرعات التي تجمعها تلك الجمعيات والاتحادات بعلم الدولة وتحت رعايتها مثل اذاعات اوربا الحرة وراديو الحرية واذاعات صوت السلام والتقدم.

---

(1) ابراهيم الداقوقي, مصدر سابق, ص9.

(2) المصدر نفسه, ص9.

ج.الاذاعات الدولية الموجهة الشخصية:

تنشأ هذه الاذاعات عند اشتداد الازمات السياسية حيث تتيح لمالك الاذاعة عرض وجهة نظره حول موضوع معين لخصمه السياسي.

2.الاذاعات الدولية الموجهة السرية:

وهي تلك المحطات الاذاعية السرية او المجهولة التي تغير موجاتها او مواقعها بين الحين والاخر وهي اربعة انواع[1]:

أ.الاذاعات السرية التحررية: وتقوم بانشائها الحركات التحررية والوطنية والقومية لاغراض الحرب النفسية المعلنة ضد الدولة او الدول المعادية او ضد الدولة الام التي ثارت عليها.

ب.الاذاعات السرية المعادية: وهي الاذاعات التي تبث من جزء من اراضي الدولة او من اراضي الدول الحليفة ضد دولة اخرى كجزء من حربها النفسية ضدها.

ج.الاذاعات السرية العميلة: وهي الاذاعات التي تقوم بانشائها في اراضيها مخابرات الدول الكبرى او في قواعدها العسكرية او في مستعمراتها.

د.اذاعات الهواة السرية: وهي الاذاعات الخاصة التي يقوم بانشائها هواة الاذاعة.

اشــكال الاذاعات الدولية الموجهة:

مهما اختلفت اشكال الاذاعات الدولية الموجهة فانها تتحد بالهدف الذي انشئت من اجله وهو مد الجسور مع الجمهور المتلقي والعمل على استمالته بالتقرب اليه تارة وفهم قيمه وعاداته وتشجيعه للانحياز اليها تارة اخرى واختيار التوقيتات الملائمة للبث وتنقل له مزاجها السياسي ونمطها الحياتي.

(1) ابراهيم الداقوقي, مصدر سابق, ص 10.

وتصنف اشــكال الاذاعات الدولية الموجهة تبعاً للطرق الفنية في الارسال سابقاً الى [1]:

1. الاذاعة الدولية المباشرة: ويستخدم فيها ترددات عالية اي على الموجة القصيرة ولا يمنع ذلك استخدام الموجة المتوسـطة في الاذاعـة الدوليـة فالـدول المجـاورة مثـل سـويسرا وفرنسا يستقبل مواطنوها الاذاعـة المرسـلة عـلى الموجـة المتوسـطة مـن جـيرانهم اذا كانت بلغتهم.
2. الاذاعة من خلال محطات الترحيل والتقوية: بث برامج مـن دولـة الى دولـة اخـرى سـلكياً او لا سـلكياً مـن نقطـة الى نقطـة اخـرى لتعـاد اذاعتهـا مـن خـلال محطـات تسـتخدم الموجـة المتوسطة,وهذه المحطة التي تقدم البرامج قد تكـون تابعـة للمحطـة التـي تقـوم بالبـث او لا تكون تابعة, ومثال على ذلك اعادة بث برامج هيئة الاذاعة البريطانية وراديو مونـت كـارلو الى المنطقة العربية من محطات ارسال في قبرص.
3. استيراد البرامج المسجلة لكي تعيد المحطـات المختلفـة اسـتخدامها,مثـل بـرامج تعلـيم اللغات في معظم الاذاعـات الدوليـة المهمـة مثـل هيئـة الاذاعـة البريطانيـة وصـوت المانيا.

اهداف الاذاعات الدولية الموجهة:

تعمل الاذاعات الدولية الموجهة على نقل الرسائل الاعلامية عبر الحدود الجغرافية لدولـة ما الى جمهور معـين مسـتهدف خـارج هـذه الحـدود بصـورة متعمـدة وبلغـة يمكـن للجمهـور المستهدف فهمها بسهولة وهي تعكس الاهـداف التـي تسـعى دولـة مـا الى تحقيقهـا مـن وراء اطلاق هذه الاذاعات.

---

(1) ماجي الحلواني, مدخل الى الفن الاذاعي والتلفزيوني والفضائي, القاهرة: عالم الكتب, 2002, ص 37.

ونشرت هيئة اليونسكو تقريراً عن الاعلام الدولي ورد فيه ان هناك اتفاقاً بين الدول على ان من ابرز اهداف الاذاعات الدولية هي[1]:

1. تقديم افضل صور الثقافة القومية للدول المصدرة للاذاعة.
2. تقديم الاخبار العالمية تقديماً ايجابياً بالابتعاد قدر الامكان عن التحيز في تقديمها والتفرقة مابين الخبر والتعليق عليه والعمل على تفادي التحريف والتلوين المتعمد في تقديم الاخبار.
3. تفسير وجهات النظر للدولة المصدرة للاذاعة في المسائل الدولية المهمة وتعزيز التفاهم الدولي.

وعلى الرغم من اهمية هذه الاهداف الا ان هناك خصوصية في التركيز على بعض الاهداف دون غيرها تبعا لاختلاف مصالح الدول وسياساتها [2].

لذا يمكن القول ان هذه الاذاعات لها اهداف في حالة الحرب وحالة السلام وهي[3]:

اولاً: في حالة الحرب:

1. تحطيم معنويات العدو.
2. اقناع الدول المحايدة بقضاياها.
3. تأكيد صلاتها وعلاقتها بالدول الحليفة.

ثانيا: في حالة السلام

1. الترويج لافكار الدولة وعرض قضاياها (من وجهة نظرها).
2. شرح وجهة نظرها تجاه القضايا والاحداث العالمية.
3. تشويه القضايا والافكار والمبادئ التي لا تتماشى مع سياستها وايديولوجيتها.

---

(1) عبد النبي خزعل, مصدر سابق, ص91.

(2) عبد النبي خزعل, مصدر سابق, ص 92.

(3) كرم شلبي, الخبر الاذاعي فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون, بيروت: دار ومكتبة الهلال, 2008, ص207.

واهداف الاذاعات الدولية الموجهة تتعدد وكل باحث يراها من وجهة نظره فقد يكون من اهدافها تقديم الافكار من الدولة التي تقوم بالبث الى الدول الاخرى و تقديم الاخبار على وفق رؤية الدولة المرسلة وتفسير وجهة نظر الدولة المرسلة والإعلان والترويج الاسهام بالتفاهم الدولي ونشر التعليم[1].

تطور البرامج السياسية في الاذاعات الدولية الموجهة:

تسعى الاذاعات الدولية الموجهة الى استقطاب اهتمام الجمهور من خلال ماتقدمه من برامج خدمات كتعليم اللغات ومعلومات ومواد ترفيهية وهناك ايضاً الاخبار والتعليقات والاحاديث والبرامج السياسية وهذه الاخيرة هي من تتوضح وتوضع فيها رسالة المحطة التي تبغي توصيلها الى الجمهور المستهدف على ضوء الاهداف سالفة الذكر[2].

وفي دراسة قدمت الى اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال حددت الدوافع الآتية لتقديم برامج من الاذاعات الدولية الموجهة [3]:

1. الاحتفاظ بعلاقات مع المواطنين في الخارج.
2. دعم التفاهم والموضوعية.
3. الترويج لعقيدة او مذهب معين.
4. دعم الثقافة القومية بما في ذلك تعليم اللغة والاحتفاظ بمكان على الخريطة الاذاعية لاحتمال الحاجة اليها مستقبلاً.

وتقوم الاذاعات الدولية الموجهة بابراز الخبر الدولي احيانا اذا كان مهماً حتى قبل الخبر المحلي لان جمهور تلك المناطق الموجه اليها بث الاذاعة يكون في حالة انتظار دائم لسماع الاخبار[4].

---

(1)http:/www.aljazeeratf.net/forumdisplay.php?s=&daysprune=7f=3

(2) كرم شلبي. مصدر سابق, ص207.

(3) محمد منير حجاب, مصدر سابق, ص 167.

(4) كرم شلبي, مصدر سابق, ص 210.

واكتسبت الاذاعات اهميتها من خلال ماتقدمه من اخبار وبرامج سياسية حول قضية او قضايا سياسية عدة وقدرتها على التأثير المباشر في العقول وهي تعبر الحدود الوطنية للدول الاخرى[1].

ان تركيز الاذاعات الدولية الموجهة على الفنون الاذاعية كالتعليق والحوار السياسي والتحليل والبرامج السياسية ذات الايقاع السريع جعلت الجمهور يرتبط بها ارتباطاً وثيقاً على الرغم من كونه يعيش عصر الفضائيات لاعتقاد البعض انها تلبي بعضاً من احتياجاته ورغباته في الوقت المناسب[2], وترى بعض المحطات الاذاعية الدولية اهمية بالغة في تقديم البرامج السياسية الحوارية للتعمق في الاحداث المهمة وتقديم وجهات النظر المختلفة او المتعارضة بشأنه لان نشرات الاخبار احيانا وبشكلها التقليدي لا تتحمل هذا العمق وفي الوقت نفسه تكوين رأي عام حول الخبر او الحدث سواء كان للاذاعة هدف تريد ان توجه اليه الرأي العام ام انها تريد فقط توجيه اهتمام الناس الى ان يكونوا رأياً ما في هذا الموضوع[3].

وما انفكت الاذاعات الدولية الموجهة سواء كانت شرقية او غربية بارسال برامج لساعات يوميا عن طريق الفعاليات الاذاعية المخطط لها والبرامج المدروسة لتغيير القناعات اولاً ومن ثم المساهمة في رسم الافراد والجماعات ومواقفهم حول مختلف القضايا السياسية[4].

ضخ الالمان سلسلة برامج سياسية واخبار من اذاعة صوت المانيا الى الالمان القاطنين في الدول الاوربية وتطورت هذه الحرب الاذاعية بعد تسلم هتلر الحكم عام

---

(1) قحطان احمد سليمان الحمداني, الاساس في العلوم السياسية, عمان: دار مجدلاوي, 2004, ص 450.
(2) حسين رشيد العزاوي, احداث عالم الجنوب وقضاياه في اذاعة فرنسا الدولية, مجلة الباحث الاعلامي, جامعة بغداد كلية الاعلام,العدد14, 2011, ص 79.
(3) حسين رشيد العزاوي, مصدر سابق, ص ص79.
(4) ابراهيم الداقوقي, مصدر سابق, ص 8

1933 اذ بدأت الاذاعة بتوجيه برامجها التي تحمـل الدعايـة النازيـة الى مختلـف دول العـالم عام 1934[1], وهناك سمة واضحة في الاذاعات الدولية الموجهة وهي تقديم البرامج السياسية بقالب الـبرامج الحواريـة مـن خـلال تضـييف محللـين او مـثلما تفعـل اليـوم هيئـة الاذاعـة البريطانية من خلال استقبال اراء مستمعيها عكس الاذاعات الدولية الموجهة العربيـة التـي تتجنب فتح المجال لوجهات النظر والاراء التي تبتعد عن سياسات حكوماتهـا تجـاه القضـايا العامة ولاسيما السياسية [2].

وتعد البرامج الاذاعية الحوارية على وجه الخصوص ذات تأثير عال في اثارة السلوك لـدى الجماهـير نظرا لطبيعتها التفاعلية [3], وتنتهج الاذاعات الدولية الموجهة الى المنطقة العربية اسلوبا خاصا مثـل تقـديم البرامج السياسية التي تظهر اهتماما متميزا ومقصودا بالشؤون العربية والاسلامية واحيانـا تسـتعين بفريـق من العرب الذين يتولون عملياتها الاذاعية[4], وهذه الاذاعات العالمية مخطط لهـا بشـكل دقيـق وبرامجهـا تقدم بمهنية كبيرة واكتسبت خبرة طويلـة مـن خـلال مسـيرتها بيـنما بقيـت اذاعـات الـدول الناميـة ومنهـا العربية تشكو قلة السماع في العالم[5].

وتركز برامج الاذاعات الدولية الموجهة ايضا على تحقيق الاهداف السياسية من خلال ما تقدمـه مـن بـرامج سياسـية وهـذه الاهـداف مثـل ابـراز مواقـف الدولـة تجـاه القضـايا السياسـية المختلفـة وتكـوين رأي عـام مؤيـد لسياسـتها[6], وعـلى ضـوء اهـداف الاذاعـات

---

(1) ابراهيم الداقوقي, مصدر سابق, ص9.

(2) عزام ابو الحمام, الاعلام الثقافي(جدليات وتحديات), عمان: دار اسامة, 2010, ص 138.

(3) ماكس ماكومز واخرون, الاعلام والرأي العام (تأثير الاعلام على الحياة المدنية), ترجمة: محمد صـفوت حسـن, القـاهرة: دار الفجر, 2012, ص151.

(4) عبد النبي خزعل, مصدر سابق, ص 106.

(5) محمد علي القوزي, نشأة وسائل الاتصال وتطورها, بيروت: دار النهضة العربية, 2007, ص169,

(6) اياد شاكر البكري, تقنيات الاتصال بين زمنين, عمان: دار الشروق, 2003, ص 52.

الدولية الموجهة فان رسالة المحطة التي تستهدف تقديمها للجمهور بشكل اساسي توضع وتقدم من خلال الاخبار والتعليقات والبرامج السياسية[1].

ان الاذاعات الدولية الموجهة تركز على توظيف الاخبار من خلال نشراتها وبرامجها السياسية وتحليل قضايا العالم وتخصص لها امكانات مادية وبشرية لكن وجهة النظر المثالية محاصرة بين مثيلاتها وواقعها لانها لو التزمت جانب الموضوعية والواقعية اصبحت فريسة لدعاية باقي المحطات واذا راعت واقعها وجدت انها لابد من ان تنتهج لنفسها اسلوبا يكفل لها تحقيق غايتها هي الاخرى[2].

ان الاساليب المبتكرة في التقديم تضفي على البرامج السياسية في الاذاعات الدولية الموجهة الوانا من الاثارة والتشويق تزيد من القيمة الموضوعية والفنية لها كما هو الحال في اذاعات صوت امريكا وهيئة الاذاعة البريطانية وإذاعة مونت كارلو[3].

وتشير بعض الدراسات التحليلية عن الاذاعات الدولية الموجهة الى ان اذاعة صوت امريكا مثلا الناطقة باللغة العربية تبث اخباراً وبرامج اخبارية بنسبة 60,42 % من اجمالي ساعات الارسال واشارت دراسة اخرى الى ان البرامج السياسية تشكل نسبة 4,57 % من نسبة الارسال الاسبوعية حيث تشغل 57,04 % ساعة اسبوعيا من جملة ساعات الارسال البالغة 49 ساعة اسبوعيا وهذا يدل على الاهتمام المتزايد للاذاعات بايصال المعلومات والاخبار السياسية للمستمع بقصد التأثير فيه واحاطته باخر الاخبار لجعله متأثرا بالنمط الامريكي في الحياة والسياسة[4].

---

(1) كرم شلبي, مصدر سابق, ص 207.

(2) المصدر نفسه, ص 209.

(3) عبد النبي خزعل, فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية, بيروت: دار النهضة العربية, 2010, ص 184.

(4) ياس خضير البياتي, نشأة وسائل الاتصال وتطورها, بيروت: دار النهضة العربية, 2006, ص 177.

كما ان الايقاع السريع لبعض الاذاعات الدولية حتى في تقديم الاخبار والتحليلات والبرامج السياسية جعلها تخرج من قالب الرتابة كما هو الحال في اذاعة مونت كارلو التي تتميز بايقاعها السريع ما جعلها مرغوبة في اوساط الشباب[1], و تعمل هيئة الاذاعة البريطانية على اشراك مستمعيها ببرامجها الحوارية ولاسيما السياسية منها لتزيد من اواصر الثقة معهم ولتوسيع اجندتها الاخبارية للمستمعين في المنطقة العربية ما ينعكس على اثراء برامجها[2].

ويعد الاتحاد السوفيتي السابق من اوائل الدول التي بثت ووجهت برامج سياسية بهدف التأثير في جماهير الدول المحيطة به وكانوا يستخدمون الموجة المتوسطة في البداية لان الهدف كان الوصول الى الدول القريبة منهم ونشر الماركسية ثم ما لبثت ان صرحت علنا انها تريد ان تحرر البروليتاريا في العالم وقد اعترضت في وقتها دول مثل بولندا والمانيا وبريطانيا وفلندا والولايات المتحدة الامريكية ولكن هذا الاعتراض لم يوقف الاتحاد السوفيتي السابق عن ذلك بل استمر في تحريضه[3].

وسبقت هولندا الدول الاخرى عام 1927 بعد ان وجهت اذاعتها الدولية برامج الى مستعمراتها في الهند الشرقية وركزت تلك الخدمات في البداية على الحياة السياسية والاقتصادية في الوطن الام تبعتها بعد ذلك كل من بريطانيا وبلجيكا والبرتغال واسبانيا وكان البث بلغة الدولة الام [4].

وجاءت بعدها مرحلة اخرى من تطور البرامج السياسية وهي توجيه برامج هذه الاذاعات من دول لم تكن لها مستعمرات عبر البحار وخاطبت مغتربيها في تلك الدول مثل سويسرا عام 1935 التي خاطبت مواطنيها في الارجنتين وأمريكا الشمالية, وكذلك

---

(1) المصدر نفسه , ص 192.

(2) كاظم المقدادي, الاعلام الدولي (تصدع السلطة الرابعة), بغداد: مكتبة عدنان, 2011, ص 155.

(3) ماجي الحلواني, مدخل الى الفن الاذاعي والتلفزيون الفضائي, مصدر سابق, ص 35.

(4) ماجي الحلواني, ومحمد مهنى, مصدر سابق, ص ص 45-46.

ايطاليا التي قدمت خدمة لمواطنيها في امريكا الجنوبية عام 1935,اما المانيا فقد اختلف الهدف حيث وجهت برامجها السياسية بالألمانية فقط مستهدفة ذوي الاصل الالماني الذين بلغ عددهم مليون شخص استخدمتهم لاحقا كعيون في الحرب العالمية الثانية يمدونها بالاسرار العسكرية لدول الحلفاء[1].

واتسع الاستخدام السياسي للاذاعات الدولية الموجهة في مدة مابين الحربين العالميتين الاولى والثانية اذ استخدمت دول المحور الاذاعات في التثقيف المذهبي داخليا والحرب النفسية عبر البحار وفي الاعداد للحرب العالمية الثانية اي استخدام الاذاعة الدولية لاهداف سياسية [2].

اللغات المستخدمة في الاذاعات الدولية الموجهة:

تستخدم الاذاعات الدولية الموجهة لغات عدة في بثها الدولي الا ان ابرز ثلاث لغات تعتمدها في البث هي[3]:

1. الانكليزية: والهدف من استخدام هذه اللغة الوصول الى كل المتحدثين بها وراديو موسكو يعد من اوائل الاذاعات الدولية الموجهة التي استخدمت هذا التعبير حين انشأ الخدمة العامة بالانكليزية وكذلك الخدمة الدولية لهيئة الاذاعة البريطانية (الخدمة العامة لاعالي البحار) من الاذاعات الاساسية التي تقدم خدمة عامة بالانكليزية.
2. الفرنسية: وتستخدم في الاذاعات الدولية على نطاق واسع في مختلف قارات العالم سواء في استراليا او اسيا او امريكا اللاتينية مثل تشيلي التي تعد من

(1) ماجي الحلواني, مدخل الى الاذاعات الدولية الموجهة, القاهرة: دار الفكر العربي, 1982-1983, ص 18.
(2) عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد, مدخل الى الاتصال (مفاهيمه مجالاته انواعه وسائله تاريخه تأثيراته), القاهرة: دار الفكر العربي, 2010, ص 206.
(3) ماجي الحلواني, مدخل الى الفن الاذاعي والتلفزيون الفضائي, مصدر سابق, ص ص 45-46.

المصادر الرئيسة للاستماع الى البرامج الفرنسية الموجهة بشكل خاص للمستمعين في الامريكيتين ومن الدول التي تبث اذاعات دولية موجهة بالفرنسية الى امريكا الشمالية فرنسا وايطاليا وسويسرا واليونان ولبنان ومصر.

3.العربية: تهتم اغلب الاذاعات الدولية الكبرى الموجهة باللغة العربية والبث الى الدول الناطقة بها والمتحدثين بها بسبب المكانة السياسية والموقع الجغرافي المهم والثروات الطبيعة الموجودة فيها وتعد اللغة العربية اللغة الثالثة بعد الانكليزية والفرنسية من حيث عدد المحطات التي تبث بها وهنالك عدد من الاذاعات الكبرى التي تبث باللغة العربية مثل هيئة الاذاعة البريطانية وصوت امريكا ومونت كارلو وراديو موسكو وصوت المانيا وراديو الصين وهولندا وكلها تتجه الى المنطقة العربية باهداف سياسية واقتصادية ودينية وثقافية.

وقد اصبحت الاذاعات الدولية الموجهة سلاحاً اعلامياً نافذ المفعول له قواعده واصوله ولم تجد الدول الكبرى انجح منه في نشر ايديولوجياتها في العقود الاولى من القرن الماضي وقدرتها على التأثير في شعوب العالم بعد ان تخطت هذه الاذاعات الحدود الدولية وتقربت بفضلها الى الشعوب الاخرى ومحاولة استمالتهم, فمثلاً (حين توجهت هذه الاذاعات الى المنطقة العربية كان البعض يسلم ويصدق الدعاية البريطانية ويعدد محاسنها والاخر يتحمس للنازية ويدعو لها بالنصر نكاية ببريطانيا واخر يسير في ركب فرنسا ودعايتها ويرى فيها المثل والقدوة)[1].

وعمدت معظم الدول حديثة الاستقلال الى انشاء اذاعات دولية موجهة لانها ادركت خطورة هذه الاذاعات واستغلالها في السياسة الخارجية الا ان الفرق بقي واضحا بين الاذاعات الدولية الموجهة من الدول الكبرى وباقي الدول النامية او الحديثة الاستقلال بسبب ان الاولى تخطط بشكل دقيق من ناحية البرامج والمستمعين بينما الدول

---

(1) عبد الرحمن حجازي, الاعلام الاسلامي بين الواقع والمرتجى, بيروت: دار المعرفة, 2009, ص 156.

النامية يغيب عنها التخطيط كما ان معظمها مضطرب سياسياً وتؤثر فيه الحركات الانفصالية والصراعات الاقليمية.

كما ان البرامج السياسية تطورت بشكل كبير اذ ان اهتمام الاذاعات الدولية الموجهة بالاخبار والبرامج الدائرة في فلكه منذ النشأة جعل العاملين فيها يدركون حاجة المستمعين والمتابعين الى ماوراء الخبر وما يحمله من دلالات والحاجة الى استنباط ابعاد ما تقدمه وسائل الاعلام من اخبار فتطورت على هذا الاساس البرامج السياسية شيئاً فشيئاً, فنجد اليوم مثلاً اتصالات المستمعين مباشرة بالاذاعات لابداء ارائهم ووجهات نظرهم تجاه قضايا الساعة وهذه المشاركة من شأنها زيادة روابط الالفة بين المستمعين والاذاعات.

المبحث الثاني

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام (الفرضيات - الاهداف - الآثار)

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام: (المفهوم)

تعتمد فكرة نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على ان استخدام هذه الوسائل لا يحدث بمعزل عن المجتمع الذي نعيش فيه ولا يحدث بمعزل عن تأثيره الا ان قدرة وسائل الاعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف[1].

وتركز نظرية الاعتماد على الاجابة عن السؤال على لماذا يتابع الجمهور وسائل الاعلام لتحقيق الهدف؟ اي تحاول فهم العلاقة بين الاعلام والجمهور وكذلك تسعى الى اختبار العلاقة بين الاجزاء الصغيرة والاجزاء الكبيرة في النظام الاجتماعي لمحاولة فهم سلوك كل جزء وتوضيحه في ضوء وطبيعة العلاقة بين اجزاء النظام ككل ولان الاعلام جزء من هذا النظام الاجتماعي فأن النظرية تنظر اليه من منطلق العلاقة التي يبنيها الجمهور مع وسائل الاعلام[2].

ويتوقف نوع اعتماد الجمهور ودرجته في المجتمع الحديث على المعلومات المستمدة من وسائل الاعلام على شرطين اساسيين هما[3]:

---

(1) ياسين فضل ياسين, الاعلام الرياضي, عمان: دار اسامة, 2011, ص 53.

(2) حازم الحمداني, الاعلام الحربي والعسكري, عمان: دار اسامة, 2010, ص 38.

(3) ينظر كل من:

- سوزان القليني, علم النفس الاعلامي:المداخل النفسية للاعلام, القاهرة: دار النهضة العربية, 2003, ص 140.
- بسام عبد الرحمن المشاقبة, نظريات الاعلام, عمان: دار اسامة, 2011, ص 96.
- سناء محمد الجبور, الاعلام والرأي العام العربي والعالمي, عمان: دار اسامة, 2010, ص 146.
- حازم الحمداني, مصدر سابق, ص 39.

1.الصراعات والتغيرات وعدم الاستقرار في المجتمع: ان اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام يزداد في اثناء الازمات والحروب والحوادث والكوارث لمعرفة المزيد من المعلومات.

2.درجة اهمية وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات في المجتمع: يعد الاعتماد على وسائل الاعلام سمة تميز المجتمعات لفهم العالم الاجتماعي المحيط والقيام بالسلوك الاجتماعي بشكل ذي معنى فضلاً عن الهروب الى عالم الخيال والترفيه.

ان التأثر بالنظام الاجتماعي الذي نعيش داخله ينعكس على طريقة استخدام وسائل الاعلام والتأثير هنا لا يقتصر على النظام الاجتماعي فقط بل يشمل تأثير وسائل الاعلام في الجمهور وكلما تعقدت البنية الاجتماعية قل التفاعل بين افراد المجتمع ما يتيح للاعلام مجالاً واسعاً لملء الفراغ فيصبح الفرد اكثر اعتماداً على وسائل الاعلام للحصول على المعلومات لان الجمهور عنصر فاعل وحيوي في الاتصال[1], ويوحي اسم النظرية بعلاقة تبعية في العلاقة الرئيسة التي يقوم عليها هذا النهج وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الاعلام جميعها او مع احد اجزائها كالصحف او الاذاعة او التلفزيون[2].

ويصف النظرية بعض الباحثين بالنظرية البيئية لكونها تركز على العلاقات بين النظم الصغرى والمتوسطة والكبرى ومكوناتها العضوية والسلوكية فالاعلام جزء من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث له علاقات بالافراد والجماعات اياً كان شكل العلاقة وهو نظام معلومات يسيطر على ثلاثة انواع من تبعية وتوليد مصادر المعلومات وجمع المعلومة او خلقها وتنسيق المعلومة وتحريرها ومن ثم نشر واخراج المعلومة الى الجمهور ويشتمل مفهوم المعلومة (على كل انواع الرسائل من دون تفرقة بين الاخبار

---

(1) ياسين فضل ياسين, مصدر سابق , ص 61.

(2) ملفين.ل.ديفلير وساندرا بول روكيتش, نظريات وسائل الاعلام, ط3, ترجمة كمال عبد الرؤوف, القاهرة: الدار الدولية, 1999, ص 414.

والتسلية والاراء) وهذه العلاقة تبادلية الاتجاه فكل من وسائل الاعلام والمؤسسات الاخرى في المجتمع لا تستطيع انجاز اعمالها وتحقيق اهدافها من دون الاعتماد على بعضها البعض[1].

ظهرت النظرية في سبعينيات القرن الماضي على ايدي كل من (ملفين ل.ديفلير) و(ساندرا بول روكيتش) التي جاءت في كتابهما (نظريات وسائل الاعلام) اذ انطلقت المنهجية الاولى لهذه النظرية من خلال دراسة النظام الاجتماعي الواسع لتأثيرات وسائل الاعلام وقد اكدت روكيتش ان شمولية النظرية ودقتها تجعلانها احدى النظريات الاعلامية النادرة التي فهمت تأثيرات وسائل الاعلام واستخداماتها[2].

وتعد هذه النظرية من نظريات التأثير المعتدل التي تفترض ان وسائل الاعلام(في ظل ظروف معينة) تتنوع تأثيراتها بين القوة والضعف[3], وهي لا تشارك فكرة المجتمع الجماهيري في قوة وسائل الاعلام لان الافراد منعزلون من دون روابط اجتماعية والاصح انها تتصور ان قوة وسائل الاعلام تكمن في السيطرة على مصادر المعلومات وتفرض على الجمهور بلوغ اهدافهم الشخصية علاوة على انه كلما زاد اتساع مجال الاهداف كلما تطلب الوصول الى مصادر معلومات وسائل الاعلام[4].

وتستند علاقات الاعتماد الى وسائل الاعلام على ركيزتين اساسيتين هما[5]:

---

(1) رضا عكاشة, تأثيرات وسائل الاعلام من الاتصال الذاتي الى الوسائط الرقمية المتعددة, ط2, القاهرة: المكتبة العالمية للنشر والتوزيع, 2009, ص 206.

(2) بسام عبد الرحمن المشاقبة, مصدر سابق, ص 95.

(3) يسرى خالد ابراهيم وفاطمة عبد الكاظم حمد, نظريات الاتصال, بغداد: دار النهرين, 2010, ص 55.

(4) ياسين فضل ياسين, مصدر سابق, ص 62.

(5) ينظر كل من:

- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد, مصدر سابق, ص314.
- ملفين ل. ديلفير وساندرا بول روكيتش, مصدر سابق, ص420.
- منال ابو الحسن علم الاجتماع الاعلامي: اساسيات وتطبيق, القاهرة: دار النشر للجامعات, 2009, ص 133.

1.الاهداف: لكي تتحقق للافراد والجماعات والمنظمات المختلفة اهدافهم الشخصية والاجتماعية فان عليهم ان يعتمدوا على موارد يسيطر عليها اشخاص او جماعات او منظمات اخرى والعكس صحيح.

2.المصادر: يسعى الافراد والجماعات والمنظمات الى مصادر مختلفة حتى تتحقق اهدافهم, وتعد وسائل الاعلام نظام معلومات يسعى اليه الافراد والمنظمات من اجل بلوغ اهدافهم.

وتتحكم وسائل الاعلام كنظام معلومات بثلاثة انواع من مصادر المعلومات وهي[1]:

1.المصدر الاول: جمع او انشاء المعلومات عن احداث حقيقية او خيالية نحن بحاجة الى معرفتها او نهتم فقط بمعرفتها وقد يتيح هذا اشباع حاجات التسلية والاسترخاء.

2.المصدر الثاني: تنسيق المعلومات اذ يتم تحويل المعلومات غير المنقحة التي يتم جمعها او خلقها حتى تخرج بصورة مناسبة على شكل برنامج اذاعي مثلاً.

3.المصدر الثالث: نشر او بث المعلومات او القدرة على توزيعها بين جمهور غير محدود.

وانطلقت نظرية الاعتماد من منطلق ان استخدام وسائل الاعلام لا يأتي من فراغ ولا بمعزل عن التأثير بالرأي العام اذ ان قدرة هذه الوسائل تزداد في التأثير عندما تقوم

- صالح ابو اصبع وتيسير ابو عرجة الاتصالات والعلاقات العامة, القاهرة: بدون دار نشر, 2010, ص 145.
- محمود احمد مزيد دراسات في اعلام الطفل, مصر: الدار العالمية, 2006, ص282.
- برهان شاوي, مدخل في الاتصال الجماهيري ونظريات التأثير, اربد : دار الكندي, 2008, ص180.
- حنان يوسف, الاعلام والسياسة: مقاربة ارتباطية, ط2, القاهرة: اطلس للنشر, 2006, ص53.

(1) صالح ابو اصبع وتيسير ابو عرجة, مصدر سابق, 2010, ص 145.

وظائف وسائل الاعلام بادوارها بكل فعالية واقتدار والمتمثلة في نقل المعلومات بشكل واضح ومميز للنظريات المتعلقة في القائم بالاتصال والاعلام [1], وتصنف هذه النظرية ضمن نظريات التأثير المعتدل الذي يفترض ان تأثير وسائل الاعلام يتراوح بين القوة والضعف شأنها شأن نظريات ترتيب الاولويات ونظرية الاستخدامات والاشباعات وتدرس هذه النظريات جانبين هما ماذا تفعل الوسائل في الجمهور؟ وماذا يفعل الجمهور بالوسائل؟ [2].

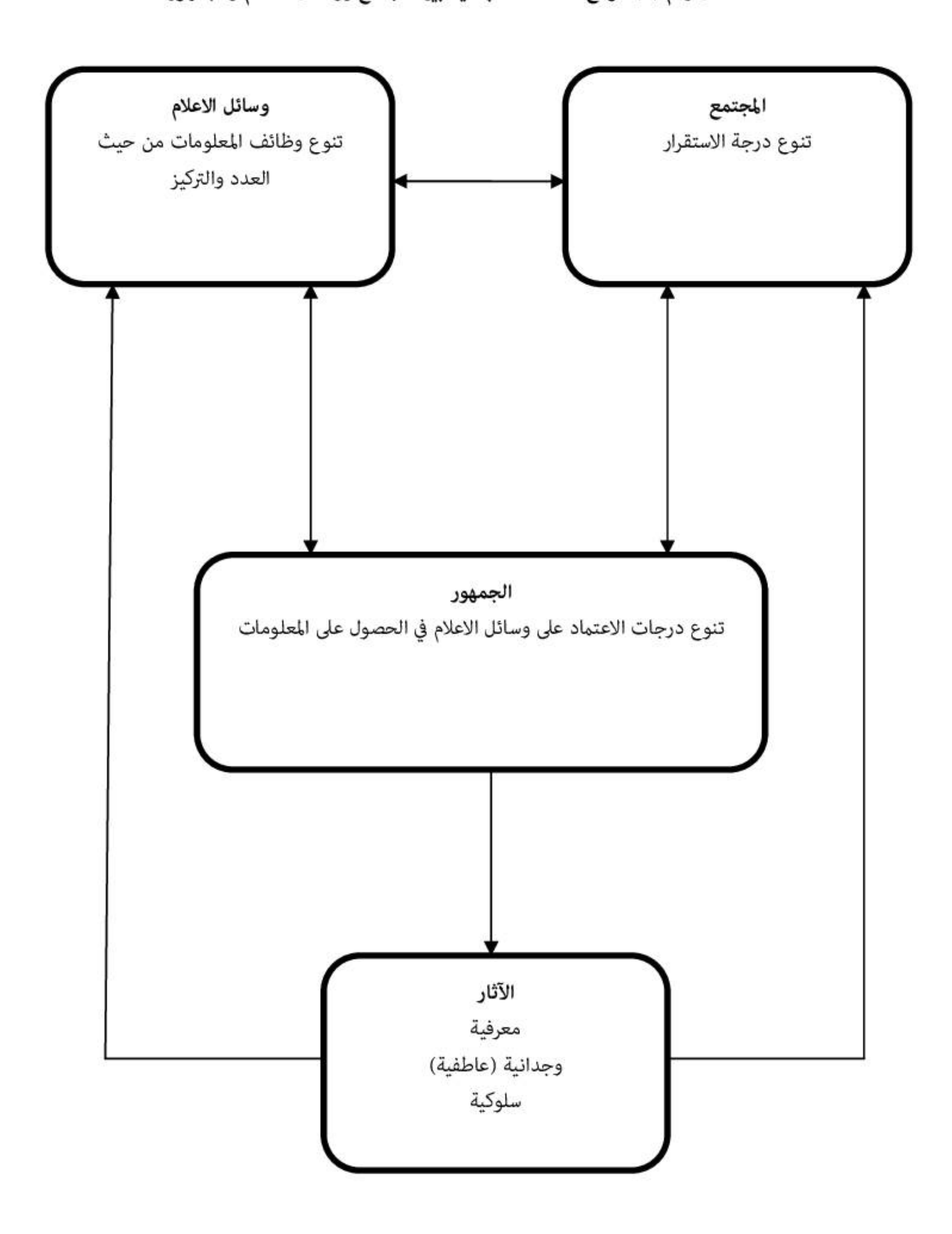
وعندما ظهرت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ملأت الفراغ الذي خلفته نظرية الاستخدامات والاشباعات الذي اهمل تأثير وسائل الاعلام وركز على المتلقي واسباب استعماله لوسائل الاعلام اذ اقترحا علاقة اندماج بين الجمهور ووسائل الاعلام في النظام الاجتماعي وهذه هي البداية الاولى لهذه النظرية[3].

ان تداخل هذه النظرية مع نظرية الاستخدامات والاشباعات يكمن في كون الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الاعلام لتحقيق حاجاته وللحصول على اهداف معينة وتتداخل ايضا مع نظرية الغرس الثقافي في ان كلاً منها يسعى الى تكوين الآراء والاتجاهات من خلال مداومة الجمهور على متابعة وسائل الاعلام[4], انظر الشكل رقم (1)[5]:

---

(1) بسام عبد الرحمن المشاقبة, مصدر سابق, ص 95.
(2) حازم الحمداني, مصدر سابق, ص 40.
(3) ياسين فضل ياسين, مصدر سابق, ص 61.
(4) حازم الحمداني, مصدر سابق, ص 40.
(5) برهان الشاوي, مصدر سابق, ص181.

الشكل رقم (1) نموذج العلاقات التبادلية بين المجتمع ووسائل الاعلام والجمهور



فروض النظرية:

تستند هذه النظرية الى مجموعة من الفروض وهي [1]:

1.كلما كانت المعلومات والقضايا التي تبث عبر وسائل الاعلام ذات اهمية للفرد كلما زاد اعتماده على هذه الوسائل للتعرف على تلك القضايا والمعلومات.

2.كلما زاد اعتماد الافراد على وسائل الاعلام في استقاء المعلومات كلما زادت التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية لتلك الوسائل في هؤلاء الافراد.

3.كلما زادت حالات التغيير وعدم الاستقرار في المجتمع كلما زاد اعتماد الافراد فيه على وسائل الاعلام المختلفة.

4.يقل اعتماد الافراد على وسائل الاعلام الجماهيرية كلما توفرت لديه مصادر اخرى بديلة للمعلومات او مصادر اعلام خارجية.

---

(1) ينظر كل من:

- كامل خورشيد مراد, الاتصال الجماهيري والاعلام, عمان: دار المسيرة, 2011, ص 149.
- سوزان القليني, م س ذ, ص141.
- عطا اللـه احمد شاكر, ادارة المؤسسات الاعلامية, عمان: دار اسامة, 2011, ص 50.
- حازم الحمداني, مصدر سابق, ص 38.
- هيثم الهيتي, الاعلام السياسي والاخباري في الفضائيات, عمان: دار اسامة, 2010, ص 135.
- سناء محمد الجبور, الاعلام والرأي العام العربي والعالمي, عمان: دار اسامة, 2010, ص145.
- اسماء مسعد عبد المجيد, اعتماد الشباب المصري على مضامين ملفات الفيديو على الانترنت في متابعة الاحداث المحلية, رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة حلوان, كلية الاداب, قسم الاعلام, مصر, 2011, ص 30.
- محمد عبد الرؤوف كامل, دور الاعلام في البناء الثقافي والاجتماعي للمصريين, بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثالث عشر في كلية الاعلام جامعة القاهرة, 8-2007/6/10, ص 4.

5.يختلف الافراد في ما بينهم من حيث درجة الاعتماد على وسائل الاعلام فجمهور الصفوة من المفترض ان تكون لديهم مصادر متعددة للمعلومات تجعلهم يتفاوتون في درجة اعتمادهم على وسائل الاعلام.

6.يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام كلما كان النظام الاعلامي قادراً على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي او الجمهور وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الاعلامي ان يتطور.

7.نظام وسائل الاعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع ولهذا النظام علاقة بالافراد والجماعات والنظم الاجتماعية الاخرى.

8.استخدام وسائل الاعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاعلام.

9.استخدام الجمهور لوسائل الاعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاعلام ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لتلك الوسائل.

مراحل الاعتماد على وسائل الاعلام:

هذه المراحل او الخطوات تبدأ اما بفرد يتفحص وسائل الاعلام بدقة ليقرر بعد ذلك ما يرغب في الاستماع اليه او مشاهدته او قراءته او بفرد يتصل بشكل عفوي وعرضي بمحتويات وسائل الاعلام لتحدث نتيجة لذلك الخطوات الآتية [1]:

1.الخطوة الاولى: توضح ان هناك جمهوراً نشطاً يعرض نفسه الى محتويات وسائل الاعلام المتوفرة لديه وفقاً لدوافعه وحاجاته ومن الممكن ان يحقق هدفاً او اكثر من الفهم او التوجيه او التسلية وتقوم توقعاتهم على تجاربهم السابقة والمحادثات

(1) ينظر كل من:

- ملفين ا.ديلفير وساندرا بول روكيتش, مصدر سابق, ص 425.
- سوزان القليني, مصدر سابق , ص141.
- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد, مصدر سابق, ص 323.

مع الاصدقاء وزملاء العمل والاشارات التي حصلوا عليها من مصادر وسائل الاعلام (كالاعلانات او المجلات الادبية),وهناك ايضاً جمهور عارض او بالمصادفة يتعرض لمحتويات وسائل الاعلام كدخوله الى مطعم معين او جلوسه عند الحلاق او استماعه لاذاعة معينة في حديقة عامة هؤلاء اما تثار دوافعهم نتيجة التعرض او انهم يخرجون من العملية الاتصالية بعد ان ينهوا التعرض.

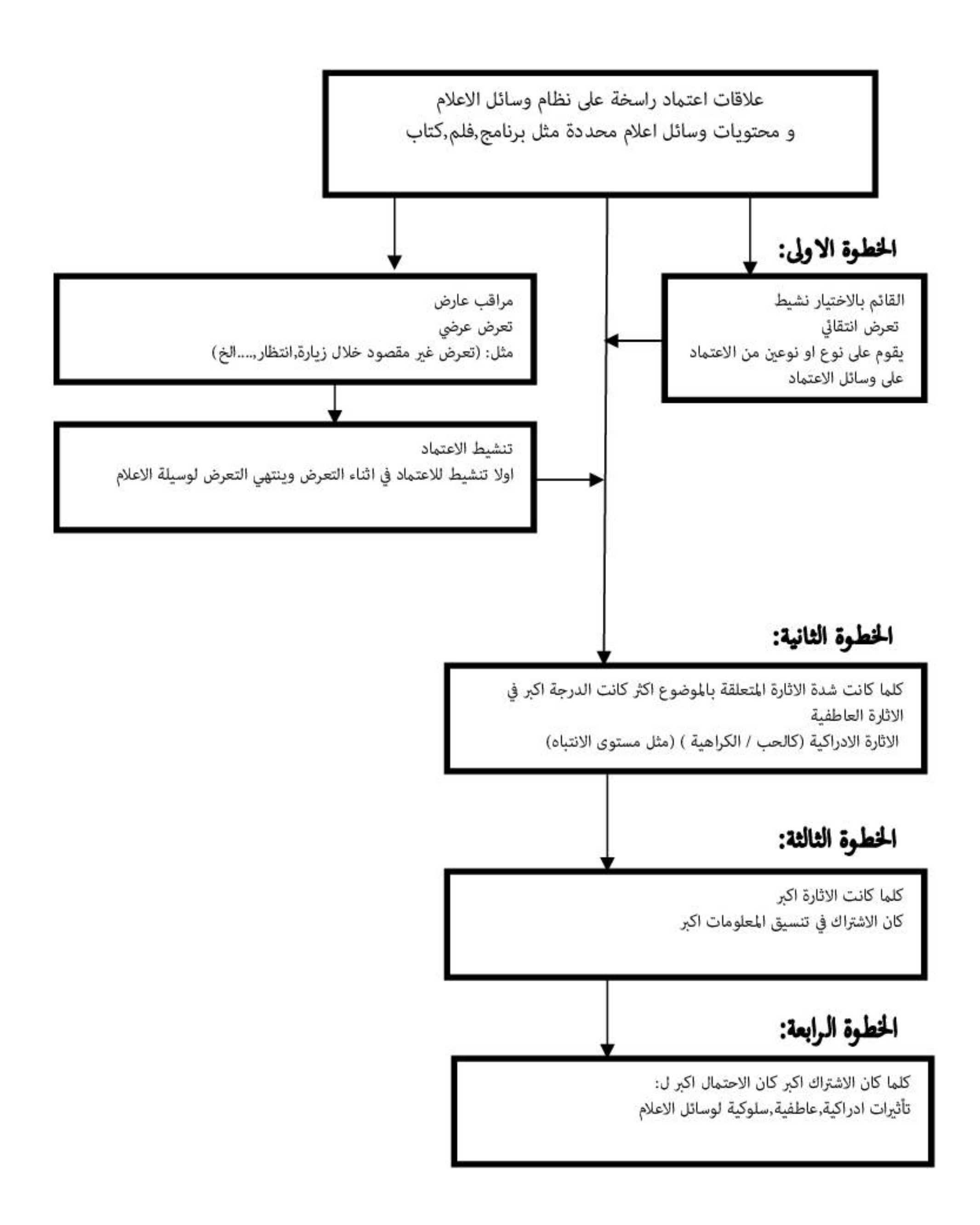
2.الخطوة الثانية: تزداد اهمية جوانب اخرى من عملية الاعتماد اذ ليس كل الاشخاص الذين يتعرضون لوسائل الاعلام سوف يفعلون ذلك بالدرجة نفسها من الاعتماد كما انه ليس كل الاشخاص تتحرك بواعث اهتمامهم خلال مدة تعرض عارضة اذ ان هناك فروقاً كالاهداف الشخصية ووضع الشخص الاجتماعي وتوقعاته للفائدة المحتملة من محتوى الوسيلة الاعلامية وسهولة الوصول الى المحتويات.

3.الخطوة الثالثة: تزداد فيها درجة الاندماج والمشاركة واستيعاب المعلومات فمثلاً السياسي الذي يقول (احبوني او اكرهوني,ولكن لا تتجاهلوني) انما يتحدث عن اهمية المشاركة الجماهيرية ويشير الى ضرورة الاشتراك والمساهمة النشطة في تنسيق المعلومات.

4.الخطوة الرابعة:الافراد الذين يشاركون بشكل مكثف في تنسيق المعلومات اكثر قابلية للتأثر بمحتوى وسائل الاعلام,واغلب بحوث وسائل الاعلام تهتم بالآثار الادراكية او الآثار في الادراك الحسي والمواقف والمعرفة والقيم,اما الآثار الوجدانية مثل مشاعر الحب والكراهية والخوف فانها تحظى باهتمام اقل,كذلك فان الصلة بين ابعاد التأثيرات الادراكية والسلوكية اقل وضوحاً.

انظر الشكل رقم (2)[1]:

(1) ملفين ا.ديلفير وساندرا بول روكيتش, مصدر سابق, ص 427.



الشكل رقم (2) تأثيرات محتوى وسائل اعلام معينة على الفرد

آثار الاعتماد على وسائل الاعلام:

تنتج عن اعتماد الافراد على وسائل الاعلام مجموعة من الآثار يمكن تقسيمها على ثلاث فئات اساسية هي الاثار المعرفية,والآثار الوجدانية او العاطفية, والآثار السلوكية [1], ونستعرض هذه الآثار بالتفصيل كما يأتي[2]:

اولاً:الآثار المعرفية:

وهي تلك التي تتعلق بمعرفة الافراد وارائهم حول القضايا المختلفة وتشتمل هذه الآثار وفقاً لنظرية الاعتماد على كشف الغموض,وتكوين الاتجاهات, وترتيب اولويات,واتساع المعتقدات, والقيم[3]:

1. كشف الغموض: وهو اما عجز عن تحديد موقف او الاختيار بين تحديدات متعارضة لموقف ما وتكون المعرفة هنا مشكوكاً فيها لان الغموض اساسا مشكلة معلومات فالشخص الذي يريد خلق معان ثابتة للاحداث لابد من توفر المعلومات لديه وعندما تمر علينا حالة من حالات عدم توفر المعلومات لدينا ولا عند قادة الرأي ولا نستطيع ان نختبر او نراقب الاحداث التي نسعى الى فهمها

---

(1) سناء محمد الجبور, مصدر سابق, ص 148.

(2) ينظر كل من:

- محمود احمد مزيد, دراسات في اعلام الطفل, القاهرة: الدار العالمية, 2006, ص 283.
- كامل خورشيد مراد, مصدر سابق, ص 150.
- برهان شاوي, , مصدر سابق, ص.ص 185-187.
- رضا عكاشة, مصدر سابق, ص.ص 209-210.
- يسرى خالد ابراهيم وفاطمة عبد الكاظم حمد, مصدر سابق, ص.ص 121-122.
- عصام سليمان الموسى, المدخل في الاتصال الجماهيري, ط7, عمان: اثراء للنشر, 2012, ص 204.

(3) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد, مصدر سابق, ص 326.

بصورة مباشرة تصبح وسائل الاعلام الجماهيرية هي نظام المعلومات الرئيس الذي لديه المصادر لخلق المعاني [1].

وتزداد نسبة الغموض عندما تقع احداث غير متوقعة مثل الكوارث الطبيعية او اغتيال شخصية سياسية بارزة او حين تقدم وسائل الاعلام معلومات غير متكاملة او معلومات متضاربة بشأن الاحداث الدائرة اذ يتولد الاحساس بالغموض لدى الجمهور فهم قد يدركون وقع الحدث ولكن لا يستطيعون تفسيره وكشف اثاره واحتمالاته المستقبلية [2].

2.تكوين الاتجاه: تعمل وسائل الاتصال الجماهيري على تكوين الاتجاه لدى الجمهور مع عدم اغفال الدور الانتقائي للفرد في تكوين الاتجاه لديه مثل مساهمة وسائل الاعلام في تكوين اتجاهات الفرد نحو قضايا مثل مشكلات البيئة ومشكلات التربية وازمات الطاقة والفساد السياسي والدعاية لرموز دينية او سياسية او رياضية[3].

3.ترتيب الاولويات: عندما تركز وسائل الاعلام الجماهيرية على حدث معين فانها ستدفع الجمهور للنظر الى هذا الحدث بعده مهماً وقد يكون هناك قدر من التشابه والاختلاف بين اهتمامات الجمهور باحداث معينة تبعا لانتمائاتهم الى اتجاه معين دون الاخر اي ان الافراد لا يستجيبون بشكل متماثل لاجندة وسائل الاعلام اذا يقومون بالاختيارات بحسب خصائصهم ومشكلاتهم وشخصياتهم, فاختيارات الجمهور عملية تفاعلية بين الاهتمامات الخاصة الناتجة عن الاختلافات الفردية وموقف الفرد من البناء الاجتماعي[4].

---

(1) ملفين ا.ديلفير وساندرا بول روكيتش, مصدر سابق, ص 430.

(2) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد, مصدر سابق , ص 326.

(3) ياسين فضل ياسين, مصدر سابق, ص 66.

(4) منال ابو الحسن, مصدر سابق, ص 131.

4.اتساع المعتقدات: تسهم وسائل الاعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها افراد الجمهور, وتقدم المعلومات عن الناس والاماكن وتنظم هذه المعتقدات في فئات تنتمي الى الاسرة والدين والسياسة بما يعكس الاهتمامات الرئيسة للانشطة الاجتماعية[1].

5.القيم: وهي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها بعض الناس عن غايات اساسية في حياتهم ويحاولون الحفاظ عليها او ترويجها مثل المساواة والحرية او عن انماط معينة من السلوك والامانة والتسامح وعلى الرغم من ان وسائل الاعلام توضح اهمية القيم الا انها في حالات نادرة تغير من هذه المعتقدات [2].

ثانياً: الآثار الوجدانية او العاطفية:

ان نظرية الاعتماد اعطت اهمية كبيرة للوجدانيات والمقصود بها المشاعر كعواطف الحب والخوف والقلق والفتور العاطفي والدعم المعنوي والاغتراب[3]:

1.الفتور العاطفي: تقود كثرة التعرض لمشاهد العنف في وسائل الاعلام الى الشعور بالفتور العاطفي وعدم الرغبة في مساعدة الاخرين لان الفرد يصاب بالتبلد وعدم اللا مبالاة [4].

2.الخوف والقلق: ان التعرض لاحداث العنف والرعب والجريمة المقدمة من وسائل الاعلام من شأنها ان تثير مشاعر الخوف لدى المتلقين والقلق من الوقوع ضحايا لاعمال عنف في الواقع[5].

3.الدعم المعنوي والاغتراب: ترفع وسائل الاعلام الروح المعنوية لدى الجمهور عندما تقوم بادوار اتصال رئيسة نتيجة الاحساس بالتوحد,والاندماج في

(1) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد, مصدر سابق, ص 327.

(2) منال ابو الحسن, مصدر سابق, ص 131.

(3) بسام عبد الرحمن المشاقبة, مصدر سابق, ص 98.

(4) سناء محمد الجبور, مصدر سابق , ص 149.

(5) ياسين فضل ياسين, مصدر سابق , ص 66.

المجتمع,وبالعكس يحس الجمهور الغربة او الاغتراب عندما لا تعبر هذه الوسائل عن ثقافته كاحساس الشباب كثيفي المشاهدة للمضمون الاجنبي[1].

ثالثاً:الآثار السلوكية:

ومن اهم التأثيرات السلوكية هي القيام بسلوك معين او فقدان الرغبة لهذا الفعل او السلوك وهما نتاج التأثيرات المعرفية والعاطفية[2]:

1. التنشيط: وهو قيام الفرد بعمل نتيجة تعرضه لوسائل الاعلام وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية وهذا التنشيط قد يتمثل باتخاذ مواقف مؤيدة لمطالبة المرأة بحقوقها والمساواة بين كلا الجنسين والاقلاع عن التدخين وقد يكون هذا التنشيط ضاراً لتورط بعض الافراد ربما في اعمال عنف ضد المجتمع.
2. الخمول: يعني العزوف عن العمل وتجنبه وعدم النشاط ويحدث نتيجة التعرض لوسائل الاعلام ما يسبب الملل كالعزوف عن المشاركة السياسية والادلاء بالصوت الانتخابي وقد يحدث نتيجة تغطية اعلامية مبالغ فيها.

النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

تصور واضعا النظرية (ديفلير) و (ساندرا بول روكيتش) انموذجا متكاملاً لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام, ويشير هذا الانموذج الى الآثار التي تتركها وسائل الاعلام في الافراد نتيجة الاعتماد المتبادل بين وسائل الاعلام والنظم الاجتماعية الاخرى والجماهير ويشتمل الانموذج على قائمة معقدة من العوامل والمتغيرات التي تؤدي الى الآثار المحتملة لوسائل الاعلام[3].

---

(1) هيثم الهيتي, مصدر سابق, ص139.

(2) ينظر كل من:

- منال ابو الحسن, مصدر سابق, ص 132.
- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد, مصدر سابق, ص 326.

(3) ينظر كل من:

- هيثم الهيتي, مصدر سابق, ص 140.

ويمكن تلخيص العلاقات التي يرمز لها الانـموذج على النحو الآتي[1]:

1. يحدث تدفق الاحداث من المجتمع الذي يضم مجموعة من النظم الاجتماعية وتحدث نتيجـة لذلك علاقة اعتماد بين الجمهور ووسائل الاعـلام والنظـام الاجتماعـي ولمـا كـان كـل مجتمـع يتميز بثقافة خاصة تعبر عن القيم والتقاليد والعادات وانماط السـلوك التـي يـتم نقلهـا عـبر رموز لفظية وغير لفظية فسوف تؤثر هذه الثقافات في درجـة الاعـتماد عـلى وسـائل الاعـلام والتأثر بها.
2. يؤثر البناء الاجتماعي وعناصر ثقافة اي مجتمع في وسائل الاعـلام بالسـلب والايجـاب وهي بالتالي ستحدد خصائص هذه الوسائل ويؤثر في سياسات التشغيل, كـذلك تـؤثر عناصر الثقافة وبناء المجتمع في الافراد ويحدد الاعتماد المتبادل بين النظم الاجتماعية ونظـم وسـائل الاعـلام كيفيـة تطـوير النـاس اعـتمادهم عـلى وسـائل الاعـلام لاشـباع حاجـاتهم النفسـية والاجتماعيـة مـا يخلـق التنـوع في تـأثيرات وسـائل الاعـلام عـلى الافراد.
3. تقوم وسائل الاعلام بالانتقاء والتركيز على جملة من القضايا والموضوعات والاشخاص وتسـلط الضـوء عليها دون غيرهم ما تشكل اهمية لدى الجمهور.
4. العنصر المهم والرئيس في هذا النموذج هـم الافـراد كأعضـاء مـن ضـمن الجمهـور المتلقـي لوسـائل الاعلام.

- سناء محمد الجبور مصدر سابق, ص 150.
- ياسين فضل ياسين, مصدر سابق, ص 68
- حازم الحمداني, مصدر سابق, ص 43.

(1) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد, مصدر سابق , ص ص 331-333.

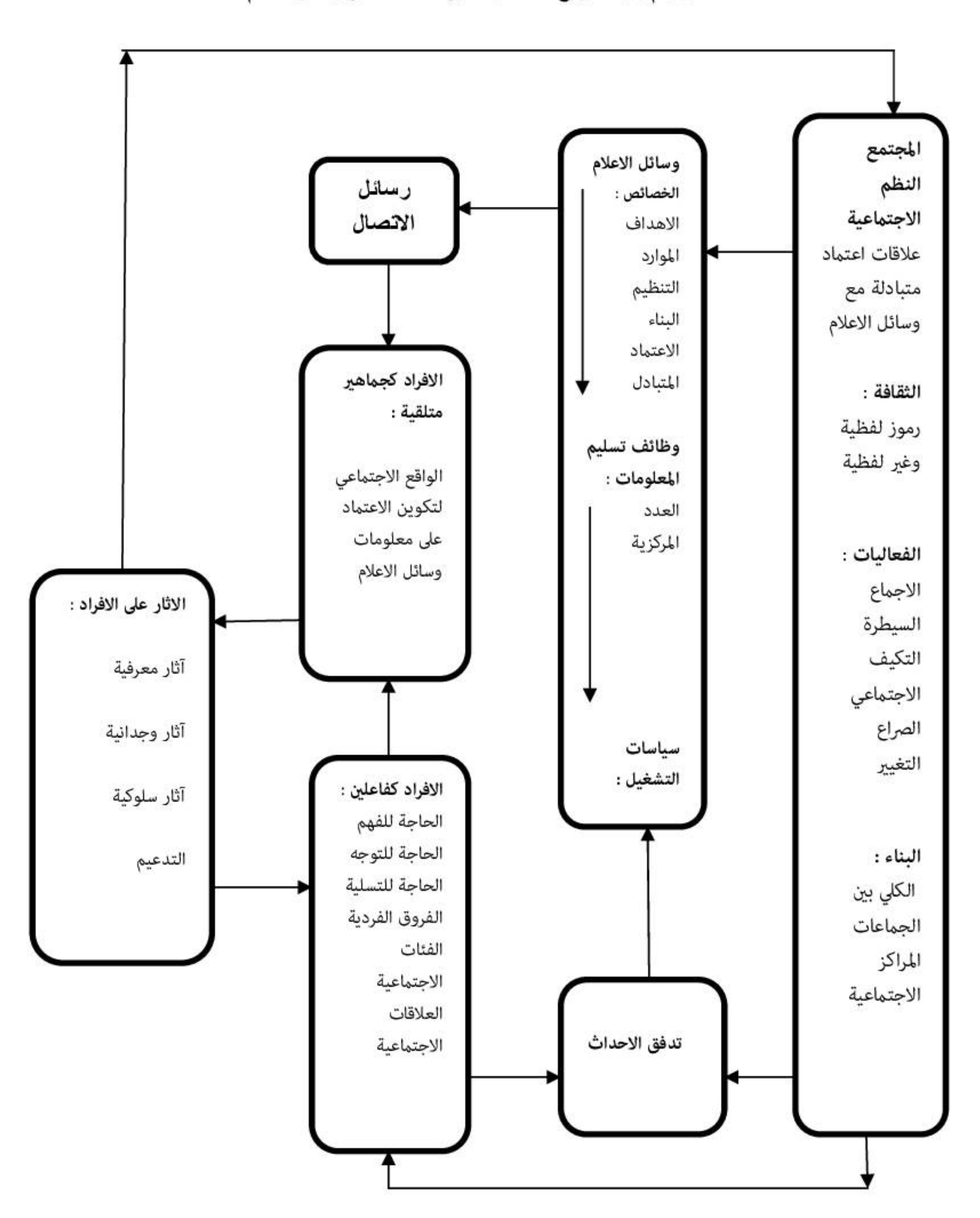
5. لن يكون لرسائل وسائل الاعلام تأثير يذكر سوى تدعيم المعتقدات والقيم وانماط السلوك الموجودة اذا كان الواقع الاجتماعي محددا ومفهوما للافراد ويلبي حاجاتهم وتطلعاتهم,وستكون وسائل الاعلام المصدر الوحيد للتوجه وفهم الواقع الاجتماعي حين لا يكون لدى الافراد واقع اجتماعي حقيقي يسمح بالفهم والتوجيه والسلوك.

6. يكون تدفق المعلومات بين وسائل الاعلام والافراد جارياً بشكل مستمر ويؤثر كل طرف في الاخر.

انظر الشكل رقم (3)[1]:

(1) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد, مصدر سابق, ص330.

شكل رقم (3) النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام



مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام [1]:

1.اعطت القوة والسيطرة لوسائل الاعلام على مصادر المعلومات عكس المفهوم السائد بان وسائل الاعلام هي بحد ذاتها قوية.

2.تفرض على الافراد تحقيق اهدافهم الشخصية.

3.تركز على العلاقات بين النظم ومكوناتها.

4.تعد المجتمع مركباً من مجموعة من الافراد.

5.قدرتها على تفسير سلوك كل جزء من تركيب هذا المجتمع على حدة لمعرفة ارتباط هذه العلاقات مع بعضها البعض.

6.عدها علماء الاتصال نظرية شاملة ومتكاملة للعلاقات بين وسائل الاعلام والرأي العام.

7.تتجنب الاسئلة اليسيرة ذات العلاقة بتأثير وسائل الاعلام في المجتمع.

8.تضمنها لعناصر من علم الاجتماع وعلم النفس.

9.تفسيرها للعلاقات السببية بين الانظمة المختلفة في المجتمع ما يؤدي الى تكامل هذه الانظمة المختلفة بعضها مع بعض.

10.جمعها للعناصر الرئيسة لنظرية الاستخدامات والاشباعات ونظرية التأثير على الرغم من ان اهتمام هذه النظرية لا يتركز على معرفة التأثير بحد ذاته وانما في تفسير تراوح التأثير بين القوة والضعف من جانب والمباشر وغير المباشر من جانب اخر.

11.تقديمها لنظرية فلسفية تجمع ما بين الاهتمام بمضمون الرسائل والتأثير الذي يصيب الجمهور.

12.محاولة فهم العلاقة بين الجمهور والاعلام.

13.تجيب على السؤال (لماذا يتابع الجمهور وسائل الاعلام ؟).

(1) بسام عبد الرحمن المشاقبة, مصدر سابق, ص 97.

14.تسعى لاختيار العلاقة ما بين الاجزاء وتوضيحه في ضوء وطبيعة العلاقة ما بين عناصر النظام ككل.

الانتقادات الموجهة الى نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام[1]:

1. انها تبالغ في تقويم الاعتماد من جانب فئات الجمهور على النظام الاعلامي.
2. تضخم من تأثير وسائل الاعلام خاصة وقت الازمات الطارئة.
3. تتغافل تماماً عن دور قنوات التأثير الشخصي مثل الاتصال داخل الجماعة او الاتصال داخل المنظمات.

ان شمولية نظرية الاعتماد ودقتها تجعلها احدى نظريات الاتصال القلائل التي يمكن ان تساعد في فهم تأثيرات وسائل الاعلام واستخداماته وان لوسائل الاعلام علاقة بالافراد والمجتمعات وقد تكون هذه العلاقة متغيرة او منتظمة مباشرة او غير مباشرة قوية او ضعيفة, كما ان وعي الافراد لم يعد يكتفي بالخبرات الشخصية بل اصبح اليوم اكثر اعتمادا على خبرات الاخرين واصبح الاعتماد بصورة متزايدة على وسائل الاعلام.

كما ان هناك نقطة اخرى وهي ان وسائل الاعلام كلما وفرت معلومات اكثر ومهمة زاد الاعتماد عليها وكلما كانت الصراعات والتوترات كثيرة ومتعاقبة زاد الاعتماد ايضا عليها, والمثال الاقرب في هذا العصر التغيرات والصراعات والتظاهرات والاحتجاجات والاحداث الدامية التي تجري في العراق واغلب الدول العربية كمصر وتونس وليبيا وسوريا واليمن كل هذا من شأنه ان يجعل الجمهور او الاعلاميين العراقيين اكثر اعتماداً على وسائل الاعلام ومنها الاذاعات الدولية الموجهة.

وتشير الادبيات الاعلامية في هذا الصدد (حينما يكون التغيير الاجتماعي والصراع مرتفعين فأن المؤسسة القائمة والمعتقدات والممارسات التي تواجه التحدي تجبر الناس على اعادة تقويم ارائهم وتضعهم امام اختيارات عدة وفي مثل هذه الاوقات فأن اتكال الناس ""التبعية"" على وسائل الاعلام يزداد للحصول على المعلومات التي تساعدهم في الاختيارات) [2].

(1) سوزان القليني, مصدر سابق, ص 144.

(2) صالح خليل ابو اصبع, استراتيجيات الاتصال وسياسته وتأثيراته, الاصدار الثاني, عمان: دار مجدلاوي, 2010, ص 108.

المبحث الثالث

الاذاعة واعتماد الجمهور

استطاعت الاذاعة ان تحجز موقعا متميزا في نفوس المستمعين المنتشرين في انحاء العالم وان تجذبهم اليها على الرغم من ظهور كثير من وسائل الاعلام المتطورة وتقدم التكنولوجيا فمثلاً لم يستطع الانترنت برغم امتلاكه خاصية الوسائط المتعددة وكذلك وسيلة التلفزيون التي تمتلك خاصية الصورة والصوت ان يمحوا الاذاعة وتأثيرها من ساحة الاعلام بوصفها وسيلة اعلام جماهيرية ومازالت تجذب كثيراً من المستمعين في المعمورة بل ان الاذاعات عادت بقوة مع ارتفاع وتيرة الفقر والبطالة والامية في الدول النامية خصوصاً [1].

أن انتشار الوسائل الحديثة ومنها الراديو الرقمي او راديو الانترنت لم يؤدّ الى انتهاء الاعتماد على جهاز الراديو التقليدي بل وقع عليه عبء التواصل مع جمهوره والبحث عن ادوار جديدة في ظل الانتشار الكبير لوسائل الاعلام وتعدد الاختيارات بين الجمهور لانتقاء الوسيلة المناسبة التي تتناسب مع ميوله واهتماماته وحاجاته[2].

وتسيطر الاذاعة كإحدى وسائل الاعلام على المعلومات التي يعتمد عليها الفرد والمجتمعات والمنظمات حتى تحقق اهدافها وهنا تكمن قوتها وتركيزها ولكن هذا الاعتماد ذو اتجاهين[3]:

1. اعتماد متبادل بين وسائل الاعلام والنظام الاجتماعي.
2. اعتماد متبادل بين الافراد ونظم وسائل الاعلام.

---

(1) علي عقلة نجادات ومحمد نايف شطناوي, دور اذاعات الامم المتحدة في نشر ثقافتي السلام والتنمية في المناطق النامية, بحث منشور على شبكة الانترنت, 2012, ص 3.

(2) عبد الصادق حسن عبد الصادق, دوافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية لاذاعات الانترنت, المنامة:مجلة رؤى استراتيجية, ايلول, 2013, ص 115.

(3) برهان شاوي, مصدر سابق, ص182.

هذا الاعتماد وهذه العلاقة المتزايدة بين نظام وسائل الاعـلام وانظمـة اجتماعيـة اخـرى والجمهـور يبرزّ دور نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال لان هذه الوسائل كلما وفرت معلومـات واخبـاراً مهمـة كلـما كان الجمهور اكثر التصاقاً وتبعية لها[1].

ان احد اهداف الاذاعة وبرامجها تحقيق تغيير مقصود عند الجمهور المتلقـي سـواء كـان افـراداً او جماعات ويتم هذا عن طريق الاقناع من خلال عملية اتصـال مسـتمرة ولا يـتم قسرا او بـالقوة ونسـتطيع الاسـتدلال عـلى فكـرة الاقنـاع او تحقيـق الاقنـاع بفكـرة معينـة مـن خـلال مـؤشرات تعطيهـا لنـا الاذاعـة وهي[2]:

1.تغيير الدوافع يكون اهم من تغيير المعلومات.

2.حوار الذات وكيف يكون الاعلام طرفاً فيه.

3.اثارة الاهتمام والتحول التدريجي نحو الاقتناع بالفكرة.

4.التكامل بين مخاطبة العقل ومخاطبة الوجدان.

ويعتمد الجمهور على الاذاعة ويرتبط بها ويكون على صـلة دائمـة بهـا لانهـا دائمـا مـا تثـير فضـوله وتزوده بمعلومات[3].

وتؤدي الاذاعـة بعـدها احـدى وسـائل الاتصـال المـؤثرة دوراً حيويـاً في التـأثير عـلى الجمهـور مـن النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والتعليمية والثقافيـة اذ تستخــدم عـلى نطـاق واسـع بوصفها احدى وسائل الاتصال الجماهيرية [4].

وقدمت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام اساساً معرفياً لاتجاهـات الاقنـاع والتغيـير وتـأثير المحتـوى النـاتج عـن النظـام (الاعـلام والجمهـور والمجتمـع) ولم تكتـف بتوضـيح

---

(1) يسرى خالد ابراهيم و فاطمة عبد الكاظم حمد, مصدر سابق, 2010, ص121.

(2) عبد المنعم ثابت, المنهج التخطيطي لمهارات الاتصال, القاهرة : بدون دار نشر وسنة نشر, ص ص 322-323.

(3) تشارلز هيلمان, مبادئ الراديو, ترجمة-محمد يوسف الابياري, القاهرة- نيويورك: مؤسسة فرانكلين, 1966, ص 2.

(4) عبد العزيز شرف, اللغة الاعلامية, ط1, بيروت: دار الجيل, 1991, ص225.

الوظائف البنائية لنظام الاعلام في المجتمع[1], فالاعتماد المتبادل بين وسائل الاعلام والنظم الاجتماعية مثل الاسرة والنظم الدينية والتعليمية والسياسية والعسكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية يحدث باعتماد وسائل الاعلام عليه واعتماده على وسائل الاعلام [2].

وانعكس مفهوم التبادل على اتجاهات التأثير الذي لا يرصد في ضوء هذه النظرية من الاعلام الى الفرد وحده او من الاعلام الى المجتمع وحده فالنظام الاجتماعي له تأثيراته في الافراد والمجتمعات الفرعية والاعلام (كمجتمع) والنقل المعلوماتي المكثف يتعامل مع الجمهور ببناءاته الاجتماعية بل ان التأثير المتوقع للاعلام في الجمهور سوف يصبح تأثيراً مرتداً لتغيير المجتمع ووسائل الاعلام ذاتها[3].

اهداف الافراد من الاعتماد على الاذاعة:

يبحث الجمهور عن المعلومات الجديدة التي تقدمها الاذاعات الدولية الموجهة التي لا تتوفر في اذاعاته المحلية بسبب ضعف الامكانات او هشاشة الاساليب المستخدمة فيها مقارنة بالاذاعات الدولية الموجهة وبحثه الدائم عن وجهات النظر المتعددة تدفعه للاعتماد على هذه الاذاعات كذلك الجوانب التقنية وقوة البث وجاذبية الملاكات الفنية وتعددها في اللهجة والجنس والتخصص والتجديد المستمر وسلامة اللغة والصوت والتشويق والاثارة [4].

ويسعى الاشخاص لتحقيق اهداف عدة تأتي عن طريق الاعتماد على الاذاعة واهمها [5]:

---

(1) رضا عكاشة, مصدر سابق, ص209.

(2) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد, مصدر سابق, ص320.

(3) رضا عكاشة, مصدر سابق, ص 209.

(4) محمد مرسي, الاذاعات الموجهة باللغة العربية الى الوطن العربي, مجلة الفكر الاستراتيجي, العدد (42), 1992, ص57.

(5) ينظر كل من :

1- الفهـم: وينقسـم عـلى قسـمين فهـم ذاتي, ويعنـي فهـم الفـرد للقـيم والمعـارف والعـادات والمعتقـدات الاجتماعيـة, التـي تسـهم في خبراتـه الشخصـية,وفهـم اجتماعـي, ويعنـي فهـم الفـرد لوظـائف المجتمـع الـذي يعـيش فيـه ويوضـح مؤسساته المتنوعة.

2- التوجيه: وينقسم على نوعين الاول سلوكي, ويعني اكتساب الفرد للمعلومات الخاصة بتوجيه سلوكي من المجتمع,لاتخاذ السلوك الملائم لتوقعـات وقـيم المجتمـع, والثـاني توجيـه تفـاعلي, ويعني اكتساب الفـرد للمعلومـات الخاصـة باكتسـاب مهـارات الحـوار والتفاعـل مـع افـراد ومؤسسات المجتمع.

3- التسلية: وتنقسم على تسلية منعزلة وتعني رغبة الفرد في الترفيه والراحة والهـدوء والابتعـاد عن ضغوط الحياة اليومية, وتسليه اجتماعية وتعني رغبة الفرد في الترفيه من خـلال تفاعلـه مع الاخرين.

الاعتماد على الاذاعة من خلال خصائصها:

تخاطب الاذاعة الجمهـور كـأفراد وتحقـق بـذلك الحميميـة بيـنهما وهـذه السـمة من السمات التـي تميـز العمـل الاذاعـي مـن بـاقي وسـائل الاعـلام الاخـرى حيـث تجعـل المستمع يعتمد وينجذب نحو الاذاعة لتسـهم بشـكل كبـير في تحقـق الشخصـية المعنويـة للوسيلة[3].

- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد, مصدر سابق, ص320.

- منال ابو الحسن, مصدر سابق, ص 133.

(3) حسن عماد مكاوي وعادل عبد الغفار, الاذاعة في القرن الحادي والعشرين, القاهرة: الـدار المصريـة اللبنانيـة, 2008, ص33.

وتعد الاذاعة من وسائل الاعلام المهمة والمؤثرة بل هي نقطة بداية لمرحلة فاصلة من تاريخ الاعلام وهي مرحلة الاعلام الجماهيري فهي وسيلة سريعة وميسرة لربط الجمهور في دول العالم المختلفة دونما عوائق او حواجز[1].

وكان لظهور (الاذاعة)* صدى كبير لانها خاطبت الجميع من دون

(1) عزام ابو الحمام, الاعلام والمجتمع, عمان: دار اسامة, 2011, ص313.

* ظهرت الاذاعة بعد سلسلة اختراعات قام بها مجموعة علماء امتدت لسنوات ولمعرفة تفاصيل النشأة والتطور للاذاعة المسموعة, ينظر الى:

- كينجسيون وكاوهيل ورالف ليفي, الاذاعة بالراديو والتلفزيون, القاهرة: المؤسسة المصرية, , 1965, ص183.
- محمد نبيل طلب, البرامج التعليمية والثقافية بالاذاعة والتلفزيون, القاهرة: الدار المصرية اللبنانية, 2009, ص 57.
- نعمان ماهر الكنعاني, مدخل في الاعلام, بغداد: دار الجمهورية, 1968, ص34,
- يوسف مرزوق, فن الكتابة للاذاعة والتلفزيون, القاهرة: دار المعرفة الجامعة, 2009, ص ص 76-77.
- فريد يوسف مصطفى, وكالات الانباء بين الماضي والحاضر, عمان: دار اسامة, , 2011, ص30.
- مصطفى حميد كاظم الطائي, الفنون الاذاعية والتلفزيونية وفلسفة الاقناع, الاسكندرية: دار الوفاء, 2007, ص18.
- فيصل محمد ابو عيشة, الدعاية والاعلام, ط1, عمان: دار اسامة, 2011, ص ص 38-41.
- عبد المجيد شكري, الدراما الاذاعية, ط2, القاهرة: دار الفكر العربي, 2003, ص28.
- مجموعة مؤلفين(دون اسماء), اشراف/ محمد سيد محمد, الاعلام من المنادى الى الانترنت, القاهرة: دار الفكر العربي, ص ص 136-140.
- عبد الرزاق محمد الدليمي, المدخل الى وسائل الاعلام والاتصال, عمان: دار الثقافة, 2011, ص 141.
- مي العبد الله, الاتصال والديمقراطية (الفضائيات والحرب الاعلامية), بيروت: دار النهضة العربية, 2005, ص32.
- كار هاوس مان واخرون, الانتاج الاذاعي المعاصر, ترجمة/احمد نوري, العين: دار الكتاب الجامعي, 2005, ص ص305-328.
- طارق الشاري, الاعلام الاذاعي, ط1, عمان: دار اسامة, 2010, ص ص 36-40.

استثناء [1], وعملت على تقريب الثقافات وتكوين الرأي العام العالمي واثرت في الثقافة العالمية ونفسية المستمع وعززت عواطفه [2], ان بإمكان المستمع المتابع ان يتخلى عن اعتماده على اذاعة ما بسهولة ويتحول الى اذاعة اخرى اذا لم تكن هذه الاذاعة تراعي حاجاته ورغباته ولم تخطط لبرامجها بشكل سليم[3], اذ يحتاج العمل الاذاعي الى الذوق الحسن والاسلوب الودي المباشر بالحديث ولغة سليمة وواضحة ليكتسب ثقة المستمع ومتابعته[4].

- محمد العمر وابراهيم زعير, الاخبار الاذاعية والتلفزيونية, سوريا: جامعة دمشق, 2005, ص 97.
- عيسى محمود الحسن.العمل الاذاعي (ماهيته وطبيعته ومبادؤه), عمان: دار زهران, 2008, ص ص 48-47.
- عبد العزيز شرف, الاجناس الاعلامية وتطور الحضارات الاتصالية, القاهرة: الهيئة العامة المصرية, 2003, ص ص235-241.
- حسن علي محمد, مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعبصرية, القاهرة: الدار العربية, , 2009, ص ص 25 -27.
- فرنسيس بال, الميديا, ط1, ترجمة/فؤاد شاهين, ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة, , 2008, ص ص 31 -34.
- ماجدة لطفي السيد, تقنيات الاعلام التربوي والتعليمي, عمان: دار اسامة, 2011, ص654.
- عبد الحليم حمود, الاعلام لعبة الكبار ومأزق الصغار, ط1, بيروت: مركز الدراسات والترجمة, 2010, ص41.

- وسام فاضل راضي, الاعلام الاذاعي والتلفزيوني الدولي, مصدر سابق, ص ص 104-107.

(1) موسى علي الشهاب, علم اجتماع الاعلام, عمان: دار اسامة, 2011, ص106.

(2) احمد بخوش, الاتصال والعولمة: دراسة سوسيو ثقافية, القاهرة: دار الفجر, 2008, ص41.

(3) عبد الجليل علي, دراسات في الفن الاذاعي, بغداد: دار السلام للنشر, 1973, ص 57.

(4) وليد حسن الحديثي, فن الالقاء والتقديم والكتابة للاذاعة والتلفزيون, القاهرة: دار الكتب العالمية, 2007, ص 16.

وتختلف الاذاعة عن وسائل الاعلام الاخرى بانها الوحيدة التي لا تقدم اية وسائل بصرية [1], وتسمى الاذاعة المسموعة (العمياء) لانها الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين كل وسائل الاعلام الاخرى فهي عبارة عن اصوات وصمت وتتشكل اللوحة الاذاعية على النحو الآتي[2]:

1. الصوت البشري.
2. صوت الاشياء(المؤثرات الصوتية).
3. الموسيقى.
4. الصمت.

ان الاصوات التي نستمع اليها عبر ميكروفون الاذاعة هي التي تمنح كل قناة اذاعية شخصيتها المستقلة وتجعل المستمعين يعتمدون عليها وهذا التعلق جاء من جودة الصوت والمصداقية والتوحد مع المستمعين واختيار وطرح الافكار التي تناسبهم وتلبي حاجاتهم ورغباتهم[3], ومن المهم الحفاظ على هذا الجمهور خلال مدة عرض البرنامج فلا نكتفي باستقطاب اهتمامه الى البرنامج من خلال المقدمة فقط لان خطورة العمل الاذاعي تكمن باعتماده على الكلمة المنطوقة بالدرجة الاولى وهي كلمة طائرة وليس لدينا ما يؤكد ان المستمع سوف ينصت لها او يتابعها بدقة[4].

ان الاعتماد على ماتنقله الاذاعة وغياب مشاهدة الوقائع والاحداث يثير خيال المستمعين ويرسم الصورة الغائبة لان الاذاعة تخاطب حاسة واحدة بدرجة عالية الوضوح [5], والصورة الذهنية المتكونة في ذهن المستمع التي استطاع الكاتب ان يكونها

---

(1) جورج ميرلس, افضل الطرق للظهور في وسائل الاعلام, ترجمة حنان الغفري, دمشق: دار العربية, 2005, ص156.

(2) كرم شلبي, فن الكتابة للراديو والتلفزيون, بيروت: دارومكتبة الهلال, 2008, ص19.

(3) حسن عماد مكاوي وعادل عبد الغفار, مصدر سابق, ص33.

(4) نشوة سليمان عقل, الاخراج الاذاعي والتلفزيوني, القاهرة: الدار العربية, 2009, ص 68.

(5) ناظم خالد الشمري, الاعلام الاقتصادي, عمان: دار اسامة, 2012, ص113.

لا يحددها سوى خيال المستمع نفسه وذلك من خلال مزج التـأثيرات الصـوتية بالموسـيقى والحـوار وحتـى السكون [1].

وهناك عامل اخر له القدرة على التأثير في الخيال الانساني وهو من البواعث الرئيسـة للاسـتماع الى الاذاعة كما اثبتته بعض الدراسات الا وهو (الموسيقى) التي تستخدم لتسهيل فهـم الـبرامج وتـأتي في بدايـة البرنامج كمقدمة وشارة غايتها تهيئة المستمع لتقبل البرنامج وتـأتي في النهايـة لتكمـل المتعـة المرجـوة مـن النص وتستخدم بين الاجزاء كي لا يمل المستمع فهي اذن وسيلة تعبيرية للإبداع الاذاعي لأنهـا عـنصر مـتمم للبرامج الاذاعية [2].

وهناك خمس عمليات تحصل بالترتيب في اثناء الاستماع وهي [3]:

1.الاحساس: اخذ بعض الملاحظات من الرسالة الاتصالية في اثناء الاستماع.

2.التفسير: تحليل ماتم سماعه ففي أثناء الاستماع يقوم المستقبل باعطاء معانٍ للكلـمات تبعـاً لقيمـه ومعتقداته وافكاره.

3.التقويم: تكوين رأي او انطباع حول الرسالة مع فصل الحقيقة عن الاراء الشخصية.

4.التذكر: تخزين المعلومات لاستخدامها كمرجع في المستقبل.

5.الاستجابة: الاستجابة للمرسل.

واعتماد الناس على الاذاعات يتزايد في اثناء الازمـات والمشـاكل الداخليـة والدوليـة وغيـاب وسـائل الاتصال الجماهيرية الاخـرى لسـبب او لأخـر [4], كـون الاذاعـة جامعـة شـعبية تخاطـب الجميـع الصـفوة المتعلمة والناس الاميين ولها القدرة على جذب المتلقين[5].

(1) روبرت ل.هيليارد, الكتابة للتلفزيون والاذاعة ووسـائل الاعـلام الحديثـة, ط2, ترجمـة مؤيـد حسـن فـوزي, غـزة: دار الكتاب الجامعي, 2008, ص 29.

(2) محمد العمر وابراهيم زعير, مصدر سابق , ص99.

(3) احمد بخوش, مصدر سابق, ص 31.

(4) خلدون عبد اللـه, الاعلام وعلم النفس, عمان: دار اسامة, 2010, ص 21.

(5) ينظر كل من:

واصبح الاستماع الى الاذاعـة في بعـض الاحيـان سـلوكاً اتصـالياً شـائعاً في الـدول العربيـة واعتياديـاً وطقساً يمارس بغض النظر عن الجنس والعمر حيث يوفر الاحساس الجمعي ولا يتطلب الاستماع اي جهـد عضلي او عصبي وتتميز الاذاعة بقدرتها على التنويع وعدم الجمود وملاحقة الفرد منـذ اسـتيقاظه الى حـين نومه [1].

كما يتيح الاعتماد على العمل الاذاعي فرصة للمستمعين للحصول عـلى الثقافـة والمعرفـة والمتابعـة الاخبارية للاحداث والانشطة التي تقع داخل حدود الوطن وخارجه لان المسـتمع يتعـرض للاسـتماع في اي وقـت وفي اي مكـان مـن دون عوائـق وتخلـق بـذلك الاذاعـة جـواً مـن الالفـة والصـداقة بينهـا وبـين مستمعيها[2].

- مصطفى محمد الحسناوي, واقع لغة الاعلام المعاصر, عمان: دار اسامة, , 2011, ص117.
- عبـد القـادر رزيـق المخـادمي, النظـام العـالمي الجديـد للاعـلام الاسـس والاهـداف, القـاهرة: دار الفجـر, 2006, ص 116.
- اسعد السحمراني, الاعلام اولاً, بيروت: دار النفائس, 1994, ص59.

(1) عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد, مصدر سابق ص 90.

(2) ينظر كل من:

- اسماعيل سلمان ابو جلال, الاذاعة ودورها في الوعي الامني, عمان: دار اسامة, 2012, ص 142.
- اديب خضور, مبادئ التحرير الاعلامي, سوريا: جامعة دمشق, 2011, ص 63.
- نعيم الظاهر وعبد الجبار تيم, وسائل الاتصال السياحي, عمان: دار اليازوري, 2001, ص61.
- عبـد الفتـاح ابـو معـال, اثـر وسـائل الاعـلام عـلى تعلـيم الاطفـال وتثقـيفهم, عـمان:دار الشروق, 2006, ص63

وتزداد اهمية الاذاعة في المجتمعات النامية والريفية واصبح مألوفاً رؤية الفلاحين وهم يحملون اجهزة المذياع في اثناء مزاولة اعمالهم وميزة اخرى تحسب للاذاعة وهي امكانية تسجيل الكلمة المسموعة المذاعة على اشرطة التسجيل واعادة بثها من جديد[1].

تعدل الاذاعة من سلوك الاطفال من خلال ما يكتسبه من القيم والتقاليد المرغوبة التي تبثها الاذاعة ويتجاوب معها الاطفال[2], فضلا عن وجود مزايا اخرى تحسب للإذاعة منها سهولة حمل الراديو ونقله بسبب صغر حجمه وقلة تكاليفه المادية[3].

وتعد وظيفة الاذاعة الاخبارية او الاعلامية من اهم الوظائف التي جعلت الاذاعة تتربع على عرش وسائل الاعلام لسنوات اذ ان مستمعي الاذاعة يديرون مؤشر المذياع لسماع اخر الاخبار المهمة ومعرفة مايجري في العالم او تقديم اخبار شخصية تحدد نمط السلوك اليومي كأخبار الطقس والتغيرات المناخية [4], وتنطلق هذه الوظيفة من خلال مفهوم حق الانسان في الاتصال الذي يتحقق من خلال الالتزام بالصدق والاعتماد على التدفق الحر للمعلومات وتتأكد هذه الحرية من خلال عنصر المشاركة [5].

---

(1) محمد صاحب سلطان, العلاقات العامة ووسائل الاتصال, عمان: دار المسيرة, 2011, ص 215 -216.

(2) رفعت عارف الضبع, الاذاعة النوعية وانتاج البرامج الاذاعية, القاهرة: دار الفجر, 2011, ص23.

(3) ينظر كل من:

- فيصل محمد ابو عيشة, الدعاية والاعلام, عمان: دار اسامة, 2011, ص ص 41-42.
- حسن علي محمد, مقدمة في الفنون الاذاعية والتلفزيونية, القاهرة:الدار العربية, 2009, ص ص23-24.

(4) عبد العزيز شرف, المدخل الى وسائل الاعلام, القاهرة: دار الكتاب المصري, , بيروت: دار الكتاب اللبناني, 1989, ص424.

(5) عبد المجيد شكري, الاذاعة المدرسية في ضور تكنولوجيا التعليم, القاهرة: دار الفكر العربي, 2006, ص36.

ويزداد الاعتماد على العمل الاذاعي من خلال تحقيق الوظيفة الاخرى للاذاعة الا وهي وظيفة التثقيف والاستفادة منها في المدارس وخارجها اذ تؤدي الاذاعة المدرسية دوراً مهماً في اغناء الطلبة بالمعلومات المهمة وتنمية عقولهم وشخصيتهم الذاتية من حيث الالقاء والتلقي لتلك المعلومات بسبب ما ترسمه من خيال واضافة معلومات وصقل مواهبهم وتعزيز انتمائهم الى مختلف صنوف العلم والمعرفة واعداده للمستقبل[1].

اما خارج نطاق المدرسة فان التحصيل الثقافي عن طريق الاذاعة لا يحتاج الى جهد كبير بسبب مزايا الاذاعة التي تقدم لمستمعيها زاداً ثقافياً ضاعف وعزز من اهمية الاذاعة كوسيلة للتثقيف[2].

وهناك وظيفة الترفيه وهي مهمة للاذاعة وكسبت جمهوراً كبيراً بسببها وكانت الموسيقى هي الكتلة الضخمة للترفيه في بداية تأسيس الاذاعة ثم تطورت من الموسيقى

(1) ينظر كل من:

- ابتسام عزت عبد الحميد, الاذاعة المدرسية, عمان: دار جرير, 2007, ص5.
- تمام ابراهيم خليل, برامج الاذاعة المدرسية, عمان: دار صفاء, 2008, ص5.
- عبد الناصر محمد مغنم, الروضة السندسية في الاذاعة المدرسية, الرياض: بيت الافكار الدولية, 1999, ص11.
- محمود حسن اسماعيل, الصحافة والاذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق, القاهرة: دار الفكر العربي, 2004, ص6.
- فتح الباب عبد الحليم سيد وابراهيم ميخائيل حفظ الله, وسائل التعليم والاعلام, القاهرة:عالم الكتب, 1976, ص8.

(2) ينظر كل من:

- محمد نبيل طلب, البرامج التعليمية والثقافية بالاذاعة والتلفزيون, القاهرة: الدار المصرية اللبنانية, 2009, ص57.
- ناهد رمزي, المرأة والاعلام في عالم متغير, القاهرة:الدار المصرية اللبنانية, 2001, ص177.

الى المنوعات ثم التمثيليات[1], فضلا عن البرامج الفكاهية وبرامج التسلية ومن الممكن ان تكون البرامج الجادة برامج مسلية باضافة لمسة ترفيهية لها ومن الممكن ايضا اضافة لمسة اعلامية تثقيفية جادة الى البرامج الترفيهية لتكون مقبولة وقريبة من المستمع [2].

ان اعتماد الجمهور على الاذاعة جعلها تقوم بوظيفة اعلانية مهمة من خلال الترويج للسلع عن طريق ابداء محاسنها او الدعوة لشراء خدمات محددة وما يتبع ذلك من تعريف بالاشخاص والمؤسسات بل الافكار ايضاً وفن الاعلان باستخدام كل وسائل الجذب الاعلامي الممكنة من اجل تحقيق اهدافه[3], ويجب ان يتسم بالوضوح واللغة السليمة والتدفق في الكلمات واختيار الموسيقى والمؤثرات الصوتية المناسبة لطبيعة السلعة [4].

ولا تعد هذه الوظائف نهائية ومحددة بل يضيف اليها العلماء وظائف اخرى مثل التنمية والخدمة والدعاية والحرب النفسية وغسل الدماغ والتحريض وبث الرعب والرفقة والصداقة والاسترخاء والتحرر النفسي والمزاجية والتفاعل الاجتماعي [5].

الاعتماد في ظل التطورات التكنولوجية للاذاعة:

---

(1) عيسى محمود الحسن, العمل الاذاعي (ماهيته -طبيعته - مبادؤه), عمان: دار زهران, 2008, ص62.

(2) عبد المجيد شكري, الاذاعة المدرسية في ضور تكنولوجيا التعليم, مصدر سابق, ص38.

(3) ينظر كل من:

- عبد المجيد شكري, الاذاعة المدرسية في ضور تكنولوجيا التعليم, مصدر سابق , ص42.
- هويدا مصطفى, الاعلان في الانظمة الاذاعية المعاصرة, ط2, القاهرة: الدار المصرية اللبنانية, 2009.

(4) شعبان ابو اليزيد شمس, الاعلان الاذاعي والتلفزيوني, القاهرة: الدار العربية, 2009, ص 170.

(5) ينظر كل من:

- عبد العزيز شرف, المدخل الى وسائل الاعلام, مصدر سابق, ص ص 423-425.
- عبد المجيد شكري, الدراما الاذاعية, مصدر سابق, ص30.

حافظت الاذاعة على مكانتها بين وسائل الاعلام الاخرى وكسبت متابعة الجمهور ولم تتنازل للتلفزيون او غيره بفضل التطورات التقنية التي حصلت لها واولها الترانسيستور[1], اذ ادى اختراع الترانسيستور الى الاعتماد على الاذاعات في الحرب الاذاعية لكسب المستمعين لاسيما جمهور الدول النامية عن طريق الاذاعات السرية[2].

ان اعتماد الجمهور على الاذاعة لا يزال مستمراً ولا تزال الاذاعة تمارس سلطتها ونفوذها وقدرتها على تخطي الحواجز الجغرافية والطبيعية والسياسية والوصول الى فئات المجتمع كافة وخاصة المناطق النائية والمتتبع لمراحل التطور التكنولوجي في تكنولوجيا الارسال الاذاعي يجد ان كل مرحلة تميزت بانجازات جديدة [3].

وصمدت الاذاعة منذ ظهورها امام التطورات التكنولوجية الحاصلة لدى وسائل الاعلام الاخرى كافة وظلت وسيلة اعلام جماهيري ذات انتشار لا يضاهى ففي بريطانيا مثلاً هناك احصائية تشير الى ان مستمعي الاذاعة يشكلون نسبة 90% من الشعب البريطاني وبمعدل ثلاث ساعات يومياً[4].

واذا كانت الاذاعة قد اعتمدت على النظام التماثلي (Analogue) في نقل الصوت الى مسافات بعيدة طيلة القرن الماضي وما يترتب عليه من اساليب التشويش وعدم الوضوح الكامل احياناً فانه بعد ظهور التقنية الرقمية منذ ثمانينيات القرن الماضي

(1) وليام ل.ريفرز واخرون, وسائل الاعلام والمجتمع الحديث, ترجمة ابراهيم امام, القاهرة: دار المعرفة, بدون سنة نشر, ص 86.

(2) ابراهيم الداقوقي, الانظمة الاذاعية, بغداد: بدون دار نشر., 1985, ص 95.

(3) مجد هاشم الهاشمي, تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل الى الاتصال وتقنياته الحديثة, عمان: دار اسامة, 2004, ص131,

(4) سعود الكاتب, الراديو الرقمي, مجلة تواصل, بغداد: هيئة الاعلام والاتصالات, العدد 15, السنة الثانية, تموز2007, ص73.

وما يتوفر من مزايا عدة مقارنة بالنظام التماثلي مثل الجودة والنقاء الكبيرين اصبحت الاذاعة تعتمد على هذه التقنية الرقمية الامر الذي كانت له نتائج عدة مهمة[1].

وتعد تكنولوجيا البث الاذاعي الرقمي شبيهة لتكنولوجيا البث التلفزيوني الرقمي فهي تتيح ارسال قنوات صوتية عدة في حزمة صغيرة واحدة من الترددات وتستقبل برامجه بواسطة هوائي صغير بمعنى اخر فأن هذه التقنية تشغل مساحة اصغر من الطيف (spectrum) فمثلاً نجد ان سبع قنوات تناظرية يمكن ان تشغل نحو MHZ9 في حين ان القنوات ذاتها فيما لو تحولت الى البث الرقمي فأنها ستشغل الى الحد الاقصى MHZ 1,5 [2].

اوجد البث الرقمي لاشارات الاذاعة خدمات اذاعية جديدة ابرزها [3]:

1. محطات الراديو منخفضة القوة (Low Power Station).
2. محطات الانترنت (Internet Radio).
3. الراديو الرقمي (Digital radio).

ويرسل القمر الاصطناعي للاتصالات اشارات راديوية تغطي مساحات جغرافية اوسع بكثير من الاشارات المرسلة من محطات الراديو (AM) و(FM) من ناحية الخدمات والتنقل وتوفير الاشارات للمشتركين وحتى الاجور[4], ساعد التحول للتكنولوجيا الرقمية على امكانية استخدام الانترنت في البث والتوزيع لبرامج الراديو في ما يعرف بالبث عبر الانترنت (Webcasting) فالتكنولوجيا الرقمية سمحت بتقديم

---

(1) طارق سيد احمد الخليفي, الاعلام المحلي في عصر المعلومات, لبنان: دار النهضة العربية, ص54,

(2) سعود الكاتب, مصدر سابق, ص 73.

(3) طارق سيد احمد الخليفي, مصدر سابق, ص 55.

(4) نبيل كابان (ترجمة واعداد), اقمار الراديو الفضائية, مجلة تواصل, بغداد: الهيئة العراقية للاعلام والاتصالات, تشرين الاول, العدد27, السنة الثالثة, 2008, ص ص 35-36.

الخدمات الاذاعية المتميزة بخاصيتي العالمية (Globalcoverage) والتفاعلية (Interactivity)[1].

ومن مزايا البث الاذاعي الرقمي[2]:

1. يوفر ارسالاً فائق النقاوة يماثل نقاوة الصوت في الاقراص المدمجة مع تحرره من المؤثرات الخارجية التي يمكن ان تؤثر في البث التقليدي.

2. يوفر عدداً اكبر من المحطات مع توفير خيارات اكبر للمستمعين من القنوات المتخصصة.

3. امكانية استقبال البيانات على شاشات الراديو الرقمي وبث المعلومات الرقمية عن حالة المرور وامكانات التسوق على الخطوط الالكترونية.

ظهر الراديو الفضائي كي يغطي البث الاذاعي المناطق المعزولة والفقيرة في اطراف العالم او الاماكن ذات الكثافة السكانية التي لا يصلها البث الاذاعي[3],

وامكن التغلب على عقبات التشويش لتبقى العلاقة الحميمية بين الراديو والمستمع مستمرة[4].

ولم يكن غريبا ان يستمر التنافس بين وسائل الاعلام المختلفة ليصل الى الفضاء الالكتروني الذي اوجدته الشبكة العنكبوتية (الانترنت) مابين انشاء مواقع اخبارية ومواقع للصحف وصولاً الى المدونات الا ان اللافت للنظر هو انتشار ظاهرة الاذاعات الالكترونية التي تبث ارسالها عبر الانترنت فقط [5], وتوفر اذاعة الانترنت لمستمعيها

(1) طارق سيد احمد الخليفي, مصدر سابق, ص 56.

(2) سعود الكاتب, مصدر سابق, ص 72.

(3) محمد منير حجاب, وسائل الاتصال (نشاتها وتطورها), القاهرة: دار الفجر, 2008, ص 188.

(4) عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد, مصدر سابق, ص ص 104-105.

(5) فؤاد احمد الساري, وسائل الاعلام:النشأة والتطور, عمان: دار اسامة, 2011, ص315.

المئات من القنوات وتترك لهم حرية الاختيار مايمكنهم من السيطرة علـى مـا يسـمعون مـن انمـاط وفنـون بالاعتماد على الكمبيوتر وعلى ما يخزنه من المعلومات[1].

اذ بدأت فكرة اذاعات الانترنت في امريكا عام 1993 باذاعة تحمل اسم (انترنـت تالـك راديـو) تبـث لساعات محدودة في اليوم وتبعتها عام 1995 اذاعة (اتش كي) وهي اول اذاعة انترنت تبث على مـدار اليـوم وانتقلت هذه الظاهرة الى الوطن العربي فقد انشأت مجموعة فتيات اذاعـة (بنـات وبـس) وتلاقـي رواجـا كبيرا بين اوساط المتلقين منذ انطلاقها[2].

وراديو الانترنت (عبارة عن برامج صوتية يتم بثها عبر توصيلات الانترنت وهو نظـام لا يشبه طريقة البث التقليدية عبر الفضاء بواسطة الاشعاعات الكهرومغناطيسـية او مـا يسـمى ايضا موجات الراديـو وهـو خدمـة اذاعيـة يبـث عـن طريـق الشـبكة ويمكـن لاي مشـترك في الانترنت...الاستماع لاي محطة على الانترنت...وباسـتطاعة اي شـخص ان يصـبح مالكـا لمحطـة اذاعية)[3].

ويوجد نوعان من راديو او اذاعة الانترنت[4]:

1.المحطات الاذاعية التقليدية التـي لهـا محطـات عـلى شـبكة الانترنـت (radio online) والتي تخضع لقوانين البث الاذاعي من حيث ضرورة حصـولها عـلى التراخـيص مـن الجهات المسؤولة عن البـث الاذاعـي ويتابعهـا جمهـور الاذاعـات التقليـدي نفسـه

---

(1) روبرت ل.هيليارد, مصدر سابق, ص499.

(2) فؤاد احمد الساري, مصدر سابق, ص316.

(3) عبـــاس مصـــطفى صـــادق, الاعـــلام الجديـــد(المفـــاهيم والوســـائل والتطبيقـــات), عـــمان: دار الشروق, 2008, ص219.

(4) ينظر كل من:

..-Chris Atton, An Alternative Internet, Radical Media, Pplitics &Creativity (Edinburgh:Edinburgh University Press, 2004, p.27.

..-Chris Priestman, "Narrow casting &The Dream of Radios Great Global Conversation", The Radio Journal:International studies Broadcast &Audiomedia, Vol.2, no.2(June 2004), pp.77-88.

على موجات الراديو الاعتيادية كما انها تتميز بكونها اكثر تحفظاً في معالجاتها للموضوعات والقضايا العامة.

2.المحطات الاذاعية التي ليست لها محطات اذاعية تقليدية (net-only-radio) وتعتمد على الانترنت في بثها الاذاعي ولا تحتاج الى ترخيص من الجهات المسؤولة عن البث الاذاعي ويتبع هذا النوع اسلوبين للتواصل مع الجمهور من خلال تقليد الاذاعات التقليدية من حيث المضمون المتعلق بالبرامج الاذاعية والترفيه والمواد الاخبارية او محطات تتجاوز المعايير التقليدية والاستفادة من الطبيعة الخاصة بها من حيث الحرية في تداول الافكار والموضوعات بعيداً عن التعقيدات الاجرائية في المحطات التقليدية والبعد عن التعليمات الحكومية المنظمة لعمل الاذاعات التقليدية.

ان اعتماد الجمهور على الاذاعة الالكترونية يفسره البعض بانه هروب من واقع الفضائيات التي تبث صور الموت والدمار والعنف والجوع على مدار 24 ساعة من خلال نقل اخبار العالم في عصر ثقافة الصورة كما يعيد هذا الاقبال لحاسة الاذن فعاليتها في التقاط المشهد بزوايا تأملية خاصة ما ادى الى انتقال الكثير من الجمهور من خانة المشاهدين الى خانة المستمعين الكترونياً[1].

يتمتع راديو الانترنت بنوعية صوت ممتازة كونه لا يتأثر بالاحوال الجوية مثلما يحدث بالبث التقليدي بشرط عدم استخدام الانترنت في اثناء الاستماع لكي لا يحدث بعض الاثر السلبي في الصوت كأن يسمع تقطعات او وقفات في الارسال[2].

وهذه الاذاعات لا تتأثر بالمنافسة مع الفضائيات اذ ان توصيل الصورة للجمهور عبر القنوات الفضائية مكلف للغاية بسبب حاجته الى المعدات الفنية مثلاً الاضاءة والديكورات واختيار المذيع الجيد وكل هذه الاشياء غالية الثمن بينما الاذاعة لا تحتاج

(1) فؤاد احمد الساري, مصدر سابق, ص316.

(2) حسنين شفيق, الاعلام التفاعلي, القاهرة: دار فكر وفن, 2010, ص 174.

سوى الى ناقل صوت(ميكرفون) وصوت اذاعي قوي وتسابق فضائيات اليوم بتزويد مواقعها الالكترونية بخدمة الاستماع الى ارسالها من اي مكان وفي اي وقت مثل راديو (سوا) الامريكي وال(BBC) البريطانية[1].

ووصول الاذاعة الى الاذاعة الفضائية والرقمية واذاعة الانترنت جاء بعد مراحل من التطورات في الاستخدامات الآتية[2]:

1. استخدام الاقمار الاصطناعية: وظهر هذا الاتجاه ليغطي المناطق الفقيرة والمعزولة في العالم لكنه تنازل امام راديو الانترنت لانه جاء بما هو افضل.
2. استعمالات جديدة للموجات الفرعية: تعتمد هذه الاستعمالات على اساس ان الموجات المحدودة لمحطة الراديو التي تعمل بنظام تعديل التردد FM المعيارية تترك مساحة يمكن استخدامها وتوضع فيها اشارات اضافية.
3. الاستغلال المتزايد للطيف: تقنيات تستغل عمليا الامكانات المتاحة نظريا لموجات الراديو في الطيف الكهرومغناطيسي.
4. البث الاذاعي عن طريق الانترنت: اذ انقلب الراديو رأسا على عقب كغيره من وسائل الاتصال الاخرى بعد اصابته بتكنولوجيا الانترنت.

طرق الاعتماد والاستماع الى الاذاعة عبر الانترنت:

هناك طرق ومجالات عدة يتم من خلالها الاستماع الى الاذاعة عبر الانترنت وهي[3]:

1. WINDOWS MADIA PLAYER: وهو برنامج يحتوي على مؤلف الراديو الخاص به اذ يوجد كثير من الصفحات على الانترنت التي تحتوي على محطات اذاعية يمكن الاستماع اليها مباشرة ويتميز بتسجيل ملفات (MP3) وعرض افلام

(1) فؤاد احمد الساري, مصدر سابق, ص316.

(2) حسنين شفيق, مصدر سابق, ص 173.

(3) حسنين شفيق, مصدر سابق, ص ص 175-179.

(DVD) وسرعة الاستماع المباشر للانترنت (STRLEAMING) وميزة سلسلة الملفات.

REAL PLAYER.2: من يستخدم هذا البرنامج يستطيع ان يستمع الى 2500 محطة ويتميز هذا البرنامج كذلك بسهولة العثور على محطات تبث باللغة العربية.

3.انترنت اكسبلورر.

:WIN AMP.4

WIN FM.5: برنامج متخصص للاستماع الى محطات راديو الانترنت ولا وظيفة له سوى ذلك.

LIVE 365.6: من خلال الموقع:WWW. LIVE 365.COM .

7.البحث عن محطة مناسبة عبر الموقع:WWW.RADIO-LOCATOR.COM.

العوامل التي ساعدت على زيادة الاعتماد على العمل الاذاعي:

هناك عدد من العوامل التي ساعدت على زيادة اعتماد الجمهور على العمل الاذاعي وهي[1]:

1. الاكتشافات والاختراعات والثورات التكنولوجية: طالت الاذاعة منذ تأسيسها وحتى الان اكتشافات واختراعات تكنولوجية بفضل العلماء والمخترعين الذين تعاقبوا على اضافة او اختراع اشياء جديدة.
2. الثورة الصناعية: ساهمت في ارتفاع دخول الناس ووعيهم باهمية الاذاعة واقتناء جهاز المذياع وخصوصاً ان حركة التصنيع العالمية استخدمت المذياع وسيلة لتشجيع الصناعة والإعلان عن منتجاتها الصناعية.
3. الحروب العالمية والازمات الدولية: جعلت من المستمع جليساً دائماً للإذاعة لمعرفة ما يجري حول العالم.
4. الاقمار الاصطناعية: قدمت تسهيلات اتصالية كبيرة ساعدت في انتشار الاذاعات وسهولة حصول المستمعين عليها.
5. ازدهار الحركة التجارية العالمية: ويحتاج هذا الازدهار الى وسائط للدعاية والإعلان من اجل حث الناس على شراء البضائع والمنتجات وبالتالي فالاذاعة خير من يقوم بهذه المهمة.

خلاصة القول لقد تربعت الاذاعة لسنوات عدة على عرش المؤسسات الاعلامية ولما تملكه من خصائص كانت محط انظار واهتمام المؤسسات السياسية والاقتصادية فهي وسيلة اتصال غير مكلفة على المتلقي ولا تحتاج الى وقت خاص لتلقي الرسالة واثبتت الاذاعة قدرتها على نقل الاخبار والمعلومات وقدرتها على التعليم والتثقيف والتسلية والترفيه والترويج للمنتجات والسلع وما يميز الاذاعة نقلها للصوت عبر الاثير وهي

(1) صالح خليل الصقور, الاعلام والتنشئة الاجتماعي, عمان: دار اسامة, 2012, ص ص 71-72.

جامعة شعبية تخاطب الامي وتخاطب المثقف وكل هذه الوظائف والخصائص جعلتها الوسيلة الاكثر مقدرة على التواصل مع الجماهير واكثر قدرة على التأثير في عواطف الجمهور وانفعالاته ومشاعره ودفعه للسلوك باتجاه معين.

واستفادت الاذاعة من التطورات التكنولوجية المستمرة ودخلت تقنيات البث الرقمي على الاذاعة واجهزتها وحسنت من اداء الارسال الاذاعي اذ بدأت الاصوات تصل نقية وباقل كلفة واصبحت اجهزة المذياع صغيرة الحجم وزهيدة الثمن واصبح بالامكان اليوم التقاط البث الاذاعي عبر اجهزة الهاتف النقال, اما راديو الانترنت فيستخدم شكلاً مختلفاً من اشكال النقل يختلف عن البث التقليدي فهو يستخدم شبكة المعلومات الدولية كوسيلة للتوزيع على نطاق العالم حتى ان المتلقي في اية بقعة من بقاع العالم يستطيع استقبال البث الاذاعي بسهولة ويسر.

كذلك حرص كثير من المحطات الاذاعية التقليدية على انشاء مواقع لها على شبكة الانترنت مماثلة للاذاعات التقليدية او انشاء محطات جديدة وهذا الاتجاه لم يلغِ وجود الاذاعات التقليدية القديمة بل استفادت هذه المحطات من التكنولوجيا الراهنة.

واصبحت مشاركة الجمهور واعتماده على الاذاعة وبرامجها السياسية والحوارية وتفاعله معها مهماً جداً فاحيانا يكون الجمهور عنصراً فعالاً ومؤثراً ومشاركاً في البرامج الاذاعية من خلال اتصاله مباشرة عبر الهاتف او عبر الرسائل القصيرة SMS, واصبح الجمهور يعتمد على الاذاعة للحصول على الاخبار والمعلومات المتعلقة بقضايا مجتمعه والعالم ومرحلة الوعي المعرفي تقوده الى مرحلة اكثر تقدما منها وهي الاهتمام والرغبة في متابعة هذه المعلومات وكل ذلك ينعكس على سلوكه وهذه كلها هي آثار نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام.

الفصل الثاني

المعرفة السياسية والاذاعات الدولية الموجهة

المبحث الاول: المعـــرفة السياسية (المفهوم,الانواع,العوامل المؤثرة)

المبحث الثاني: الاذاعات الدولية الموجهة مصدر للمعرفة السياسية.

المبحث الثالث: اعـتماد الاعلاميـين عـلى الاذاعـات الدوليـة الموجهـة لبنـاء المعرفـة السياسية.

المبحث الاول

المعــرفة السياسية

(المفهوم,الانواع,العوامل المؤثرة)

المعرفة (المفهوم):

تعنـي المعرفـة في معـاجم اللغـة العربيـة (ادراك الشيء عـلى مـاهو عليـه) ومـن معانيهـا العلـم والمجازاة والصبر والدلالة على شيء معين والطيب ومن مشـتقاتها مـا ينظـر الى الخـير والاحسـان والتعـارف والاعتراف, والعرف بمعنى ما استقر في النفوس من جهة شهادات العقل فتلقته الطباع السـليمة بـالقبول[1], وهي (اسم فعل من عرف يعرف فهو عكس الجهـل) وتطلـق كلمـة المعرفـة عـلى كـل مـا وصـل الى ادراك الانسـان مـن مشـاعر او حقـائق او اوهـام او افكـار تسـهم في التعـرف عـلى البيئـة مـن حولـه والتعامـل معها[2].

وجاء في لسان العرب (العرفان العلم عرفه يعرفه وعرفاناً ومعرفة وقـد ظهـرت كلمـة (عرفان) عند المتصوفة الاسلاميين لتدل عندهم على نوع اسمى من المعرفة يلقـى في القلـب عــلى صــورة كشــف او الهــام) [3], وتــرتبط المعرفــة والعرفــان غالبــا بالســكون الى شيء

(1) اسعد علي, معرفة اللـه والمكزون السنجاري, المجلد الاول, بيروت: دار الرائد العربي, 1972, ص210.

(2) سعيد اسماعيل صيني, قواعد اساسية في البحث العلمي, بيروت: مؤسسة الرسالة, 1994, ص13.

(3) محمد عابد الجابري, بنية العقل العربي(دراسـة تحليليـة نقديـة لـنظم المعرفـة والثقافـة العربيـة), ط6, بـيروت: مركـز دراسات الوحدة العربية, 2000, ص251.

لان من (انكر شيئا توحش منه ونبا عنه ومنه سمي المعروف "ضد المنكر" اي ما يستحسن من الافعال وتسكن اليه النفس)[1].

وذكر كل من الفارابي وابن سينا وابن طفيل المعرفة بقولهم (انها تتناسب مع الوجود او هي صورة منه) ويقول الفيلسوف القرطبي ابو الوليد بن رشد (ان المعرفة الانسانية ترجع في اصولها الى الامور الحسية والى النشاط العقلي الذي هو احدى قوى النفس الانسانية)[2].

اما اصطلاحاً فالمعرفة قد تكون مجرد وصف لحالة الفهم من خلال اعمال الذهن او تعقيل العقل كما يقول المفكرون العرب قديما اي انها الحالة الذهنية للفهم وادراك الحقائق فقد ينظر الى المعرفة من مدخل (شيئي) ويحسب المعرفة اشياء او عناصر يستطيع تخزينها ومعالجتها[3], ويوجد مدخل اخر (عملياتي) ينظر الى المعرفة بوصفها عملية ممارسة للخبرة اي هي صيرورة مستمرة لجهود اكتساب الحقائق والخبرات الجديدة وادراكها اي انها ليست معطاة[4].

ويحدد قاموس اكسفورد الانجليزي المعرفة بانها (الخبرات والمهارات المكتسبة...من خلال التجربة او التعليم...وهي مجموع ماهو معروف في مجال معين)[5], اما قاموس راندوم هاوس فيعرفها بـــ (الالمام والادراك للحقائق والفضائل والمبادئ من خلال الدرس والبحث والثقافة العامة)[6].

---

(1) عبد الحليم محمود السيد, علم النفس الاجتماعي والاعلام (المفاهيم الاساسية), ج1, القاهرة: دار الثقافة, 1979, ص173.

(2) ابراهيم ابراهيم هلال, نظرية المعرفة الاشراقية واثرها في النظرة الى النبوة, القاهرة: دار النهضة العربية, 1977, ص53.

(3) سعد غالب ياسين, نظم ادارة المعرفة ورأي المال الفكري العربي, ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, 2007, ص15.

(4) سعد غالب ياسين, مصدر سابق, ص 16.

(5) http://anthro.ahlamontada.net.

(6) فؤاد يوسف قزانجي, السلطة الخامسة, بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة, 2007, ص 75.

وهنـاك تعريفـات كثـيرة للمعرفـة فقـد تكـون (مجموعـة مـن المعـاني والمعتقـدات والاحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الانسان نتيجـة لمحاولاتـه المتكـررة لفهم الظواهر والاشياء المحيطة به)[1], او هي (فهـم اي منـا للحقيقـة ويمكـن ان تسـجل في ادمغة الافراد او ان يتم تخزينها في وثائق المجتمع ومنتجاته وممتلكاته ونظمـه وان تحـدث سلوكاً فعالاً نحو تحقيق اهداف معينة)[2], ويعرفها اخر بانها (الحقيقـة العلميـة او المعرفـة المبرهنة بالبحث)[3].

بينما يحددها البعض بانها (اية معلومات يمكن الحكم عليها بالخطأ او الصـواب) [4], او قد تكون (كل ما يمكن ان تحتويه او ما سوف تحتويه المراجع والكتب والوثائق والتقارير

---

(1) ينظر كل من:

- حسن احمد الشافعي ومحمد حسن عابدين وسوزان احمد علي مرسي, مبـادئ البحـث العلمـي في التربيـة والرياضـة والعلوم الانسانية والاجتماعية, الاسكندرية: دار الوفاء, 2009, ص 11.
- وجيه محجوب, البحث العلمي ومناهجه, بغداد: دار الكتب جامعة بغداد, 2002, ص11.
- عزت محمد فارس وخالد احمد الصرايرة, البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية, عمان: دار زمزم, 2011, ص73.
- علي جبار الشمري, الانترنت وتشكيل الوعي المعرفي العلمي, مجلـة الباحـث الاعلامـي, كليـة الاعـلام جامعـة بغـداد, العدد المزدوج 6-7, حزيران -ايلول, 2009, ص 90.
- عبد المعطي محمد عساف ويعقوب عبد الرحمن ومازن مسوده, التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي, عـمان: دار وائل, 2002, ص7.
- احمد عارف العساف ومحمود الوادي, منهجية البحث في العلوم الاجتماعيـة والاداريـة (المفـاهيم والاداوات) عـمان: دار صفاء, 2011, ص44.

(2) مي العبدالـلـه, البحث في علوم الاعلام والاتصال من الاطر المعرفية الى الاشكاليات البحثية, بيروت: دار النهضة العربيـة, 2011, ص17.

(3) احسان محمد الحسن, مناهج البحث الاجتماعي, ط2, عمان: دار وائل, 2009, ص12.

(4) فرج الكامـل, بحـوث الاعـلام والـرأي العـام (تصـميمها واجراؤهـا وتحليلهـا), القـاهرة : دار الـنشر للجامعـات, 2001, ص104.

الموجودة في وسائط التخـزين التقليديـة والرقميـة)[1], وهـي (الاحاطـة بـالشيء اي العلـم بـه ومعرفتـه)[2] وكذلك هي (العلم بالاشياء ومضامينها وتفسير الظواهر)[3].

وبناء على ماتقدم يمكن القول بشأن المعرفة ما يأتي[4]:

1. يتعرف الانسان من خلال المعرفة على بيئته وما يحيط بها وصولاً الى تفسـيرها وتتضـمن عمليـات الادراك والتفكـير والتـذكر والتسـاؤل والتخيـل والحكـم كافة.

---

(1) سعد غالب ياسين, مصدر سابق, ص 9.

(2) هادي مشعان ربيع, طرق البحث التربوي, عمان: مكتبة المجتمع العربي, 2006, ص15.

(3) محمد ابو سمرة, الاعلام المهني, عمان: دار الراية , 2009, ص 101.

(4) ينظر كل من:

- اسماعيل سلمان ابو جلال, مصدر سابق, ص44.
- مي العبد اللـه, مصدر سابق, ص17.
- سعد غالب ياسين, مصدر سابق, ص 12.
- احسان محمد الحسن, مصدر سابق, ص12.
- احمد عارف العساف ومحمود الوادي, مصدر سابق, ص 44.
- وميشال ماتلار ارمان, تأريخ نظريات الاتصال, ترجمة /نصر الدين لعياضي والصادق رابـح, بـيروت: المنظمـة العربيـة للترجمة, 2005, ص178.
- حسن حنفي واخرون, المعرفي والايدلوجي في الفكر العربي المعاصر, بيروت: بحوث ومناقشات النـدوة الفكريـة التـي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية, 2010, ص 11.
- عبد المعطي محمد عساف ويعقوب عبد الرحمن ومازن مسوده, , مصدر سابق, ص 7.
- محمد ابو سمرة, مصدر سابق, ص102.
- ابراهيم عثمان وسالم ساري, نظريات في علم الاجتماع, القاهرة: الشركة العربية المتحدة, 2010, ص 5.
- احمـد حسـين الرفـاعي, منـاهج البحـث العلمـي (تطبيقـات اداريـة واقتصـادية), ط6, عـمان: دار وائـل, 2009, ص18.

2. ان المعرفة اعلى شأناً من المعلومات لاننا نسعى للحصول على المعلومات لكي نعرف او نزيد معرفتنا.

3.ان المعرفة هي نتاج تراكم المعلومات والخبرات والمعتقدات ومساعي الالتزام بها ومدى تفاعلها.

4.يسعى الفرد الى اكتساب المعرفة للحصول على صورة واضحة عن نفسه وعن العالم الخارجي المحيط به لتصبح الاطار المرجعي لسلوكه.

5.ان المعرفة معلومات ممزوجة بالتجربة والحقائق والاحكام والقيم.

6.مفهوم المعرفة ليس مرادفاً لمفهوم العلم لان المعرفة اكثر شمولاً وامتداداً واوسع حدوداً ومدلولاً من العلم ويمكن القول كل علم هو معرفة وليست كل معرفة هي علماً,والمعرفة تتضمن معارف علمية وغير علمية.

7. ان المعرفة لا تقتصر على مجال معين او على امور محددة او خاصة بل تمتد بحسب الظروف التي يعيشها الفرد والوسائل التي يستخدمها وتشمل الظواهر الكونية (الجمادية والنباتية والحيوانية) والظواهر المشتقة عنها الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية والفلكية والخ وكذلك تشمل الظواهر المتعلقة بالوجود الانساني كالظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادارية والثقافية والخ والظواهر المشتقة عنها.

8. المعرفة الوسيلة الوحيدة للانسان التي يستطيع بواسطتها اجتياز العقبات والتخطيط للمستقبل وتفادي الاخطاء.

انواع المعرفة:

ان المعرفة الانسانية تطورت مع تطور العقل البشري لان المعرفة حصيلة هذا العقل وهي التي تحدد وتحكم على مدى نضج العقل الانساني وادراكه وبشكل عام تقسم المعرفة الانسانية على ثلاثة انواع او اصناف اساسية وهي[1]:

---

(1) ينظر كل من:

1. المعرفة الحسية (التجريبية): او تسمى احيانا الخبرة الذاتية او العامية وهي من اقدم انواع المعرفة واسهلها استنباطا واستنتاجا وملاحظة لانها تعتمد اصلاً على الحواس والخبرة اليومية التي لا تحتاج الى البراهين والحجج التي تدعم وجودها وتعزز مكانتها وهي تتراكم بفضل تجارب وخبرات الانسان في الحياة بشكل عام كما انها ما يلاحظه الانسان في بعض الظواهر من دون التعرف على العلاقات القائمة بين هذه الظواهر واسبابها وبرغم دور هذا النوع من المعرفة في تطور الحياة الانسانية الا انها كانت مقتصرة على تحقيق الضروريات والامور البسيطة وذلك لعجزها عن تفسير الكثير من الظواهر او الوقوف على اسبابها وحقيقتها الموضوعية.

2. المعرفة الفلسفية (تأملية عقلية): وهي المرحلة الثانية من مراحل التفكير الانساني اذ بدأ الانسان في استخدام عقله كمنهج لمعرفة الاشياء بعد ان بدأت حياته تستقر تدريجياً اذ بدأ بالتفكير والتأمل في كل مايدور حوله من

- ابراهيم ابراش, المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية, عمان: دار الشروق , 2009, ص ص 22-44.
- ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلج, مناهج وطرق البحث العلمي, عمان: دار صفاء, 2010, ص 11.
- احسان محمد الحسن, مصدر سابق, ص15.
- مي العبد الله, البحث في علوم الاعلام والاتصال من الاطر المعرفية الى الاشكاليات البحثية, بيروت: دار النهضة العربية, 2011, ص18.
- مجيد محمود مطلب, تأريخية المعرفة منذ الاغريق حتى ابن رشد, بغداد: دار الجاحظ, , 1980, ص42.
- يعرب فهمي سعيد, طرق البحث, بغداد: دار الحرية, , 1973, ص 15.
- ياسين خليل, منطق المعرفة العلمية, ج1 من نظرية العلم, طرابلس: منشورات الجامعة الليبية (كلية الاداب), 1971, ص ص122-124.

ظواهر واشياء وهي محاولة التامل والتفكير في الاسباب البعيدة في ما وراء الطبيعة اي ان هذا النوع من المعرفة يتعلق بمواضيع غيبية ويتعذر اخضاع هذا النوع من المعرفة للتجربة.

3. المعرفة العلمية: هي من ارقى درجات المعرفة وادقها لانها تأتي عن طريق المجهود الفكري المنظم وتتطلب درجة من الموضوعية والحياد وتقوم على الملاحظة المقصودة ووضع الفروض الملائمة لها والتحقق منها بالتجربة وجمع البيانات وتحليلها للوصول الى القوانين والنظريات.

المعرفة السياسية:

يؤدي التباين بين حضارة واخرى وبين مجتمع واخر دوراً مهماً في تقرير طبيعة السلوك السياسي الفردي الناتج عن كم المعرفة السياسية الكامنة في المتلقي الذي يعيش في حضارة ديموقراطية في البلدان المتطورة ذات التأريخ العريق او يعيش سياسة متسلطة في مجتمعات يكون الاستبداد السيد المطلق فيها[1].

ويمر العالم اليوم بواحدة من اكبر التغيرات في التأريخ ولا يرجع ذلك الى الانجازات العلمية والتقنية والتحولات السياسية والاقتصادية فقط بل الى تصاعد وتنامي المعرفة والوعي بما يدور في المجتمعات الدولية وتزايد حركة الاتصال الجماهيري وزيادة الفعاليات الديموقراطية ما يتيح للمجتمعات التعبير عن نفسها [2].

واصبحت السياسة العالمية يعاد تشكيلها وتصنيفها بحسب الخطوط المعرفية والثقافية[3], وتعد مرحلة المعرفة والادراك السياسي مرحلة استكشاف للفرد لكي يفهم

(1) خضر خضر, مفاهيم اساسية في علم السياسة, ط2, المؤسسة الحديثة للكتاب, بيروت: طرابلس, 2008, ص263.

(2) هادي نعمان الهيتي, اشكالية المستقبل في الوعي العربي, بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية, 2003, ص7.

(3) صموئيل هنتنغتون, صدام الحضارات واعادة بناء النظام العالمي, ترجمة/مالك عبيد ابو شهيرة ومحمود محمد خلف طرابلس:, الدار الجماهيرية, 1999, ص 237.

الحقائق من دون التأثير في الموقف بشكل مباشر او غير مباشر كما تعد هذه المرحلة استعداداً لتقبل الافكار ثم حصرها وانتقاءها وهذا الاكتساب الذهني للمعرفة جاء نتيجة للتفاعل مع الاخرين او بسبب التعرض لرسالة اتصالية جماهيرية او عامة[1].

والمعرفة السياسية كحال المعرفة بوجه عام لا تقاس بوصفها ذات قيمة علمية, او لا, وليست هي ذات بعدين فقط,اما ان تكون صادقة او كاذبة او تكون قليلة او غزيرة بل هي ذات خمسة ابعاد فقد تكون منخفضة المصداقية وقد تكون شاملة او عميقة ومفصلة وقد تكون قليلة او غزيرة وقد تكون بسيطة او معقدة وقد تحتاج الى مهارة خاصة او لا تحتاج الى مهارة تقتضي تدريباً ومراناً او موهبة تتطلب الصقل [2].

وتفتقر المكتبة العلمية على حد علم الباحث لتعريف واضح وجامع لمفهوم المعرفة السياسية بشكل صريح اذ لم يجد الباحث سوى تعريفين احدهما اجرائي (اكتساب طلبة الجامعات المعارف والمعلومات الخاصة بالحياة السياسية والنظام السياسي القائم وقضايا مجتمعهم والتحديات التي تواجههم والطموحات السائدة اليوم عندهم)[3], والاخر هو (أنها ذلك المستوى المعين من الأفكار والمعلومات والمفاهيم والحقائق السياسية، التي يمتلكها الجمهور ويمارسها حتى يتسنى له التعامل مع القضايا والمشكلات السياسية التي تواجهه، بأسلوب يتسم بالوعي)[4].

---

(1) اسماعيل سلمان ابو جلال, مصدر سابق, ص40.

(2) سعيد اسماعيل صيني, مصدر سابق ص 27.

(3) وديع العزعزي, دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني, دراسة ميدانية على طلبة الجامعات, بحث منشور على الانترنت في الموقع التالي: www.pdffactory.com

(4) قيصر كريم حسن, دور التلفزيون في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور, رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاعلام جامعة بغداد, 2012, ص70.

وانطلاقاً من التعريفات السابقة واستناداً الى مصادر اخرى[1], وضع الباحث تعريفاً اجرائياً (للمعرفة السياسية) وهو: المعرفة السياسية هي: (كل المعلومات والاراء

(1) ينظر الى كل من:

- عبد الهادي الفضلي, رأي في السياسة, بيروت: دارالرافدين للنشر, 2010, ص13.
- مي العبد الله سنو, الاتصال في عصر العولمة (الدور والتحديات الجديدة), ط2, بيروت: دار النهضة العربية, 2001, ص15.
- علي محمد رحومة, الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية, بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية, 2005, ص253.
- عامر ابراهيم قنديلجي, مصادر المعلومات الاعلامية, عمان: دار المسيرة , 2011, ص29.
- محمد عبد الكريم الوافي, منهج البحث في التأريخ والتدوين التأريخي عند العرب, ط3, ليبيا:جامعة قاريونس, 2008, ص27.
- ج.ن.ليبنتز, ابحاث جديدة في الفهم الانساني(نظرية المعرفة), القاهرة: دار التوفيق النموذجية, 1983, ص ص96-97.
- علي عبد الهادي مسلم, ادارة المعرفة, الرياض: دراسة مقدمة الى المؤتمر الدولي للتنمية الادارية في معهد الادارة العامة, 2009, ص4.
- ابراهيم احمد عمر, العلم والايمان(مدخل الى نظرية المعرفة في الاسلام), ط3, الرياض:الدار العالمية للكتاب الاسلامي, 1995, ص69.
- نظمي لوقا, الله اساس المعرفة والاخلاق عند ديكارت, القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة, 1972, ص ص 138-140.
- محمد فتحي الشنيطي, المعرفة, ط5, القاهرة: دار الثقافة, 1981, ص ص 54-56.
- محمود ابو الفيض المتوفي الحسيني, المعرفة العظمى(المكونة للخط المستقيم بين العلم والفلسفة والدين), القاهرة: دار النهضة, 1970, ص ص97-100.
- حسن مكي العاملي, بداية المعرفة(منهجية جديدة في علم الكلام), بيروت: الدار الاسلامية, 1992, ص ص59-60.
- ميشال فوكو, حفريات المعرفة, ط2, ترجمة/سالم يفوت, بيروت: المركز الثقافي العربي, 1987, ص ص 164-166.

والافكار والقيم والمفاهيم والحقائق والمعتقدات السياسية التي تصل الى المتلقي عبر مصادر او مؤسسات, وتخزن في عقله ويبني عليها سلوكه وادراكه ووعيه وثقافته السياسية وتصبح لديه خبرة سياسية, واحيانا تتجسد في كم معرفي مثل الادراك والوعي السياسي او في جانب عاطفي كالانطباع والتأثير او في سلوك مثل المشاركة السياسية).

ومن خلال التعريف السابق نستطيع القول:

1. ان المعرفة السياسية هي جزء من الثقافة السياسية.
2. انها تؤدي الى وعي سياسي بحسب المعلومات المتوفرة والمتاحة.

- عبد الرحمن حسن جنكة الميداني, ضوابط المعرفة واصول الاستدلال والمناظرة, ط4, دمشق: دار القلم, 1993, ص351.
- التقرير العالمي لليونسكو لسنة 2005 من مجتمع المعلومات الى مجتمعات المعرفة.
- عبد الباقي يوسف, فقه المعرفة, دمشق: ناشري, 2003, ص ص8-10.
- حمدي علي الفرماوي, الاساليب المعرفية بين النظرية والبحث, القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية, 1994, ص3.
- يسرى خالد ابراهيم, وسائل الاعلام الالكترونية ودورها في الانماء المعرفي, عمان: دار النفائس, 2014, ص73.
- فاطمة بنت رمزي احمد المدني, ماوراء المعرفة وعلاقته بفعالية الذات ولتحصيل, اطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي مقدمة الى كلية التربية جامعة طيبة في المدينة المنورة, 2007, ص 38.

-Arab British Academy For Higher Education…. www.abahe.co.uk

- محمد ابراهيم محمد محمد, ماوراء المعرفة (المكونات والاستراتيجيات), موقع علم النفس التربوي www.edutest, ofees.net
- كريك كي, طبيعة ما وراء المعرفة, ترجمة وتعليق/محمد السعيد ابو حلاوة, ص3. مركز دراسات وبحوث المعوقين www.gulfkids.com
- موقع الهدى http://www.siironline.org

3. واحـدة مـن مخرجـات النظـام السـياسي المتمثلـة بالتنشـئة والحشـد (التجنيـد) والاتصـال السياسي.

العوامل المؤثرة في المعرفة السياسية:

تختلف الانظمة السياسية من حيث كونها انظمة متقدمة او لا وهذا الاخـتلاف نـاتج عن عدم الاستقرار وعدم التكامل السـياسي والاجتماعـي وغيـاب العقلانيـة في اتخـاذ القـرار السياسي وهذه الانظمة تضمنت بدورها عدداً مـن العنـاصر التفصـيلية مثـل الانفصـال بـين الحاكمين والمحكومين وانعدام المشاركة السياسية وانعدام المؤسسة السياسية وغياب الاتفاق العام حول هوية المجتمع وضعف الولاء للدولة والمجتمع[1], امـا تطـور هـذا النظـام او ذاك وتحوله الى نظام متقدم ومتحصـن بثقافـة سياسـية فانـه يـأتي مـن فكـرة التطـور الحضـاري والخبرة التأريخية بمجموعة النماذج السلوكية والمفاهيم الفكرية الى جانب القـيم التقليديـة المرتبطة بجماعات معينة[2].

وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في المعرفة السياسية وتجعل الفروق الفردية واضحة بين شـخص واخر وهي[3]:

---

(1) اسامة الغزالي, حرب الاحزاب السياسية في العالم الثالث, الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب, سلسلة كتب عالم المعرفة, العدد 117, ايلول 1987, ص 6.

(2) داود هاشم داود ال ابراهيم, فكرة التقدم في الرسالة الاتصالية, اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كليـة الاعلام جامعة بغداد2003 , ص232.

(3) ينظر كل من:

- ختـام العنـاتي ومحمـد عصـام طربيـة, التربيـة الوطنيـة والتنشـئة السياسـية, عـمان: دار الحامـد, 2007, ص ص 313-315.
- محمد علي محمد, اصول الاجتماع السياسي, الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية, 1980, ص163.
- ناظم عبد الواحد الجاسور, موسوعة علم السياسة, عمان: دار مجدلاوي, 2004, ص ص 143-145.

1.الثقافة السياسية: وتمثل النمط الخاص من التوجهات نحو المسائل والموضوعات السياسية وهذه التوجهات هي محصلة استعدادات مسبقة للتصرف السياسي تتولد عن عوامل محددة مثل التقاليد والميراث التأريخي والدوافع والمعايير وكذلك العواطف والرموز, وهي المعرفة والمعتقدات وقيم الافراد والمجتمعات ومواقفهم تجاه الحكومات والسياسة وتعد ذاكرة منهجية تبرهن عن حساسية مهمة تجاه التأريخ لكونها طريقة في التفكير يجب تعلمها, اذ تفرز ايضا التصرفات السياسية فهي مغروسة في الوقائع العامة وفي التجارب الشخصية الخاصة وتتكون الثقافة السياسية من عناصر ادراكية وعاطفية وتقويمية (فالادراكية هي المعرفة والعاطفية هي العواطف والتقويمية هي القيم والمبادئ والمعتقدات).

2.الثورات والتغيرات الثقافية: توجد في كل ثورة مجموعة من القيم والتصورات والمدركات الجديدة وتؤثر هذه في المعرفة السياسية عند افراد المجتمع مثل البلشفية في روسيا سنة 1917 وما رافقها من قيم ومدركات وتغيرات ثقافية.

3.القدرات والمهارات الخاصة ومستوى التعليم للفرد: ان الفرد الاكثر تعلماً واطلاعاً وثقافةً يكون اكثر الماماً بالمعلومات والمعارف السياسية اذ تبني ثقافته السياسية محيطاً فكرياً وعقلياً تتشكل فيه هذه المعارف.

4.وجود زعيم سياسي: او عدد من الزعماء السياسيين الذين لديهم (كارزما) معينة وحضور في اثناء الازمات التأريخية قادرين على التوجيه السياسي للجمهور.

- خضر خضر, مصدر سابق, ص ص 258-259.
- صادق الاسود, علم الاجتماع السياسي, بغداد: جامعة بغداد, 1990, ص ص 321-331.
- توم بوتومور, علم الاجتماع السياسي, ترجمة/وميض نظمي, بيروت: دار الطليعة للطباعة, 1986, ص ص153-160.
- ستيفن دي تانسي, علم السياسة:الاسس, ترجمة رشا جمال, بيروت: الشبكة العربية, 2012, ص 186.

بناء المعرفة السياسية:

تبنى المعرفة السياسية من خلال نشر المعلومات والمعارف بين الناس وتدعيم آرائهم وزيادتها وهذا جزء من الثقافة السياسية التي تبنى اساساً من خلال نشر الوعي السياسي لان المواطن سيدرك تدريجياً ويتفاعل مع المعلومات والاخبار والقيم المنقولة له[1], وبسبب فاعلية الاذاعات الدولية الموجهة في نقل المعرفة السياسية ادى ذلك الى لجوء الجمهور لاستقاء معلوماته عن القضايا السياسية كافة منها[2], وهذه المعرفة تبنى من خلال فهم طبيعة السلطة واشكالها وانماطها وادراك العلاقات السياسية المتبادلة بين الدول والمواقف السياسية التي يتخذها الجمهور استناداً الى معرفته السياسية واخيراً تجسد هذه المعرفة سلوكاً فاعلاً[3].

وتبنى المعرفة السياسية من خلال اعتمادها على مصادر عدة وهي طرق توصلنا الى المعرفة السياسية ويمكن ان نحددها بالنقاط الآتية [4]:

---

(1) طه عبد العاطي نجم وانور بن محمد الرواس, العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الاعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية, مجلة دفاتر السياسية والقانون, مسقط: العدد الرابع, كانون الثاني, 2011, ص ص 46-48.

(2) موسى عبد الرحيم حلس, دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني, مجلة جامعة الازهر في غزة, سلسلة العلوم الانسانية, 2010, المجلد 12, العدد1, ص 136.

(3) http://www.ahlulbaitonline.com/Public/otrofat/rasael/resala154.htm

(4) ينظر كل من:

- عبد الحسن الحسيني, التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة, بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون, 2009, ص147.
- جودت شاكر محمود, البحث العلمي في العلوم السلوكية, القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية, 2007, ص17.
- هاشم ابو قمرة واخرون, المعرفة والسلطة في المجتمع العربي, بيروت: معهد الانماء العربي, 1988, ص ص128-134.

1. خبرة الفرد او المصادفة او التعلم بالمصادفة وتجاربه السابقة وهذه الخبرة التي هي جانب تطبيقي لمعارفه السابقة من خلال ماتستقبله حواسه واستنباطاته وملاحظاته وتكهناته.
2. اراء الاخرين واستشارة اهل الرأي واكتساب خبراتهم لتتكون الدراية والمعارف من خلال الجدل والحوار.
3. التجارب العلمية والاستقراء والتفكير القياسي والاستنتاجات المبنية على تحديد المشاكل ووضع الفروض واختبارها والوصول الى نتائج وتعميمات.
4. النظام السياسي والسلطة حيث ارتبطت المعرفة السياسية بالنظام السياسي والسلطة اللذين يشرعان القوانين ويرسمان الايديولوجيات على وفق سياسة معينة ليبررا افعالهما على وفقها في ما بعد.
5. وسائل الاعلام التي كانت منذ نشأتها رافدا لا ينضب للمعرفة السياسية فمن الصحافة الى الاذاعة الى السينما والتلفزيون ثم التقنية الهائلة في مجال الاتصالات والمعلومات كلها كانت تمد الانسان بمعرفة سياسية لما يدور حوله

- محسن علي عطية, البحث العلمي في التربية (مناهجه ادواته وسائله الاحصائية), عمان: دار المناهج, 2009, ص32.
- جودت عزت عطوي, اساليب البحث العلمي(مفاهيمه ادواته طرقه الاحصائية), عمان : دار الثقافة, 2009, ص42.
- رجاء وحيد دويدري, البحث العلمي(اساسياته النظرية وممارسته العلمية), دمشق: دار الفكر, 2000, ص25.
- ملحم قربان, خلدونيات: نظرية المعرفة في مقدمة ابن خلدون (دراسات ناقدة في الاجتماع السياسي, بيروت: المؤسسة الجامعية, 1985, ص14.
- محمد عبد العال النعيمي وعبد الجبار توفيق البياتي وغازي جمال خليفة, طرق ومناهج البحث العلمي, عمان: مؤسسة الوراق, 2009, ص17.

في محيطه المحلي وفي محيطه العالمي اذ ادت الى انفتاح الشعوب والثقافات على بعضها ما سمح بنقل المعارف وتبادل المعلومات.

المعرفة السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية:

تعد التنشئة السياسية احد روافد المعرفة السياسية وهي بوابة الدخول الى الثقافة السياسية للمجتمع والتنشئة السياسية هي عملية يجتذب بواسطتها الافراد الى الثقافة السياسية بل تشكل اتجاهاتهم نحو بعض القضايا السياسية واهميتها تكمن بمخرجاتها من اتجاهات وقيم سياسية وهي (عملية تكوين الثقافة السياسية التي تثمر مجموعة من الاتجاهات والمعارف والمعايير والمشاعر تجاه نظام سياسي وتجاه ادواره المختلفة) كما تتضمن التنشئة السياسية معرفة القيم المؤثرة والاحساس تجاه المدخلات والمطالب واحتياجات النظام والمنتج السلطوي الخاص[1].

ومن اهم مؤسسات التنشئة السياسية [2]:

1. الاسرة: وهي الوسط والعامل الاول الذي يؤدي دوراً اساسياً وفاعلاً في امداد الطفل بالوعي السياسي وتغرس فيه مجموعة من القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تؤثر لاحقاً بدرجة او باخرى في سلوكه وتوجهه السياسي, ويعد المستوى

---

(1) ستيفن دي تانسي, مصدر سابق, ص ص 184-185.

(2) ينظر كل من:

- عبد اللطيف محمد خليفة, علم النفس السياسي والرأي العام, القاهرة: دار غريب, 2000, ص ص 22-30.
- سعيد التل،مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، عمان: دار اللواء للصحافة والنشر, 1987, ص ص128-138.
- ختام العناني ومحمد عصام طربية, مصدر سابق, ص ص 315-326.
- احمد جمال طاهر، التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية, 1985, ص39.
- إبراهيم أبراش، علم الاجتماع السياسي, عمان: دار الشروق, 1998, ص ص 213-221.

الاقتصادي والاجتماعي للاسرة من محددات فاعليتها في تنمية الوعي السياسي فاذا ما تمتع الوالـدان بقدر من التعليم والثقافة ساعدهما ذلك في ان يمـدا ابنـاءهما بمختلف المعلومـات والاتجاهـات السياسية وفي إطار هذه المؤسسة يطور الشخص كثيراً مـن معارفـه ومفاهيمـه السياسـية الأوليـة المتعلقة بالوطن والدولة والسلطة والحقـوق والواجبـات، ولهـذه المعـارف والمفـاهيم والاتجاهـات تأثير كبير في حياة الفرد المستقبلية وفي سلوكه السياسي,إذ يتعلم الأبناء من أبائهم كيـف يتعـاملون مع الآخرين داخل المجتمع، وما هو السلوك الذي يجـب أن يقومـوا بـه، وأيضـاً تـؤدي الأسرة دوراً فعالاً في تماسك أفراد المجتمع عبر تماسك أفرادها، ما يؤدي في النهايـة إلى تـأثير الأسرة كمؤسسـة في المجتمع والحياة السياسية بصورة عامة.

2. المدرسة: وتتميز بأن من خلالها يكتسب الطالـب معرفـة سياسـية وتفكـيراً سياسـياً واتجاهـاً سياسـياً وتقوم ايضا بتطوير المعارف والمفاهيم السياسية وتعرف الفرد على موقعـه في هـذا العـالم وتـأتي في اهم سنوات تكوين الاتجاهات والقناعات السياسية وهي اول هيئة مسـتقرة بعـد ابتعـاد الابـوين عن الطالب في محيط الاسرة ودورها يشبه الى حد بعيد دور الاسرة فتعمـق مـن الشـعور بـالانتماء للمجتمع وتسهم في بناء شخصية الفرد وتثقيفه.

3. الاحزاب السياسـية: تعـد الاحـزاب مؤسسـات تعليميـة تقـدم للشـعب معلومـات ومعرفـة سياسـية لتغـرز فـيهم الـوعي السـياسي عـن طريـق الاجتماعـات والنـدوات والحفـلات والمؤتمرات التي تقيمها وتنشر اراءها السياسية وبرامجها في صـحف ومنشـورات والاحـزاب السياسـية هـي اداة لاحـداث التغيـير في الاتجاهـات السياسـية والسـلوكيات داخـل المجتمع,وتتيح ايضا فرص المشاركة السياسية المنظمـة وهـذه المشـاركة امـا ان تعـزز قـيماً سائدة او تغرز قيماً جديدة.

4. وسائل الاعلام: تعد هذه الوسائل سواء كانت صحفاً او اذاعة مسـموعة او تلفـازاً مـن المؤسسات المهمـة في نقـل الافكـار والاراء والمعلومـات السياسـية الى عـدد كبـير مـن الافراد في جميع انحاء العالم بمـا تملكـه مـن قـدرة عـلى الاسـتيلاء عـلى عقـول النـاس

والتـأثير الكبـير في ارائهـم ازاء القضـايا الدوليـة المهمـة وبثهـا المسـتمر عـلى دوام الساعة ساعدها في زيادة التأثير خصوصاً بعـد الثـورات المتلاحقـة في عـالم الاتصـالات والتقنيات.

المعرفة السياسية والاعلام:

نعيش اليوم ثورة اعلامية في ظل التطـور التقنـي وبأسـتطاعتنا متابعـة وتـقصي الاخبـار والاحـداث والوقائع السياسية في ابعد نقطة في العالم واصبح الاعلام الوجه الاخر للسياسـة لاننـا لا نسـتطيع ان نتخيـل ان يكون هناك اعلام خال من الاهداف والمرامي والغايـات السياسـية التـي يسـعى اليهـا واصـبحت كـذلك الاخبار والتحليلات والبرامج السياسية مادة دسـمة واساسـية في الاعـلام وادى كـل ذلـك الى شـيوع المعرفـة السياسية [1].

ويعمل الاعلام على بناء الادراك المعرفي من خلال حاجة الفرد الى المعرفـة السياسـية التـي تسـاعده في بناء ادراكه[2], وتقوم وسائل الاعلام بالانتاج المستمر ونقل كل انواع المعرفة ومنهـا المعرفـة السياسـية الى المجتمع عبر قنواتها المتعددة [3].

وتغذي وسائل الاعلام العقـل الـبشري بمعرفـة سياسـية متواصـلة وأيـديولوجيات لا تنضب تؤثر في مستوى الـوعي الـذاتي للفـرد[4], وتـنعكس عـلى آرائـه ومواقفـه السياسـية بصورة مباشرة او غير مباشرة[5], (ويعتقد البعض ان كل ما يقدم من وسائل الاعلام سياسياً هـو معرفـة سياسـية سـتزيد مـن رصـيد المتلقـي ولكنـه نسى ان هنـاك اجهـزة وطبقـة

---

(1) السـيد احمـد مصـطفى عمـر, الاعـلام المتخصـص (دراسـة وتطبيـق), ط2, الشـارقة: مكتبـة جامعـة الشـارقة, 2002, ص172.

(2) حازم الحمداني, الاعلام الحربي والعسكري, عمان: دار اسامة, 2010, ص32.

(3) دنيس مكويل, الاعلام وتاثيراته (دراسات في بناء النظرية الاعلامية), ط1, ترجمة عثمان العربي, عمان: بدون دار نشر, 1992, ص2.

(4) حنفي عوض, علم الاجتماع السياسي, القاهرة : المكتب الجامعي الحديث, 2010, ص 361.

(5) احسان محمد الحسن, علم الاجتماع السياسي, الموصل: مطبعة جامعة الموصل, 1984, ص113.

حاكمـة وسـلطة تعمـل في الخفـاء احيانـا لتمريـر ماتريـده هـي عـلى حسـاب الموضـوعية والمهنيـة الاعلامية)[1].

ويهدف الاعلام عـبر برامجـه واخبـاره السياسـية الى تفسـير وتحليـل الاحـداث السياسـية السـاخنة والباردة على حد سواء ما يؤدي الى زيادة المعرفـة السياسـية التـي سـتؤدي بـدورها الى الوصـول الى درجـة الوعي بما يحيط بنا من احداث وتختلف هذه الدرجة من دولة الى اخـرى ومـن مجتمـع الى اخـر[2], وربمـا يصل احيانا الى ان يكون الاختلاف بين جـنس واخـر ففـي بريطانيـا مـثلاً وفي دراسـة اعـدتها جامعـة لنـدن كشفت فيها عن ان نسبة المعرفة السياسية عند النساء تكون اقل بكثير من المعرفة السياسية لـدى الرجـال هناك[3].

وزيادة الاخبار والمعلومات تزيد من المعرفة السياسية على الرغم من تهميش الاعـلام احيانـا لهـذه المعرفة ولكنه لم يقتلها نهائياً[4], لان استخدام الاقناع في بعض الاحيان له دور كبير في تغيـير قناعـات النـاس بخياراتهم الانتخابية مثلاً[5].

ان المعرفة السياسية لدى الافراد لم تقتصر عـلى معرفـة سياسـية محليـة بحـت في ظل تطور وسائل الاعلام وانتشارها بل انفتحـت عـلى العـالم الخـارجي لتهـتم بمشـكلاته وقضـاياه[6], فصراع بريطانيـا والارجنتـين حـول جـزر الفوكلانـد عـام 1982 تحـول مـن صراع بين دولتين ليشمل العـالم بـاسره واهتمـت وسـائل الاعـلام بهـذا الحـدث وتناقلتـه

(1) بسام عبد الرحمن المشاقبة, نظريات الاعلام, عمان: دار اسامة, 2011, ص63.

(2) بسام عبد الرحمن المشاقبة, نظريات الاتصال, عمان: دار اسامة, 2011, ص99.

(3) h0ttp://www.hawaa.com/2013/07/05/women-developed-countries-less-familiar-with-politics-than-men/

(4) دومينيك وولتون, الاعلام ليس تواصلاً, بيروت: دار الفارابي, 2012, ص126.

(5) مجد الهاشمي, الاعلام الدبلوماسي السياسي, عمان: دار اسامة, 2009, ص 63.

(6) محمود عودة, اساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي, ط2, الكويت: ذات السلاسل, 1989, ص393.

وكـان اهـتمام المتلقـين في الوقـت نفسـه منصبـاً حـول التفاصـيل والمزيـد مـن المعلومـات حـول هـذا الحدث[1].

ان اهميـة وسـائل الاعـلام ودورهـا في تغذيـة المعرفـة السياسـية يـأتي نتيجـة اسـباب عـدة ابرزها [2]:

1. الحجم الكبير من المتلقين للوسائل سواء كانوا بسطاء ام نخباً.
2. ثقة هؤلاء المتلقين الى حد كبير في صدق ماتقدمه لهم هذه الوسائل من معلومات واخبار.
3. سعي وسائل الاعلام الدائم لجذب المتلقين وزيادة اعدادهم من خلال ماتقدمه من اشكال متنوعـة للفنون الاعلامية التي تبدو احيانا من دون مضـمون سـياسي ولكـن في الحقيقـة هـي لا تخلـو مـن دلالات سياسية.
4. ماتقدمه الوسائل من كم هائل من المعلومات تجعل المتلقي يسلم بالرؤيـة التـي تطرحهـا وسـائل الاعلام ولا يستطيع ان يدرك حقيقة المواقف.

تبقى المعرفة اي معلومـات يمكـن الحكـم عليهـا بالخطـأ والصـواب وهـي تمثـل السـلوك الانسـاني والخزين المعرفي للانسان واحيانا يسلك مسلكاً خاصـاً دون غـيره في الحيـاة بنـاء عـلى كميـة ونـوع المعرفـة الموجودة لديه, اما المعرفة السياسية فهـي جـزء مـن المعرفـة العامـة اختصـت بمجـال واحـد هـو السياسـة ويسعى الفرد من خلالها الى الحصول على صورة واضـحة ومفهومـة عـن نفسـه ومحيطـه المحـلي والـدولي ويبقى بعدها المعرفي بعدا مهماً وحيويا اذ ان المعلومات والافكار والاخبار التـي يكتسـبها تـؤدي الى تطـور مهاراته المعرفية.

والمعرفة السياسية جزء من الوعي السياسي وهـي في الوقـت ذاتـه اسـاس للثقافـة السياسية ومحصلة للتنشـئة السياسـية احيانـا وتنـتج ادراكـاً وسـلوكاً سياسـياً او مشـاركة سياسية او تبني افكاراً سياسـية, وتـؤدي وسـائل الاعـلام دوراً مهـماً في وضـع الفـرد دائمـا

(1) علام خالد السرور وسؤدد فؤاد الالوسي, وسائل الاعلام والصراعات السياسية, عمان: دار اسامة, 2012, ص 40.
(2) مجد الهاشمي, مصدر سابق, ص73.

في صورة مايجري حوله من احداث بسبب ثورة الاتصالات الحديثة التي فتحت الباب على مصراعيه امام الباحثين والمتلقين على حد سواء فهي انعكاس للبيئة السياسية اي مرآة للاحداث والصراعات والتفاعلات المحلية والاقليمية والدولية على الصعيد السياسي فتبدأ ببث الاراء والاخبار والمعلومات والافكار بصورة مستمرة ومتواصلة على مدار الساعة واحياناً لاهمية هذه الوسائل يستغلها القائمون بالاتصال او الانظمة السياسية بتوجيهها وتسيسها نحو مايريدون هم وليس لما يريده الجمهور.

المبحث الثاني

الاذاعات الدولية الموجهة مصدر للمعرفة السياسية

ان دور الاذاعة الدولية الموجهة لا ينتهي بمجرد تقديم نشرات الاخبار فهناك احداث وموضوعات تتناولها هذه النشرات ولا تشبع حاجات الجمهور نظراً لاهميتها او ارتباطها الخاص بحياتهم فنراهم لا يكتفون بالمعرفة البسيطة او السطحية للخبر فهم يبدأون بالبحث وزيادة معرفتهم بجوانب الموضوع المختلفة[1], لذا تعد الاذاعة المسموعة مصدراً للمعرفة السياسية وللثقافة بوجه عام اذ ان اختفاءها من المجتمع سيؤدي الى تقليل امكانات نمو وتراكم المعرفة وتضاؤل المخزون الثقافي لتفقد الاذاعة بالتالي مسوغ وجودها[2].

وقد اهتمت الاذاعة منذ نشاتها الاولى بالوصول الى المناطق النائية والبعيدة وعبرت الحدود واتاحت الفرصة لنقل ما يدور في العالم من احداث ونقلت ايضا الصوت الانساني والمعارف التي لم يكن يدركها البعض[3], وقدمت الاخبار ظاهرياً باطار موضوعي حتى تكتسب ثقة الجمهور المستهدف وانطلقت من اهتماماته في عرض وجهة نظر المحطة من خلال الاهتمامات العامة واختارت الاوقات الانسب لضمان أن يسمع الاخبار اكبر عدد من الجمهور[4].

هذه الاهمية للاذاعة جعلت الدول الصناعية الكبرى التي كانت لها الريادة في دخول عالم البث تسعى الى السيطرة على الترددات التي تخدم مصالحها دون الدول

---

(1) حسين رشيد العزاوي, مصدر سابق, ص79.

(2) حميد جاعد محسن الدليمي, علم اجتماع الاعلام رؤية سياسية مستقبلية, عمان: دار الشروق, 2006, ص50.

(3) مجد الهاشمي, الاعلام الدبلوماسي والسياسي, مصدر سابق, ص61.

(4) كرم شلبي, الخبر الاذاعي فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون, بيروت: دار ومكتب الهلال, 2008, ص208.

النامية واستخدامها لافضل الترددات في الطيف [1], وعرفت هذه الدول كيف تستغل الموارد المتاحة في البرامج الاذاعية من اجل انشاء ثقافة سياسية واضحة ومحددة للوصول الى الاثر المطلوب[2].

ان هذا الادراك المتنامي من الحكومات لاهمية الاذاعة الموجهة لما تتميز به من امكانات ضخمة في نشر الثقافة والوعي السياسي والتعليم والدعاية فرضت عليها نوعا من الرقابة مثلما في انكلترا والولايات المتحدة الامريكية [3], وحرصت الانظمة السياسية على استغلال الاذاعة كبقية وسائل الاعلام في تحقيق اهداف معينة منها [4]:

1. التثقيف السياسي: الانظمة الشمولية مثلا حرصت على استخدامها بشكل مكثف لخلق معرفة ووعي سياسيين بشأن قضية معينة قد تكون عقيدة سياسية او ايديولوجية اقتصادية او سياسات اصلاحية معينة.
2. التأثير في اتجاهات الرأي العام: توجيه وتحديد موقف الرأي العام المساند لسياستها.
3. التسويق السياسي: محاولة عرض الافكار والمواقف على الجمهور بهدف تسويقها والتسليم بها.

وتؤدي الاذاعة الدولية الموجهة دوراً مهماً في زيادة المعرفة السياسية وبنائها وهذا الدور يمكن تحديده بالنقاط الآتية [5]:

---

(1) مصطفى حميد كاظم الطائي, التقنيات الاذاعية والتلفزيونية واهميتها في التعليم والتعلم, الاسكندرية: دار الوفاء, 2007, ص128.

(2) سهير جاد وسامية احمد علي, البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون, القاهرة: دار الفجر, 1999, ص8.

(3) سهير جاد وسامية احمد علي, مصدر سابق, ص 25.

(4) مجد الهاشمي, مصدر سابق, ص 71.

(5) ختام العناتي ومحمد عصام طربية, التربية الوطنية والتربية السياسية, عمان: دار الحامد, 2007, ص 323.

1. تحافظ على استمرار النظام السياسي.
2. تخلق ثقافة وطنية واحدة بدل الثقافات الفرعية وغرس الولاء وحب الوطن.
3. تنقل الرسائل السياسية واكثرها اهمية مثل اخبار الاحداث السياسية اليومية.
4. تشجع المواطنين على المشاركة السياسية.
5. لها دور ريادي في المجتمعات البسيطة التي تنتشر فيها الامية لكونها لا تحتاج سوى الى مهارة الاستماع.

الاذاعات الدولية الموجهة والعمل السياسي الخارجي:

يعد العمل السياسي الخارجي نشاطاً سياسياً صادراً عن الدولة اي انه نشاط للادارة الحكومية في نطاق الاسرة الدولية وقد استغلت الدول الاذاعة لتنفيذ سياستها الخارجية وهو مقدمة لحركة سياسية من اجل خلق موجة من الرأي العام تدفع وتساند قوى معينة وتضعف وتفتت اخرى [1].

فالاذاعة الموجهة تعد اداة من ادوات الاعلام الدولي والعلاقات الدولية لمكانتها واهميتها في هذا المجال[2], وثمة مثال عن مدى تأثير الاذاعة الدولية ونفوذها ومكانتها ولاسيما تلك التي تتبع دول تتمتع بالنفوذ والمكانة العالمية (فالمواطن العربي في عصر ماقبل الفضائيات العربية كان يفضل الاستماع الى الاذاعات العالمية الموجهة باللغة العربية مثل البي بي سي او صوت امريكا...والخ من الاذاعات للحصول على الاخبار بشأن القضايا التي تهمه اكثر من الاستماع الى الاذاعات المحلية والعربية ويعدها اكثر مصداقية واحتراماً)[3].

---

(1) بسام عبد الرحمن المشاقبة, نظريات الاعلام, ص63.

(2) احمد بدر, دراسات في الاتصال والدعاية الدولية, القاهرة: بدون دار نشر, 1975, ص 275.

(3) علام خالد وسؤدد فؤاد الخالدي, وسائل الاعلام والصراعات السياسية, عمان: دار اسامة, 2012, ص41.

ان اي نظام سياسي لايمكن ان يتجاهل ظاهرة الرأي العام مهما كانت طبيعته او شكله, فدوره متباين من بلد لاخر كحال اية ظاهرة في المجتمع وياتي هذا التباين وفقاً لدرجة تطور البلدان وخلفياتها الحضارية والقيم السائدة فيها وطبيعة المؤسسات السياسية القائمة [1].

ان طريقة التعامل مع الرأي العام تختلف ايضاً من بلد الى اخر فالرأي العام في المجتمعات الحديثة يختلف عن المجتمعات البدائية وهو في الدول الصناعية الكبرى يختلف عن الدول النامية كما انه في النظام الرأسمالي يتكون ويؤثر بشكل مختلف عما هو عليه في النظام الاشتراكي[2].

واستخدمت الدول التي تمتلك اذاعات دولية موجهة اسلوب التعريف بحضاراتها التأريخية والتعريف بمصالحها على النطاق الدولي[3], لان الفرد يزداد تعرضه لمضمون وسائل الاعلام كلما زادت حاجته الى التوجه السياسي وتزداد كذلك درجة الاتفاق بين اولويات اهتماماته واولويات اهتمامات وسائل الاعلام كما اكد ذلك كل من (ماكوبس وويفر)* في دراسة قاما بها عام 1973 [4].

وتترك الاذاعة الدولية الموجهة اثاراً على الرأي العام بطرق عدة ابرزها [5]:

1. (اسلوب التعليم), من خلال تمكين الناس من الاحاطة بما يجري في العالم.
2. (اسلوب ترتيب الاحداث), عبر تحديد القضايا والاحداث السياسية المهمة.
3. (تحديد المسؤولية), عن طريق تحديد المقصر من السياسيين او مكافأته بشأن المواضيع والاحداث التي توردها الاخبار.

---

(1) صادق الاسود, الرأي العام والاعلام, بغداد : وزارة الدفاع, 1990, ص 143.

(2) صادق الاسود, مصدر سابق, ص 143.

(3) فهمي العدوي, ادارة الاعلام, عمان: دار اسامة, 2010, ص24.

* عالما اتصال وويفر صاحب نموذج في الاتصال يسمى (نموذج ويفر).

(4) علام خالد السرور وسؤدد فؤاد الالوسي, مصدر سابق, ص11.

(5) مجد الهاشمي, مصدر سابق, ص 62.

4. (الاقناع), من خلال اسلوب التأثير في الخيارات والميول السياسية للناس.

ولاهمية نقل المعلومة والخبر وتوفيرهما للرأي العام فان الراديو يعد الجهة الوحيدة في امريكا الذي يمول حكوميا ولا يبغي الربح ايمانا منها بقدرة واهمية هذه الوسيلة في بناء المعرفة السياسية لدى الجمهور المستهدف, اذ ان الراديو الحكومي الوطني (NPR) انتج برامج متميزة مثل (الطبعة الصباحية) و(نهتم بكل شيء) وكان لهما جودة متميزة وجمهور متابع عريض [1], وعملية جذب الرأي العام الى موضوعات وسمات معينة في الاخبار ماهو الا احد التأثيرات المعرفية الرئيسة في الاعلام الاخباري[2].

الاذاعات الموجهة وتوظيف المعرفة السياسية:

يجري في بعض الاحيان توظيف المعرفة السياسية لاجل غايات ومصحلة معينة للدولة تنطلق منها الاذاعة الدولية الموجهة, اذ تقوم بعض الانظمة ببث افكارها وآيديولوجياتها من خلال الاذاعات الدولية الموجهة لغرض نشر تلك الافكار خارج حدودها وعلى اوسع نطاق[3].

وكانت الاذاعات الدولية الموجهة ميدانا خصباً واداة اتصالية مهمة اظهرت خبرة متميزة في العمل الاتصالي خلال القرن العشرين سواء في اوقات الحرب ام في اوقات السلام واقرب الامثلة هي ما قدمته خلال الحرب العالمية الثانية اذ عملت على تقديم معارف سياسية سواء كانت صحيحة ام مزيفة ولكن المهم ان تخدم مصالحها الاستراتيجية و خطابها الاعلامي اذ كانت الاذاعة احد اسلحة الحرب[4].

---

(1) ماكس ماكومز واخرون, الاعلام والرأي العام: تأثير الاعلام على الحياة المدنية, ترجمة محمد صفوت حسن, القاهرة: دار الفجر, 2012, ص26.

(2) ماكس ماكومز واخرون, مصدر سابق, ص 102.

(3) عبد النبي خزعل, فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية, مصدر سابق, ص 94.

(4) خضير عباس صالح الدليمي, الاذاعات الدولية الموجهة الى الوطن العربي, رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة بغداد, 1988, ص1.

ويتخذ توظيف المعرفة السياسية اساليب معينة فمرة يظهر بالتضليل الكلامي ومرة بدعاية سياسية واخرى باشاعات فالافراد لا يتلقون المعرفة والمعلومات السياسية بالكفاءة والجودة واليسر انفسها فهناك عوائق تمنع وصول هذه المعارف اليهم ابرزها[1]:

1. تداخل الاخبار الذي يعانيه بعض الاشخاص بسبب تعدد مصادر الاخبار.
2. تدهور الذاكرة واشار الى هذه النقطة علماء النفس منذ القرن التاسع عشر اذ اكتشفوا ان ذاكرة الانسان يعتريها التدهور السريع.
3. اختلاف المستوى المعرفي لديهم وتفاعله مع طبيعة وسائل الاعلام المختلفة.

اساليب توظيف المعرفة السياسية في الاذاعات الدولية الموجهة:

تستطيع الاذاعات الدولية الموجهة توفير الاخبار والمعلومات وبالتالي ضخ المعرفة السياسية الى الجمهور ولكنها في الوقت نفسه باستطاعتها توظيف هذه المعرفة السياسية من اجل مصالح معينة وتستخدم اساليب اعلامية سياسية عدة اهمها[2]:

1. اسلوب التكتم التام: وكان هذا الاسلوب معروفاً في الانظمة الشمولية وكثير الاستخدام قبل ثورة الاتصالات اذ تمنع السلطات نشر بعض الانباء او المواد الاعلامية بداعي السرية التامة واخلالها بالامن الوطني او القومي وساعد هذا الاسلوب الكثير من الانظمة الحاكمة على تجنب غضب الجماهير واحزاب المعارضة او حتى الدول المعادية.

---

(1) ينظر كل من:

- ماكس ماكومز واخرون, مصدر سابق, ص 104.

-Kraws.S.And R.Perloff:Mass media and Political Thought AN Information Approach (sage Publication, Beverly Hills, London), 1985, P.242.

(2) ينظر كل من:

- عزام ابو الحمام, الاعلام الثقافي تجليات وتحديات, عمان: دار اسامة, 2010, ص ص198-201.

- ياس خضير البياتي, يورانيوم الاعلام: حروب الاعصاب بالتقنيات الرقمية, القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات, 2008, ص ص153-154.

فكانـت الاذاعـة السـوفيتية السـابقة تتكـتم عـن الكثـير مـن الاخبـار الحاصـلة في جمهورياتها كنشاط بعض الاحزاب او قمع ثورة صغيرة خوفا مـن التيـارات السياسـية المعارضة لها في الداخل وخوفا من تشجيع وتمرد باقي الجمهوريات الاخرى مثل حجب الاخبار الواردة من جمهورية الشيشان وخوفـا مـن اسـتغلال الـدول الغربيـة كامريكـا وبريطانيا ذلك.

2. اسـلوب التكـتم الجـزئي: وهـو اكـثر الاسـاليب اسـتخداماً في العمـل الاعلامـي اذ ينصـب بعـض الاعلاميين او السياسيين انفسـهم كحـراس بوابـة فيسـمحون او يمنعـون عـلى وفـق اعتبـاراتهم الكثير من المعطيات السياسية التي تخدم تعزيز اتجاهات معينة.

وهذا الاسلوب اتبعته الاذاعة الاسرائيلية ابان عدوانها على قطاع غزة في عام 2008 اذ ان حـارس البوابة فيها كان يحجب الكثير مـن الحقـائق بـداعي السريـة والحـرب عـلى الارهـاب ويسـمح للقليل من الحقائق ان تظهر.

3. الاسلوب الانتقائي: وهو اللعبة او التكتيك الاكـثر ذكـاءً وخدعـة في اللعبـة السياسـية والاعلاميـة على الاطلاق وتتزايـد خطورتـه بسـبب تحـول الاعـلام اليـوم الى مهنـة احترافيـة عاليـة التقنيـة وينطبق على مختلف المواد الاعلامية اليومية.

وهو اسلوب تحالف اهل السياسة مع رجال الاعـلام مـن اجـل الوصـول الى الاهـداف المرجـوة ونراه جلياً في الاذاعات الامريكية ولاسـيما في اثنـاء الانتخابـات اذ نجـد هـذه الاذاعـات تصـنع التقارير وترفع من شأن احد المرشحين وتتغاضى عن مرشح اخر وتقلـل مـن حجـم جماهيريتـه والمفارقة ان نجد اذاعة اخرى تجعل من الواقعة نفسـها خـبراً معاكسـاً اذ تسـتطيع مـن خـلال التقـارير الميدانيـة المعـززة بالتحليـل والاحصـائيات ان توصـل الى المتلقـي انطباعـاً يفيـد بـأن الانتخابات جرت في جو غير ديمقراطي وغير سليم.

4. اسـلوب التأويـل والتضـليل: الخـداع والتضـليل قـد لا يـأتي في اثنـاء سرد وقـائع او معطيات الحدث ولكنه قد يتخلل التحليل والتعليق اذ يجـري احيانـاً اقنـاع نسـبة

كبيرة من المتلقين بالتحليل المقدم لان اغلب هؤلاء اما انهم غير مهتمين او غير قادرين على المتابعة ما يعطي للرواية الاولى درجة كبيرة من التصديق وتصبح هي الرواية الرئيسة.

كمثال عن هذا الاسلوب ماقدمته هيئة الاذاعة البريطانية قبل الحرب على العراق في عام 2003 على لسان رئيس وزراء بريطانيا (توني بلير) من امتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل الذي اصبح ذريعة للعدوان ومن ثم احتلال العراق وسرعان ما انكشف هذا الزيف بعد ذلك, وهذا التضليل والتأويل يأتيان في اثناء الازمات والحروب لان الجمهور لديه علم مسبق ولا تستطيع الاذاعة التكتم عن هذه الاخبار فتلجأ الى اسلوب التضليل والتأويل.

5. اسلوب الاغراق الاعلامي: وهو اسلوب حديث تطور مع تقدم تكنولوجيا المعلومات والاعلام ويؤدي الى تشتيت الجمهور وارباكه من خلال تقديم كم هائل من المعلومات والاخبار اليه وبالتالي ارباكه وتتعدد خياراته ويصبح غير قادر على التمييز والثبات.

تعد الاذاعة الامريكية الاسبق في هذا الاسلوب وادت اذاعة صوت امريكا هذا الاسلوب بحرفية عالية في اثناء حرب الخليج الثانية عام 1991 وحرب الخليج الثالثة عام 2003 على العراق اذا كان المراسلون الحربيون يتجولون بين ارتال الدبابات والطائرات الرابضة على البوارج الامريكية وتقدم القادة العسكريين ليسابقوا القادة السياسيين في تقديم المعلومات والسيناريوهات التي يفكرون بها وكأنهم يديرون لعبة, ومن المفارقة ان السلطات العراقية في ذلك الوقت سمحت لوسائل الاعلام الامريكية البث من داخل المواقع العراقية وكان القصد والهدف العراقي استعطاف الرأي العام العربي والعالمي بينما كان القصد الامريكي اغراق العراقيين بالمعلومات والسيناريوهات المحتملة بما يضللهم عن السيناريو الاكثر قوة.

المعرفة السياسية والدعاية السياسية:

ان فعالية الدعاية السياسية تكون محدودة احيانا نتيجة المعرفة السياسية المسبقة لدى الجمهور فتقل فاعليتها ويتحجم دورها وهناك عوامل تعمل مجتمعة على الحد من الدعاية السياسية ومنها[1]:

1. لا تدرك الدعاية السياسية الا اذا كانت كثيفة للغاية لان هناك قسماً من الجمهور قد اتخذ مواقف مسبقة.
2. ان ادرك الجمهور للدعاية السياسية قد يفسر بالمعكوس ولاسيما الاشخاص اصحاب الاحكام المسبقة الاكثر حدة.
3. الدعاية السياسية لا تفهم اذا لم تكن تتوافق مع الحاجات الرئيسة للجمهور الذي تتوجه اليه هذه الدعاية.
4. لا تنجح الدعاية السياسية الا في حالات الغموض واللبس حين يشعر الجمهور بحاجات حادة وينتظرون حلاً معيناً من دون ان يكونوا على علم بمكان هذا الحل ووجوده.
5. تخضع الدعاية السياسية اساسا لحجم القوى الموجودة .
6. ترتبط السياقات النفسية التي يتوجه بها الداعية بالظروف السياسية الراهنة.

وافضل نجاح يمكن ان تحققه الاذاعة الدولية الموجهة في عملها الدعائي عندما تجعل من اهدافها النهائية التي سعت الى تحقيقها اهدافاً يتبناها الجمهور المستهدف وكانها اهدافه, وحينما تصبح مضامين اخبارها وارائها مصدر حججه ومعلوماته وكأنما اصبحت لديه حقائق مسلماً بها[2].

(1) غي دورندان, مصدر سابق, ص ص 75-79.

(2) عبد النبي خزعل, فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية, مصدر سابق, ص 49.

استطاعت الاذاعات الدولية الموجهة ان تكون مصدرا للمعرفة السياسية من خلال ما تبثه وتنشره من اخبار ومعلومات وتقارير من كل انحاء العالم وهذه النقطة جعلت رجال السياسة ورجال الدعاية وحتى الاعلام ان يتنبهوا لها ويضعونها في حساباتهم وحاولوا ان يستثمروها لصالحهم من خلال بث ما يريدونه من معارف لا كما يريده الجمهور وتتبعوا عقول الناس للاستحواذ عليها والوصول اليها بشتى السبل حتى يبلوروا المواقف والاتجاهات للقضايا المختلفة لصالحهم.

واذا كانت الاذاعات الدولية الموجهة توجه اهتمام الجمهور الى مسائل معينة وتؤثر على تفكيرهم فان من الواضح انها تؤثر ايضاً على اختيار هذه المسائل دون غيرها والتي ستكون من مقتضيات العمل السياسي وهمومه.

ومميزات وخصائص الاذاعة وانفرادها عن باقي وسائل الاعلام الاخرى هي التي جعلتها تؤدي دوراً كبيراً في اثناء الحروب والازمات من خلال البرامج السياسية والتعليقات واستخدام الدعاية والتحريف والانتقائية للتأثير في الطرف الاخر واستلاب معارفه وجعله مطواعاً في ايدي الحكومات التي سعت لتحقيق هذا الهدف.

المبحث الثالث

اعتماد الاعلاميين على الاذاعات

الدولية الموجهة لبناء المعرفة السياسية.

يبني القائم بالاتصال معرفتـه السياسـية مـن خـلال اعـتماده عـلى مصـادر معرفيـة ومنهـا وسائل الاعلام اذ تعد الاذاعة الدولية الموجهة احـدى هـذه الوسـائل المهمـة, والاعلامـي او القـائم بالاتصال او المرسل هو الطرف الاول في العملية الاتصالية وهو صانع الرسالة ومالكها والقائم ببثهـا الى الجمهور وهـو مسؤول عن صياغتها وانتقاء القناة الاتصالية الملائمة وتوظيف التقنيـات القـادرة على التأثير في جمهور المستقبلين وحثهم على التفاعل مع الرسالة[1], وهي النقطة التـي تبـدأ منهـا عملية الاتصال[2].

وهو لا يقل اهمية عن مضمون الرسالة[3], وقد يكون المرسل او القائم بالاتصال شخصاً اعتياديـاً او معنوياً (شركة او مؤسسة او وزارة) وهو من يبادر بالاتصال ويقوم بعملية تضمين افكـاره في رسـالة يضـعها في شفرة رمزية اما كتابـةً او لفظاً ويبعثها الى الجمهـور الـذي يقـوم بفـك هـذه الرمـوز لـكي يفهـم المعـاني ويستجيب ويعبر عن ذلك برد فعل يصوغه المستقبل في رسالة رمزية ايضاً[4].

---

(1) محمد جهاد جمل ودلال هلالات, الاتصال والتواصل الانساني, العين: دار الكتاب الجامعي, 2008, ص27.

(2) احمد بخوش, الاتصال والعولمة (دراسة سوسيوثقافية), القاهرة: دار الفجر, 2008, ص18.

(3) بسام عبد الرحمن المشاقبة, نظريات الاتصال, مصدر سابق, ص188.

(4) ينظر كل من:

- عبد الرزاق محمد الدليمي, المدخل الى وسائل الاعلام والاتصال, عمان: دار الثقافة, 2011, ص 31.
- صالح خليل ابو اصبع, العلاقات العامة والاتصال الانساني, ط2, عمان: دار الشروق, 2009, ص 27.

والقائم بالاتصال نراه متحدثاً ساعياً الى توصيل فكرة محددة عبر الاذاعة[1] ويقـدم رسالته لمستمعيه عبر نقل صوته من خـلال رسـالة مسـموعة[2], وهـو ايضـاً الطـرف الاول مـن الخطـاب وتـتجلى شخصـيته وفكـرة الخطـاب بـاعتماده اسـتراتيجية تخاطبيـة تبـدأ من لحظة التفكير الذهني بالسياق مروراً باختيار علامـات لغويـة ملائمـة تضـمن المنفعـة الذاتيـة فتنتقـل افكـاره الى الجمهـور وينـوع اهدافـه في اطـر معينـة ليحـدث التـأثير في المتلقي[3].

ويعرف المعجم الاعلامي القائم بالاتصال بأنه: (الطرف الذي يتولى بث المعلومـات، وقد يكـون فـردا واحـدا وخاصـة في الاتصـال المبـاشر، وقـد يكـون مجموعـة صـغيرة، وفي الاتصال الجماهيري يكون القائم بالاتصال منظمة، وسـواء كـان القـائم بالاتصـال فـردا او منظمة فهو يتعامل مع الافكـار والمشـاعر ويقـوم بمهمـة جوهريـة هـي تحويـل الافكـار والمشاعر الى رموز لغوية تمهيدا لنقلها الى الاخرين، وللقائم بالاتصال اهـداف معينـة مـن وراء قيامـه بالعمليـة الاتصـالية، ولكـن هـذه الاهـداف ذات شـقين الاول لنفسـه والثـاني لجمهوره)[4].

- مجد الهاشمي, تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري, عمان: دار اسامة, 2004, ص 31.
- محمد عودة, اساليب الاتصال والتغير الاجتماعي, ط2, القاهرة: ذات السلاسل, 1989, ص 14.

(1) عبد اللـه الطويرقي, علم الاتصال المعاصر, الرياض: مكتبة العبيكات, 1997, ص 35.

(2) راتب جليل صويص و غالب جليل صويص, تقنيات ومهارات الاتصال, عمان: دار اثراء, 2008, ص13.

(3) رامي عزمي عبد الرحمن يونس, تحليل لغة الخبر السياسي في الخطـاب الاعلامـي المكتـوب, عـمان: دار المعتـز, 2012, ص45.

(4) محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي، عمان: دار اسامة، 2006، ص299.

والقائم بالاتصال هو اول اطراف العملية الاتصالية وقد يكون فردا كما في الاتصال الذاتي والاتصال الشخصي أو قد يكون أكثر من فرد كما في الاتصال الجماهيري[1].

ومما سبق يمكن تعريف القائم بالاتصال بأنه أي شخص داخل فريق عمل ينتمي لإحدى المؤسسات، ويضطلع بمسؤولية ما، في صنع وإنتاج الرسالة الاتصالية بدءا من وضع الفكرة أو السياسة العامة ومراحل الصياغة المختلفة لها، وانتهاء بإخراجها وتقديمها للجمهور المتلقي بهدف التأثير[2].

ويصنف القائمون بالاتصال الى نوعين وفقاً لمدى الاتصال وطبيعته الى[3]:

1. القائمون بالاتصال الجماهيري: وهم من المحترفين كما يفترض اي الذين يعملون في وسائل الاعلام المختلفة صحافة واذاعة وتلفزيون والمواقع الالكترونية او في المجالات الاتصالية كالاعلان والتسويق والدعاية.
2. القائمون بالاتصال الشخصي: اي الذين يسهمون في ايصال الرسالة الاعلامية والتاثير في الجمهور عن طريق الاتصال الشخصي المباشر.

ويبدأ الاعلامي عملية الاتصال وهو يرسم في خياله الاهداف المحددة لرسالته التي يريد ايصالها الى الجمهور لتحقيق الهدف المنشود[4], فالمرسل الاذاعي والسياسات التي

---

(1) محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير, القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 1998، ص95.

(2) http://www.startimes.com/?t=32539465

(3) ينظر كل من:

- منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي, الاعلام والمجتمع, ط3, القاهرة:الدار المصرية اللبنانية, 2010, ص75.
- سمير محمد حسين, الاعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام, ط2, القاهرة: عالم الكتب, 1984, ص153.

(4) بشير العلاق, العلاقات العامة الدولية, عمان: دار اليازوري, 2010, ص 71.

تحكم عمله داخل مؤسسته من حيث علاقته بالمالك او القيم العليا الاستراتيجية الاعلامية المرسومة لتلك المؤسسة تشكل حقول دراسات المرسل كعنصر اساسي في عملية الاتصال[1].

ان موضوعية ومصداقية الاعلامي او القائم بالاتصال الى جانب خبرته تكون ضرورية في تضمين رسالته بمعلومات رصينة ومعرفة سياسية يبحث عنها الجمهور[2], ويجب اعداده بتعزيز وتقوية الصفات الفطرية لديه بالتدريب والصقل والتخصص الدقيق لتشكل اضافة تمكنه من التعامل مع التقنيات الاتصالية التي يعالج بها الاحداث والمشكلات بصورة سريعة ودقيقة [3].

ويمارس الجمهور عملية تأثير معاكسة في الاعلاميين من خلال التأثير في قراراتهم في بث الاخبار والرسائل الاتصالية التي يقدمونها والتي يتوقع من خلالها القائم بالاتصال ردود فعل الجمهور[4].

لذا عليه ان يعرف مجتمعه الذي يخدمه بعمق وربما المشاركة في اوجه نشاطه[5], اي ان الاعلامي لابد من ان يكون لديه الاستعداد والاحساس بالمادة ومهارات خاصة بطرق الاتصال والاقناع وعليه ان يكون قوي الملاحظة حاضراً ومتفتحاً ذهنياً سريع الملاحظة والادراك ويجب ان يكون قادراً على التفاعل مع الاشياء من حوله[6].

---

(1) سر الختم عثمان الامين, نظرية الاتصال في الرسالة الاسلامية, القاهرة: دار النشر للجامعات, 2009, ص7.

(2) السيد البهنسي, الاعلام وادارة الازمات الدولية, القاهرة: عالم الكتب, 2010, ص261.

(3) اسماعيل سلمان ابو جلال, مصدر سابق, ص 12.

(4) خليل ابراهيم فاخر, الضغوط التي يمارسها الجمهور على القائمين بالاتصال, مجلة تواصل, بغداد:هيئة الاعلام والاتصالات, 2008, شباط واذار العدد 21 السنة الثالثة, ص29.

(5) منشورات دائرة الشؤون الثقافية(وزارة الثقافة والاعلام), حق الاتصال, بغداد: دار الرشيد, 1982, سلسلة دراسات (318), ص 57.

(6) اسماعيل سلمان ابو جلال, مصدر سابق, ص 11.

مهارات الاعلاميين وخصائـصهم:

على القائم بالاتصال ان يكون مؤمنـا ومقتنعـا بالرسـالة التـي يريـد ايصـالها للجمهـور، وان يكـون هدف الرسالة واضحا وان يكون على معرفة بخصائص الجمهور وله دراية بطرق الاتصال المختلفة وله قدرة على التنبؤ بالانعكاسات الانفعالية للرسالة الموجهة بحيـث لا تكـون فجـة تتقـاطع وتتنـاقض مـع منظومـة القيم السائدة في المجتمع ومرجعيته الفكرية[1].

وتطرح المدرسة الفرنسية في الإعلام مفهوماً آخر للقائم بالاتصال إذ تطلق عليه لقب "الوسـيط" على أساس أن الصحفي يقوم بأدوار متعددة، فهـو يبحـث عـن المعلومـة ويختـار مضـمون الرسـالة ثـم يتوجه بهـا إلى الجمهـور، وهـو بـذلك يـؤدي دورا تفاوضـيا بـين صـانع المعلومـة (المصـدر) و الجمهـور (المتلقي) [2].

وقبل التطرق الى المهـارات والشروط الواجـب توفرهـا بـالاعلامي او القـائم بالاتصـال علينا ان نعرف ماهي مراحل التأثير في الجمهـور التـي يتمتـع بهـا اولاً وهـذه المراحـل اربـع وهـي[3]:

1. مرحلة الوعي: اي لديه وعي بطبيعة الرسالة ونوع الجمهور المستهدف.
2. مرحلــة الفهــم: اي رســم خطــوات رســالته بفهــم عميــق ناضــج ولــيس القــراءة السـطحية الضيقة.
3. مرحلة الاقناع: وهي مرحلة مهمة لا يمكن ادراكهـا بسـبب صـعوبة اقنـاع النـاس نظـراً لاخـتلاف الامزجة.
4. مرحلة السلوك: وهي مرحلة يبدأ بها الاعلامي التأثير في الجمهور.

---

(1) سعاد جبر سعيد، سيكولوجية الاتصال الجماهيري،عمان: عالم الكتب الحديثة، 2008, ص29.

(2) http://www.startimes.com/?t=32539465

(3) وليـد حسـن الحـديثي, فـن الالقـاء والتقـديم والكتابـة للاذاعـة والتلفزيـون, القـاهرة: دار الكتـب العلميـة, 2007, ص 14.

ولان المرسل هو حلقة مهمة في عملية الاتصال فهناك بعض الجوانب التي يجب ايلاؤها درجة من الاهمية [1]:

1. التدريب المستمر على مهارات الاتصال سواء اللفظي او التحريري.

2. الاهتمام بالحالة النفسية للاعلامي من خلال تأهيله على اساليب الاتصال ومستلزماته وشروطه.

3. استخدام لغة مشتركة ومبسطة وذات معانٍ يفهمها ويدركها المستقبل.

4. مراعاة الفروق الفردية بين الافراد اذ لا يجوز لشخص غير ضليع بفنون الاتصال ان يبعث رسالة الى الجمهور والى اشخاص محترفين.

ويرتبط تأثير القائم بالاتصال بمجموعة مهارات ومتغيرات متعلقة بخصائصه التي تؤثر بالتالي في القوة الاقناعية للرسالة واهم هذه المهارات والمتغيرات هي[2]:

1. توفر مهارات الاتصال: وهي خمس مهارات " الكتابة ، التحدث ، القراءة ، الإنصات ، والقدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال."

---

(1) ينظر كل من:

- حميد الطائي وبشير العلاق, اساسيات الاتصال (نماذج ومهارات), عمان: دار اليازوري, 2009, ص82.
- بشير العلاق, الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة, عمان: دار اليازوري, 2009, ص160.
- الدسوقي عبده ابراهيم, وسائل واساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية, الاسكندرية: دار الوفاء, 2004, ص 27.

(2) ينظر كل من:

- محمد منير حجاب, مهارات الاتصال للاعلاميين والتربويين والدعاة, ط6, القاهرة: دار الفجر, 2008, ص 249.
- عزام ابو حمام, مصدر سابق, ص27.
- منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي, مصدر سابق, ص75.

2. مستوى معرفته وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.

3. النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعمل في اطاره.

4. مستوى ايمان القائم بالاتصال برسالته.

5. مركـز القـائم بالاتصـال في إطـار النظـام الاجتماعـي والثقـافي وطبيعـة الأدوار التـي يؤديها والوضع الذي يراه الناس فيه يؤثر في فعالية الاتصال.

6. اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المتلقي، وكلما كانت هذه الاتجاهات ايجابية كلما زادت فعالية القائم بالاتصال.

7.مصداقية المصدر.

اما المهارات الخاصة التي تحّول المعرفة الى سلوك اتصالي فهي[1]:

1. مهارة التحدث: وهي تخص العاملين في مجال الاذاعة والتلفزيون فالتحدث مهارة مركبة يسهم فيها التمكن من اللغة والمقدرة على التلاعب بالاساليب وتوظيفها والمرونة في تبديل مواقع الكلام وتغييرها والانتقال بها من فكرة الى اخرى كذلك القدرة على توظيف حركات الوجه واليدين في اداء المعاني وتوكيدها.

2. مهارة الكتابة: من خلال الصياغة الملائمة والدقة في التعبير واصابة القصد وايجاز القول والتدقيق في الاساليب الملائمة.

3. مهارة القراءة السليمة: من خلال حسن الاداء والتوقفات السليمة وتأثير صوت القارئ في الجمهور لان هناك اصواتاً جاذبة وهناك اصواتاً منفرة.

4. مهارة الاستماع: اي قدرته على فهم الاراء واستيعابها والتفاعل معها وتحديد اتجاهاتها.

(1) ينظر كل من:

- محمد جهاد جمل ودلال هلالات, مهارات الاتصال الانساني, العين: دار الكتاب العربي, 2008, ص29.

- حميد الطائي وبشير العلاق, مصدر سابق, ص ص 99-114.

وان القائم بالاتصال لكي يحقق الفاعلية ولكي يطور تأثير عملية الاتصال وكفاءتها، عليه ان يراعي أربعة أسس هي[1]:

1. المعرفة: فالقائم بالاتصال لا تتحقق له الفاعلية من دون قاعدة من المعرفة ، فيكون على دراية بالاراء والدراسات ونتائج البحوث، وكذلك الخبرات والتجارب العملية.
2. الخبرة والتجربة: وهي خبرة تكتسب أما عن طريق مشاهدة ومراقبة الآخرين، أو المشاركة معهم في العلاقات والتجارب المشتركة، وكلما مر القائم بالاتصال بمزيد من الخبرات والتجارب، كلما تعززت فاعليته وكفاءته.
3. الدوافع: إن الرغبة والدافع الذاتي الداخلي لدى القائم بالاتصال في تعزيز فاعليته لهما أهميتهما في إنتاج وصياغة الرسالة الاتصالية.
4. الاتجاهات: بمعنى اتجاهات القائم بالاتصال إزاء الجمهور وازاء عملية الاتصال ككل.

مصداقية المصدر وتأثيرها في المواقف الاتصالية:

علينا ان نفرق اولاً بين مفهوم القائم بالاتصال والمصدر، اذ يحصل الخلط بينهما احيانا فالمصدر هو المؤسسة أو المنشأة الاعلامية يمارس دوره عن طريق أفراد أو مجموعة تتولى انتاج الرسائل الاتصالية وصياغتها ، وقد تكون لديهم القدرة على التأثير بشكل أو آخر في الأفكار و الآراء, غير ان الحاجة الى المعرفة في عصر تكنولوجيا الاتصال خلقت الحاجة الى مهارة مهنية متزايدة والى مزيد من مهنيي الاتصال الذين يشكلون الغالبية العظمى من العاملين في وسائل الاتصال الجماهيرية الذين يطلق عليهم صفة "القائمون بالاتصال" والذين تقع على عاتقهم مهمة جمع المعلومات وبثها وتخزينها واسترجاعها

(1) عبد الغفار رشاد، دراسات في الاتصال، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق،1984، ص ص187 – 189.

وتشغيل الادوات والوسائل التكنولوجية المتعلقة بنقلها، وهم الذين يحددون شكل المعلومات التي تقدم للجمهور ومضمونها [1].

وعندما يكون الاعلامي صادقاً وغير متحيز وعلى مستوى عال من الخبرة والمعرفة بموضوعه وجديراً بالثقة من جانب الجمهور ومتمتعا بصورة ذهنية ممتازة لدى هذا الجمهور فانه سيحقق نسبة عالية من الاقناع لرسالته[2], ويعتمد قياس مصداقية المرسل او القائم بالاتصال على عنصرين اساسيين هما الخبرة وزيادة الثقة في القائم بالاتصال[3], وهناك مكونات تدخل في تحديد صدق القائم بالاتصال منها[4]:

1. الامان والطمأنينة: اذا شعر الجمهور ان المصدر انسان امين وصادق وودود ونزيه سوف يثقون فيه ويؤمنون بما يقول اي يكون لديه ما يكفي للايحاء بالثقة.
2. مؤهلات المصدر: اذا تم ادراك ان المصدر مدرب ومتمرس وماهر ومؤهل وعليم يزداد تصديقه ولكن ان بدا المصدر غير ذلك فسرعان ما تنخفض قدرته على التأثير وتقل درجة تصديقه.
3. عامل الديناميكية: يشير هذا العامل الى ان المصدر اما ان يظهر في الظرف الاتصالي طاقة ونشاطاً او قد يبدو متعباً وفي الحالة الاولى تزداد درجة تصديقه.

معرفة الاعلامي وثقافته السياسية:

---

(1) حسين دبي حسان جبر الزويني, الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في القنوات التلفزيونية لشبكة الاعلام العراقي, اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الاعلام جامعة بغداد, 2009, ص24.

(2) محمد منير حجاب, نظريات الاتصال, القاهرة: دار الفجر, 2010, ص172.

(3) رحيمة الطيب عيساني, مصدر سابق, ص 72.

(4) منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي, مصدر سابق, ص79.

ان الفاعلية لا تتحقق للاعلامي من دون قاعدة من المعرفة السياسية فاذا كان غير ملم بموضوعه وليست لديه المعلومات الكافية فان هذا يفقد عملية الاتصال والاقناع فعاليتها فمن المستحيل ان شخصا يحاول اقناع اخر وهو يفتقر الى بعض المعلومات الاساسية او الثانوية لاداء غرضه وعلى الاعلامي ان يكون على معرفة تامة بصياغة الرسالة وتصميمها وترتيب المعلومات والمهارة الكافية في طرح الافكار والمناقشة واستخدام اللغة وفنونها[1].

وهذا المستوى من المعرفة للاعلامي وثقافته له تأثير في عملية الاتصال ولا يوجد مانع من ان يكون مستوى معرفة المرسل اعلى بكثير من مستوى معرفة المستقبل ولكن يجب ان تكون لدى المرسل قدرة على تبسيط ارائه وخبراته وافكاره التي يريد توصيلها للمستقبل وان يستخدم اللغة المناسبة [2].

وفي اطار هذه المعرفة يقوم الاعلامي بثلاث وظائف هي[3]:

1. الوظيفة الاعلامية: وتسير هذه الوظيفة في ثلاثة خطوط هي تقديم المعلومات الى المتلقين ومن ثم محاولة اقناعهم بجدوى واهميتها هذه المعلومات تمهيدا لتحقيق التأثير المطلوب.
2. الوظيفة الحضارية: وهناك ثلاثة انماط لهذه الوظيفة اولها على المستوى القومي من خلال تاكيد الشعور بالولاء وتهدف الى خلق ثقافة قومية وبلورة الطابع القومي وثانيها على المستوى الاقليمي في تأكيد الشعور بالانتماء الى قومية معينة وثالثها على المستوى العالمي بهدف تحقيق نوع من الاتصال الحضاري مع الدول الاخرى.

(1) رحيمة الطيب عيساني, مصدر سابق, ص 50.

(2) عبد العزيز شرف, نماذج الاتصال في الفنون والاعلام والتعليم وادارة الاعمال, القاهرة:الدار المصرية اللبنانية, 2003, ص198.

(3) كامل خورشيد مراد, مصدر سابق, ص 280.

3.الوظيفة السياسية: وتتمثل بدعم برامج الدولة وسياستها الخارجية وتقديم النصح والمشورة للقادة وصناع ومتخذي القرار والتأثير في الرأي العام بقصد خلق قوى ضاغطة محلية موالية لمحاولة اتخاذ صانع القرار في الدولة الاخرى قراراً معيناً.

وخبرة ومعرفة القائم بالاتصال السياسية لها دور كبير في مجريات الاحداث والقدرة على التأثير واحداث انعطافة مهمة في الرأي العام وكمثل على ذلك الدور الذي قام به الاعلامي الامريكي (والتر كرونكايت) عندما اذاع تقريراً خاصاً نقل فيه مشاهداته للوجود الامريكي في فيتنام اذ ذكر ان الحرب قد دخلت مأزقاً دموياً وان النصر العسكري غير محتمل, وقد اكدت مصادر حكومية امريكية انها المرة الاولى في التأريخ التي يعلن فيها اعلامي نهاية الحرب اذ جرى بعد اسابيع عدة من بث التقرير اعلان نهاية الحرب[1].

اعتماد الاعلامي على الاذاعات الدولية الموجهة:

يتبادل احيانا الاعلاميون الدور مع الجمهور من خلال اعتمادهم على الاذاعات الدولية الموجهة لبناء معرفتهم السياسية مستغلين بذلك مميزات هذه الاذاعات من خلال الصوت وتقديم الاراء لكبار المحللين, واذا ما اشبعت هذه الاذاعات احتياجات الاعلاميين فسوف يزداد الاعتماد عليها بالتأكيد ولا سيما اذا عرفنا ان الاذاعات الدولية الموجهة تقدم معرفة معينة تختلف من دولة الى اخرى وحسب النظام والايديولوجية السائدة في ذلك البلد[2].

ويعمل الاعلامي على بناء معرفته السياسية من خلال الانصات الى هذه الاذاعات التي تزوده بالمعلومات والاخبار على مدار الساعة وتكشف له عن الغموض وتقدم له

---

(1) عبد النبي خزعل, فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية, مصدر سابق, ص164.

(2) حنان يوسف, الاعلام والسياسة مقاربة ارتباطية, ط2, القاهرة: دار اطلس, 2006, ص52.

الادراك الكافي للاحداث وتفسيرها والمعاني الكامنة وراءها [1], ويدفع الاعتماد الاعلاميين الى تحقيق اهداف عامة مثل الفهم اي معرفة الذات ومعرفة ما يدور في العالم والتوجيه باتخاذهم لقرارات شخصية وحاسمة عن موضوع معين او حصولهم على دلالات لكيفية التعامل مع المواقف الجديدة والصعبة[2].

ويلجأ الاعلاميون الى الاذاعات الدولية الموجهة لازالة الغموض المتولد داخلهم الذي يحدث نتيجة انتقاد المعلومات الكامنة لفهم المعاني والذي يجعلهم غير قادرين على تفسير الاحداث التي تجري حولهم فيلجأون الى هذه الوسيلة التي يمكن ان تكون مصدر مهم لهذه المعلومات[3].

ان هناك ميزة مهمة في الاذاعة الدولية الموجهة وهي مخاطبتها الجميع من اعلى السلطات الى اصغر فرد في المجتمع وبالتاكيد ان الاعلاميين من ضمن المخاطبين اي ان خطابها موجه للجميع وتبقى مسألة الاستفادة والتقويم تخضع لدرجة فهم كل شخص واستيعابه [4].

واذا ما عدنا الى طبيعة القائم بالاتصال فنراه يتأثر بالبيئة المحيطة به ولكي نحدد تأثير الاتصال علينا ان نعرف انواع النظم الاجتماعية التي يعمل في اطارها الاعلامي ومكانته في النظام الاجتماعي والادوار التي يؤديها والمهمات التي يجب ان يقوم بها واطاره الثقافي حتى ان معالجته للاخبار تختلف في اوقات الازمات عن الظروف الطبيعية فاحداث مثل الارهاب والصراعات الدولية والكوارث كل ذلك يخلق ظروفاً غير طبيعية داخل البيئة

---

(1) محمد عبد الحميد, الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت, القاهرة: عالم الكتب, 2007, ص 259.

(2) صالح خليل ابو اصبع وتيسير ابو عرجة, الاتصالات والعلاقات العامة, القاهرة:عالم الكتب, 2010, ص146.

(3) منال ابو الحسن, مصدر سابق, ص130.

(4) ابراهيم الداقوقي, الاذاعات الخارجية الموجهة واساليبها في التأثير على المستمعين, مصدر سابق, ص 8.

الاعلامية للقائمين بالاتصال اذ ينفذون جداول اعمالهم تحت ضغط كبير[1], والحال نفسه ينطبق على نظرية الاعتماد اذ ان المتابعة والاعتماد على الاذاعة في اوقات الازمات والكوارث تختلف عن الظروف الطبيعية وتزداد درجة اعتماد الاعلاميين خلال تعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والحروب لفهم الواقع المحيط بهم[2].

وكنموذج قريب من هذه الحالة اعتماد الاعلاميين العراقيين خلال ازمات البلد المتكررة منها حربا الخليج عامي 1991 و2003 على الاذاعات الدولية الموجهة لبناء معرفتهم السياسية وكذلك معرفة مايجري حولنا وسماع وجهة النظر الاخرى من مصادرهم او من مصادر محايدة وتم اللجوء الى هذه الاذاعات لانها تصدر من بلدان شاركت في الحرب وكذلك لانقطاع التيار الكهربائي المستمر خلال الحرب.

وتبث الاذاعة رسائل اتصالية باشكال واساليب متعددة وهذا عامل مهم في جذب المستمعين والتأثير فيهم اجتماعيا ونفسيا وخصصت محطات الاذاعة اوقات بثها لتقديم مجموعة من البرامج باشكال مختلفة وبموضوعات متعددة بهدف تحقيق اكبر قدر من استمالة الجمهور لتلك البرامج الاذاعية والاستفادة منها لتحقيق ما يسمى (الاشباعات الطقوسية والمنفعية) التي تنتجها العملية الاتصالية عبر تعرض الجمهور لتلك الوسائل [3].

والاسلوب المتبع في بعض الاذاعات الدولية الموجهة يجبر بعض الاعلاميين على المتابعة والاعتماد على هذه الاذاعات سواء كان باستخدام المستوى اللغوي الرفيع او استخدام العنصر الشخصي وكانت الاذاعة تخاطب شخصاً بذاته وتهاجم شخصاً بعينه او استخدام التعليقات وجلب كبار المحللين لتفسير مايجري في العالم واستخدام الاسلوب

---

(1) حسين دبي الزويني, مصدر سابق, ص 33.

(2) مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد, نظريات الاتصال, القاهرة: دار النهضة العربية, 2006, ص122.

(3) رعد جاسم الكعبي وشريف سعيد حميد, تعرض طبقات المجتمع العراقي للراديو وعلاقته بوسائل الاعلام الاخرى, بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السنوي السابع, كلية الاعلام جامعة بغداد, نيسان 2013, ص91.

غير المباشر في الخطاب او اغراق الاثير بكم من المعلومات والنشرات الاخبارية على رأس كل ساعة او تضمين البرامج الترفيهية بكم من المعلومات والاخبار السياسية.

وبما ان الاعلامي هو المصدر والمرسل والمنشئ للرسالة الاتصالية فهو العنصر الاهم والاول في عملية الاتصال الجماهيري والحركة الاولى في دورتها ومسيرتها وهو يسعى الى النجاح في مهمته بتوصيل الرسالة الى الجمهور[1].

ويمكن القول ان القائم بالاتصال يجب أن يلم بأنواع عدة من المعارف والمعلومات السياسية بالمستوى الذي يجعله قادرا على تشخيص الظواهر والاحتمالات واكتشاف الاتجاهات وفهم جميع تفاصيل الموضوع الذي تناوله او يريد ان يبثه.

---

(1) يسرى خالد ابراهيم وفاطمة عبد الكاظم حمد, مصدر سابق, ص24.

الفـصـل الثالث

التعرض للاذاعات الدولية الموجهة والاثار المعرفية الناتجة.

المبحث الاول: نشأة الاذاعات الدولية الموجهة.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية وتحليل النتائج.

المبحث الاول

نشأة الاذاعات الدولية الموجهة

الاذاعات الدولية الموجهة (نشأتها وتطورها):

تعد الاذاعة الدولية الموجهة من وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا يستطيع احد ايقافها ايقافا كليا وفعالا ، اذ من الممكن ان تصل الى انحاء العالم في آن واحد وتحمل رسالة الدولة المصدرة للجمهور المستقبل لها ولا شك في ان هذه الصفة التي تتميز بها الاذاعة لها دور مهم في مجال الاعلام الدولي[1].

وتعود بدايات ظهور البث الاذاعي الدولي الى ما يعرف بهواة الراديو او الاذاعة الذين كانوا يسعون الى تبادل الاتصالات مع غيرهم وبالذات مع ثقافات اخرى تختلف عن ثقافاتهم ولكن انتبهت الحكومات لاهمية تجاوز بثها الحدود في نشر ثقافتها وايصال صوتها ورسائلها الى الشعوب كافة وبالذات بعض الدول الكبرى مثل الاتحاد السوفيتي سابقا والصين حيث بدأت بانشاء محطات البث الاذاعي الدولي[2].

وزاد من خطورة الاذاعات الدولية الموجهة اختراع اجهزة الترانسيستور الرخيصة التي استطاع بها ملايين البشر من سكان العالم ولاسيما مواطنو الدول النامية الذين لا يجيدون القراءة والكتابة الاستماع الى الاذاعات الدولية الموجهة والتي تشن حرباً مستمرة ضد اعدائها ولكسب المحايدين وتطمين الاصدقاء[3].

(1) مجد هاشم الهاشمي، الاعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، عمان: دار المناهج، 2006، ص 107.

(2) صالح خليل الصقور، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، عمان: دار اسامة، 2012، ص76.

(3) ابراهيم الداقوقي, الاذاعات الخارجية الموجهة واساليبها في التأثير على المستمعين, بغداد: مجلة التوثيق الاعلامي, المجلد الرابع, العدد الاول, السنة الرابعة, 1985, ص 8.

وادركت هذه الدول اهمية كسب الرأي العام الى جانب قضاياها حينما بدأ الرأي العام الدولي يظهر على سطح السياسة الدولية ويؤثر في الاحداث الدولية وكانت الاذاعة اسرع وسيلة لتحقيق ذلك[1].

ويعد الاتحاد السوفيتي السابق من اول دول العالم التي استخدمت الاذاعة كوسيلة لتوصيل افكارها عبر توجيه برامج دولية بهدف التأثير في جماهير الدول المحيطة بها فقد وجه (لينين)* كثيراً من قراراته من فوق ظهر السفينة (Aurora) في ميناء بتروجراد عند قيام الثورة البلشفية في عام 1917 وكذلك عندما نفى الاخبار التي نشرتها الصحف الاجنبية عام 1918 حيث أكد اهمية الراديو اذ وصفه بالصحيفة التي لا تحتاج الى ورق او مطبعة او حدود[2].

وبعد سيطرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي على الاعلام بدأت اذاعة موسكو منذ عام 1929 بالبث بانتظام باللغتين الالمانية والفرنسية وعام 1930 بالانجليزية والبولندية وعام 1943 بالعربية ولكن ما يؤخذ على الاذاعات الدولية للاتحاد السوفيتي السابق كونها ترجمة للاذاعات الداخلية من دون الاخذ بخصائص مستمعيها[3].

وقامت الولايات المتحدة الامريكية بتأسيس اذاعات دولية موجهة الى دول امريكا اللاتينية عام 1924 [4], وقبلها في عام 1923 وجهت محطة (K.D.K.A) الامريكية برنامجاً اذاعياً خاصاً الى انجلترا بمناسبة رأس السنة الميلادية وتم التقاطه واعاده بثه على الجمهور البريطاني[5].

---

(1) ماجي الحلواني, مدخل الى الاذاعات الموجهة, مصدر سابق, ص 10.

* لينين: ثوري روسي ماركسي كان قائد الحزب البلشفي والثورة البلشفية وقائد الحزب الشيوعي (1903-1924)، وأسس المذهب اللينيني السياسي رئيس مجلس السوفيت الاعلى (1917-1924).

(2) ماجي الحلواني, مصدر سابق, ص ص 10-11.

(3) محمد علي العويني, مصدر سابق, ص 133.

(4) ابراهيم الداقوقي, مصدر سابق, ص 9.

(5) عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد, مصدر سابق, ص 206.

ويعد الالمان من رواد الاذاعات الموجهة في الحروب فبعد مجيء (هتلر)** الى الحكم عام 1933 تغير دور الاذاعات الموجهة واستعملت كسلاح خطير في المعركة مع اسلحة الحرب التقليدية[1],اذ كان النازيون اول من استخدم الاذاعة استخداما علميا تقريبا وعدوها مكملة لرسالة وزارة الخارجية بل ظنوا انها من الممكن ان تحل محل الدبلوماسية الاجنبية[2], وكان للراديو تأثير هائل اثر تسلمهم الحكم في المانيا فقد استخدمه هتلر بطريقة اكثر دقة ولاسيما بعد نشر رواية ارسون ويلز (حرب العوالم) عام 1938 الذي وصف احتلال الارض من قبل رجال كونيين قادمين من الفضاء والخوف المصاحب لتلك الرواية[3].

ونقلت هولندا برامجها الى مستعمراتها البعيدة في جزر الهند الشرقية عام 1929 تبعتها بعد ذلك كل من فرنسا عام 1931 وانكلترا عام 1932 وبلجيكا عام 1934 وايطاليا عام 1935 ولكن الذي ميز الاذاعة الموجهة الفرنسية انها كانت تبث الى كل منطقة بالتوقيت المناسب محلياً وبلغاتها الى جانب اللغة الفرنسية, فضلا عن اسبانيا والبرتغال وبدأت المانيا توجيه برامج دولية عام 1933[4].

** هتلر: سياسي ألماني نازي، ولد في النمسا، وكان زعيم حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني والمعروف للعامة باسم الحزب النازي حكم المانيا من عام 1933 الى عام 1945.

(1) ياس خضير البياتي, الاتصال الدولي والعربي(مجتمع المعلومات ومجتمع الورق), القاهرة: دار الشروق, 2010, ص 105.

(2) احمد طاهر, الاعلام الدولي, القاهرة: دار المعارف, 1983, ص7.

(3) اريك ميغيريه, سوسيولوجيا الاتصال ووسائل الاعلام, ترجمة موريس شريل, بيروت: جروس برس, 2009, ص79.

(4) عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد, مصدر سابق, ص 206.

واتسع الاستخدام السياسي للاذاعات الدولية الموجهة في المدة الواقعة بين الحربين الاولى والثانية واعطت للاذاعات الدولية الموجهة دفعة قوية وزاد الاهتمام بالرأي العام في الدول المعادية والدول المحايدة والدول الحليفة[1].

وشجع قرار الامم المتحدة عام 1950 الذي ادان التشويش على برامج الاذاعات القادمة من الخارج الكثير من الدول على تدعيم اذاعاتها الدولية الموجهة التي اصبحت تبث بلغات متعددة وتغطي مساحات شاسعة من العالم كصوت موسكو وصوت امريكا واذاعة الصين الشعبية وهيئة الاذاعة البريطانية (BBC) واذاعة المانيا الموحدة (Die Deutche Welle) واذاعة فرنسا الدولية (RFI)[2].

أما الميلاد الحقيقي للإذاعات الموجهة واستخدامها في الحرب النفسية ضد القوى المعادية فقد كان في أثناء الحرب العالمية الثانية فقد استخدمتها ألمانيا ورد عليها الحلفاء بإطلاق إذاعتهم الموجهة للشعب الألماني ، وقد وصل عدد الدول التي تذيع على الموجة القصيرة إلى 25 دولة ، فعلى سبيل المثال إن هيئة الإذاعة البريطانية كانت تذيع عام 1940 بثلاث وعشرين لغة ومع نهاية الحرب أصبحت تذيع بأكثر من ثلاث وأربعين لغة, لكن نهاية الحرب لم تؤد إلى إنهاء استخدام الإذاعات الدولية الموجهة أو اضعاف دورها ، بل تزايد دورها بعد نشوب الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي[3].

وبادرت ايطاليا عام 1932 عن طريق راديو باري بالتقرب نحو المنطقة العربية وقدمت نفسها كصديق للعرب والمسلمين باسلوب اذاعي خاص يمتاز بالهدوء وعدم الصخب السياسي ثم مالبث ان تطور تدريجياً عندما زادت الاطماع الايطالية في شمال افريقيا واثيوبيا اذ بدأت ايطاليا وبمساعدة المانيا عام 1938 تشن هجوماتها على الحلفاء

---

(1) ماجي الحلواني حسين ومحمد مهنى, مصدر سابق, ص 47.

(2) فضيل دليو, الاتصال(مفاهيمة-نظرياته-وسائله), القاهرة: دار الفجر, 2003, ص 145.

(3) http://www.startimes.com/f.aspx?t=883919

ومصالحهم وحث هذه الشعوب على النضال ضدهم[1], وكره كل ماهو بريطاني وكانت موجهة بالمقام الاول الى شعوب البحر الابيض المتوسط اذ لبريطانيا مصالح هناك[2].

وسرعان ما تنبهت بريطانيا للخطر وبادرت الى الدخول الاذاعي في المنطقة العربية وكانت المرة الاولى التي تبث بلغة غير الانكليزية من هيئة الاذاعة البريطانية عام 1938 في محاولة لاعادة التوازن ازاء الهجومين الايطالي والالماني وانشأت فرنسا للسبب نفسه عام 1939 ثلاث محطات في كل من الرباط والجزائر وتونس[3], وقد اكتسبت هيئة الاذاعة البريطانية (BBC) من خلال تغطيتها وتقاريرها رفيعة المستوى مكانة دولية كبيرة وجماهيرية وقوة سياسية ضخمة خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها وكانت لديها القدرة على الحد من نمو الاذاعات التجارية المنافسة لها في المملكة المتحدة[4].

ومرت الخدمات الاذاعية الموجهة الامريكية بمراحل عدة ابتدأت بالقطاع الخاص (1934-1938) وبعدها دخول الحكومة الامريكية كمشارك في مجال الاذاعات الموجهة (1938-1950) وانشاء اذاعة صوت امريكا عام 1942 ثم شبكة القوات المسلحة عام 1943 ثم الراديو في القطاع الامريكي من برلين عام 1945 ثم بعد ذلك الخدمات الاذاعية الموجهة الى دول اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي السابق مابين (1950-1971) الى ان وصلت الى ماهي عليه اليوم[5], وبدأ الاتحاد السوفيتي السابق خدمته باللغة العربية سنة 1943 برغم كونه من اوائل دول العالم في توجيه برامج دولية اذ اصبح يذيع سنة 1930 بثلاثين لغة موجهة الى العالم وسبب هذا التأخر هو رفض الشعب العربي

---

(1) عبد النبي خزعل, فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية, ط2, عمان: دار الثقافة, 2011, ص96.

(2) احمد طاهر, الاذاعة والسياسة الدولية, القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1980, ص35.

(3) عبد النبي خزعل, مصدر سابق, ص98.

(4) ثوماس ل.ماكفيل, الاعلام الدولي (النظريات -الاتجاهات-الملكية), ترجمة حسني محمد نصر و عبد الله الكندي, العين: دار الكتاب الجامعي, 2005, ص220.

(5) ياس خضير البياتي, 2006, مصدر سابق ص 175.

والاسلامي ومقاومته للافكار الشيوعية والملحدة وعدم وجـود روابـط ومصـالح اقتصـادية بينهـا وبين الاقطار العربية التي كانت تقع تحت دائرة النفوذ البريطـاني والفـرنسي[1]. ومـن الاذاعـات الدولية المهمة اذاعة صوت امريكا (VOA) التـي تأسسـت عـام 1942 وكانـت تمـول عـن طريـق الكونغرس الامريكي خلال الحرب الباردة وقد ركزت هذه الاذاعة في اول ثلاثة عقود مـن عمرهـا على محاربة الشيوعية ومقاومة الانتشار العالمي للماركسية واذاعـة صـوت امريكـا هـي خدمـة اذاعية دولية تابعة الى مكتب الاذاعة الدولية الامريكي (IBB) وتبث حالياعلى الموجات القصـيرة والمتوسطة وعبر الأقمار الاصطناعية[2], اما صوت امريكا الموجهة باللغـة العربيـة فقـد تأسسـت سنة 1948 ولم يكن نشاطها مركزا على المنطقة العربية في البداية لكـون مصـالحها لاتـزال بعيـدة ولم تكن ترغب بمنافسة حلفائها في المنطقة واهتمـت بالجانـب الاخبـاري بشـكل كبـير و طـرح النموذج الامريكي في السياسة والحيـاة مـن خـلال الحـديث عـن الديمقراطيـة والتقـدم العلمـي والثقافي والرفاه الاجتماعي وحقوق الانسان[3].

وأنشئت اذاعة صوت امريكا الموجهة الى المنطقة العربيـة لسـببين الاول زيـادة حـدة التنافس الدعائي بين امريكا والاتحاد السـوفيتي السـابق في منطقـة الشرق الاوسـط وتـدهور سمعة امريكا نتيجة اعترافها (بدولة اسرائيل) وشرعت الاذاعة بإطلاق التطمينات الامريكيـة بالاسـتعداد للتعـاون مـن اجـل تحقيـق الاسـتتباب الامنـي والتقـدم الاقتصـادي في المنطقـة العربية[4].

فضلاً عن صوت امريكا باللغة العربية بدأ راديو باريس الاذاعة الدولية الموجهـة مـن فرنسا يبـث باللغـة العربيـة عـام 1939 للـرد عـلى الـدعايتين النازيـة والفاشـية ثـم توقفـت

(1) عبد النبي خزعل, مصدر سابق, ص 100.

(2) ثوماس ل.ماكفيل, مصدر سابق, ص228.

(3) ياس خضير البياتي, 2006, مصدر سابق, ص 177.

(4) عبد السلام احمد داخل السامر, الدعاية الامريكية في العراق1945-1958, اطروحـة دكتـوراه غـير منشـورة مقدمـة الى مجلس كلية الاداب قسم الاعلام, جامعة بغداد 1998, ص184,

في اثناء الحرب العالمية الثانية لتستأنف عملها عام 1945 بعد انتهاء الحرب وكانت موجهة بصفة خاصة الى المغرب العربي (الجزائر وتونس والمغرب) ويعد مستوى برامجها فنيا اقل من المستوى الذي وصلت اليه هيئة الاذاعة البريطانية وتوقفت هذه الاذاعة عام 1971 حين بدأت اذاعة مونت كارلو ارسالها الى المنطقة العربية من امارة موناكو على ساحل البحر الابيض المتوسط جنوب فرنسا[1].

ومن الاذاعات الدولية الموجهة المهمة راديو ديتش ويل (Deutsche Welle Radio) الذي تأسس عام 1953 بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية واختفاء اذاعات هتلر الدولية الموجهة المحملة بالدعاية النازية ويتكون من محطتين رئيسيتين الاولى باللغة الالمانية والثانية باللغات العالمية ويتم تمويله عبر الحكومة الالمانية ويعمل حالياً من خلال الموجات القصيرة والاقمار الاصطناعية وشبكات الميكرويف والانترنت[2].

ودخلت الصين اثير الاذاعات الدولية الموجهة باسم اذاعة الصين الدولية(CRI) عام 1941 كاذاعة صينية وحيدة موجهة للخارج تديرها الدولة وكان هدفها المعلن تعزيز اواصر الصداقة مع شعوب العالم اما القسم العربي فيها فقد تأسس عام 1957 وشهد تقدما كبيرا من حيث ساعات البث ومضامين البرامج[3].

ولم تكن اسرائيل بعيدة عن معترك الاذاعات الدولية الموجهة فبعد احتلال فلسطين عام 1948 انشأت اذاعة دولية موجهة باللغة العربية اطلق عليها (صوت اسرائيل) وبدأت نشاطها الاعلامي مخاطبة عرب اسرائيل والاراضي المحتلة وكل الاقطار العربية[4].

ولم يكن انشاء الاذاعات الدولية الموجهة الى المنطقة العربية مقتصراً على الدول الكبرى فقط او التي لها مصالح ومطامع استعمارية اذ بدأت دول اسيوية وافريقية عدة

---

(1) محمد علي القوزي, مصدر سابق, ص 182.

(2) فاروق خالد, الاعلام الدولي والعولمة الجديدة, عمان: دار اسامة, 2011, ص 42.

(3) ياس خضير البياتي, 2006, مصدر سابق, ص ص 194-195

(4) محمد علي القوزي, مصدر سابق, ص 183.

بتوجيه اذاعات دولية باللغة العربية في بداية الاربعينات من القرن الماضي اولها الهند عام 1941 وباكستان عام 1948 واليابان عام 1954 وغانا عام 1961 ونيجيريا عام 1964 وماليزيا عام 1972وكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية واثيوبيا عام 1975 وبعدها افغانستان وايران وتايوان وكان الدافع تقوية العلاقات مع العرب ولتحقيق اهداف ثقافية ودينية وكسب تأييد العرب في قضاياها[(1)].

وعملت الولايات المتحدة الامريكية ايضا على تأسيس اذاعة دولية مهمة وهي شبكة اذاعة سوا عام 2002 وتبث على مدار 24 ساعة يومياً باللغة العربية وبتمويل من الكونغرس الامريكي ويتم اعداد الاخبار والبرامج في واشنطن ودبي[(2)], والملاحظ ان انشاء المحطات الدولية مشروط بموافقة الكونجرس الامريكي الممول لها وحتى نقلها من مكان لاخر فعند انشاء محطة راديو مارتي عام 1983 الموجه الى كوبا كان الشرط ان تعمل على وفق نمط القواعد الخاصة بصوت امريكا وعلى ان تكون العاصمة واشنطن مقرا لها لكي تكون الصوت الرسمي للحكومة الامريكية وليست فرعا للمنظمات الكوبية في المنفى وبقيت كذلك الى ان تمت موافقة جديدة للكونجرس عام 1998 تم بموجبها نقلها الى ولاية فلوريدا[(3)].

وتعد التجربة المصرية في مجال الاذاعات الموجهة مهمة جداً, فيعود تاريخ الإذاعات الموجهة فيها إلى العام 1953,إما بغاية الانفتاح على العالم الخارجي, أو بغرض مؤازرة حركات التحرر الوطني في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية,كانت اللغة الإندونيسية هي الأولى, ثم تلتها الإنكليزية والتركية, ثم الأوردية وكان الهدف من ذلك كله توضيح أهداف الثورة, وإنجازات مصر وتاريخها وحضارتها, وتقديم نماذج من الفن والموسيقى المصريين,أما بالنسبة للإذاعة المصرية الموجهة لإسرائيل, فتنضوي تحت

---

(1) عبد النبي خزعل. مصدر سابق, ص 101.

(2) ياس خضير البياتي, 2006, مصدر سابق, ص 177.

(3) ثوماس ل.ماكفيل, مصدر سابق, ص 230.

إدارة عامة بمسمى "الإدارة العامة للبرنامج العبري", وتضم أربع إذاعات, تبث كل واحدة منها باللغات (العبرية والإنجليزية والفرنسية والروسية)[1].

ومن التجارب العربية المهمة كذلك في مجال الاذاعات الدولية الموجهة التجربة السورية وتبث بثماني لغات كبرى, من بينها اللغة الإسبانية, التي تستهدف الجمهور المنحدر من أصل عربي,أما البث باللغتين الفرنسية والإنكليزية, فهو موجه تحديدا لدول أوروبا, وبدأ البث باللغة العبرية عام 1948 وقد استهدف تبيان مغالطة الحكومة الإسرائيلية, وزيف ما تعلنه من توجهات نحو السلام, مع شرح القضايا المتعلقة بالصراع(العربي-الإسرائيلي) والسلام, وإلقاء الضوء على ما يعانيه المجتمع الإسرائيلي, وهناك إذاعات أخرى بلغات أخرى كالروسية والتركية والألمانية وما سواها[2].

اما في العراق فقد انطلقت الاذاعات الدولية الموجهة الى العالم ابان الحكم الجمهوري عام 1958 وباللغات الانكليزية والألمانية والتركية والفارسية ثم استحدثت عام 1969 إذاعتان موجهتان للبث باللغتين الروسية والعبرية [3],اذ كانت هناك مديرية تشرف على البرامج والاذاعات الدولية الموجهة من العراق الى الخارج تسمى مديرية البرامج الموجهة واضيفت ايضا اذاعات باللغات الاوردية والبلوشية والاسبانية ومن ثم الكردية والاذربيجانية الا ان اغلبها توقف ابان الحرب العراقية الايرانية واصبحت الاذاعة الدولية باللغة الفارسية مديرية خاصة بذاتها واضيفت اليها الاذاعة العبرية [4].

ومن الاذاعات الموجهة الى الجالية العربية والشباب العراقي في الخارج إذاعة صوت الجماهير التي تأسست في 1970/5/1 على انقاض إذاعة القوات المسلحة وكانت

---

(1)http://www.elyahyaoui.org/radios_arabes_specialisees.htm

(2)http://www.elyahyaoui.org/radios_arabes_specialisees.htm

(3) حميدة سميسم. الاتصال والإذاعات العربية الموجهة, الموسوعة الصغيرة، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1990،ص 24.

(4) عبد النبي خزعل جاسم, الاذاعات العراقية الموجهة (دراسة في الاذاعات العراقية الموجهة باللغات الاجنبية الى الخارج), رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب قسم الاعلام جامعة بغداد, 1988, ص. ص 110-120.

تبث برامجها ثلاث ساعات في اليوم وفي العام 1971 اصبحت تبث لمدة (24) ساعة يومياً وفي العام 1976 قامت الإذاعة بإلغاء البرامج ذات الطابع المحلي كافة لتحل محلها البرامج ذات الطابع القومي بعد ذلك استمرت الإذاعة جنباً إلى جنب مع إذاعة بغداد من حيث التطور في المجالات البشرية والتقنية إلى ان توقف بثها عند احتلال العراق وسقوط النظام السياسي والنظام الإذاعي وكذلك كانت توجه برامجها الى المنطقة العربية على الموجتين المتوسطة والقصيرة حيث تقوم بنشاطات فكرية وثقافية عبر برامجها الثقافية وبعض البرامج الموجهة للعمال والفلاحين والطلبة[1].

نماذج توظيف المعرفة السياسية في الاذاعات الدولية الموجهة:

تدعي الاذاعات الدولية الموجهة الصادرة من الدول الكبرى انها تتخذ الموضوعية هدفاً واسلوباً في اذاعتها الاخبار الا ان الدول النامية تشكو وتتهم هذه الاذاعات بتلونها وحتى قيامها بفبركة بعض الاخبار عنها, ونجد المواطن الاعتيادي يصعب عليه اكتشاف اثار توظيف بعض الحقائق المجردة التي تنطوي عليها الاحداث [2], ونورد هنا بعض النماذج حول توظيف الاذاعات الدولية الموجهة لمعارف الجمهور السياسية ومنها:

1. النموذج الامريكي: اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية على الاجهزة الاعلامية ومنها الاذاعة الدولية الموجهة كاحدى ادوات تنفيذ سياستها الخارجية وقدمت برامج سياسية مثل (من الشعب الى الشعب) وبرنامج (خطابات من امريكا) ووضعت استراتيجية معينة واستعانت بمؤسسات غير حكومية ايضا ووظفت امكانات كبيرة لتحقيق ذلك[3].

---

(1) وسام فاضل راضي, الاذاعة والتلفزيون في العراق, بغداد: دار النهرين, 2010, ص ص25-26.

(2) عبد النبي خزعل, فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية, مصدر سابق, ص ص 10-11.

(3) وليد حسن الحديثي, مصدر سابق, ص ص 61-62.

ومن دلائل الاهتمام الامريكي بالدعاية الدولية بواسطة الاذاعة الدولية الموجهة بثها باللغة الكردية بعد ايام قليلة من بثها باللغة العربية ضمن صوت امريكا وكان الغرض منه احباط المحاولات السوفيتية استمالة الكرد ومحاولة كسب ودهم بعد ان بثت اذاعتها باللغة الكردية من اذربيجان واريرفان[1].

فقد اعطت اذاعة صوت امريكا مثالاً يفسر سياستها تجاه العالم وتوظيفها للمعرفة السياسية ففي حال اعلان احد زعماء نيكاراغوا ان الولايات المتحدة الامريكية توشك ان تغزو بلاده فان الاذاعة تنقل تصريحه ولكنها تضيف عليه نفي وزارة الخارجية الامريكية المتكرر لذلك الاتهام لانها اعلنت في مناسبات عدة انها لا تعتزم غزو تلك البلاد[2].

2. النموذج البريطاني: استعانت الاذاعة البريطانية بعدد كبير من الصحفيين واساتذة الجامعات والمؤلفين والفنانين وانقصت وقت نشرات الاخبار واستخدمت البرامج الخاصة والدراما لتعزيز الاخبار والبرامج السياسية والتعليقات وكانت هناك استراتيجية عليا للاذاعة البريطانية رسمتها الحكومة لا تخرج عنها الشخصيات المتحدثة في الاذاعة على الرغم من تنوع افكارهم فكان هناك الاحرار والمحافظون والاشتراكيون يعرضون افكارهم وتفسيراتهم للقضايا والسمة الغالبة عنها انها تلجأ الى الحديث غير المباشر[3].

وتعرضت اذاعة (BBC) الدولية الموجهة في مختلف المراحل الى انتقادات شديدة على الرغم من شعبيتها بسبب مواقفها وتوظيفها للاخبار في كثير من الازمات فقد عدت الاذاعة منحازة الى اسرائيل في حرب عام 1967 وظهرت دعوات لمقاطعتها وفي عام 1972 قامت بتغذية فتنة طائفية بين المسلمين والاقباط في مصر من خلال حملة اعلامية تسببت في حدوث صدامات بين الطرفين وشككت في

---

(1) المصدر نفسه, ص186.

(2) خضير عباس صالح الدليمي, مصدر سابق, ص84.

(3) احمد طاهر, الاذاعة والسياسة الدولية, مصدر سابق, ص ص 129-138.

حرب عام 1973 بالنتائج العسكرية التي حققها الجيش المصري واطلقت ايحاءات بان الحرب ستنتهي لصالح اسرائيل[1].

3. النموذج السوفيتي: عملت الاذاعات السوفيتية على ترسيخ العقيدة الماركسية-اللينينية حول حتمية الصراع الطبقي في المجتمع وعلى الصعيد العالمي وتدعو تلك الاذاعات في محاولتها لتدويل الصراع الطبقي الى الانتقال السلمي للاشتراكية والتعايش السلمي مع النظام الرأسمالي ولذلك كانت دائما تسعى الى ترسيخ مبادئ الحزب وشرح قراراته واعماله وتلقين المبادئ الشيوعية وغرس الروح الثورية لدى الجماهير وكذلك الرد على الحملات الاعلامية والحرب النفسية المضادة[2], والوعي الطبقي عند ماركس هو اساس الوعي السياسي وكل امر يومي يجب ان يرتبط بمستوى وعي الجماهير وليس بالموقف السياسي فقط وخاطب(ليون تروتسكي)* الجماهير عبر موجات الاثير وحاول بناء معرفة سياسية في الطبقة العاملة من عمال وفلاحين[3].

ودأبت الاذاعات السوفيتية ولاسيما على الموجات القصيرة ببث المعلومات والاخبار بما يتناسب مع مصالحها وبعيدة عن الحقيقة الى جمهورياتها والى الدول

---

(1) عمر عناد شلال, الوظيفة السياسية لبرامج اذاعة BBCالعربية, رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاعلام جامعة بغداد, 2006, ص ص 84-85.

(2) ابراهيم الداقوقي, الاذاعات الخارجية الموجهة واساليبها في التأثير على المستمعين, مصدر سابق, ص 19.

* ليون تروتسكي هو ماركسي بارز وأحد زعماء ثورة أكتوبر في روسيا عام 1917 فضلاً عن الحركة الشيوعية العالمية في النصف الأول للقرن الماضي ومؤسس المذهب التروتسكي الشيوعي بصفته إحد فصائل الشيوعية الذي يدعو إلى الثورة العالمية الدائمة وهو أيضاً مؤسس الجيش الأحمر وعضو المكتب السياسي في الحزب البلشفي إبان حكم لينين.

(3) جان ماري دوميناك, الدعاية السياسية, نرجمة/جلال فاروق الشريف, دمشق: دار الصحافة, 1965, ص ص 31-43.

الاوربية وكل حسب لغته ولا تأخذ في الحسبان الظروف البيئية والقومية والثقافية ولا طريقة الحياة في تلك الدول بل كان همها ارسال معارف سياسية خاصة تمجد احيانا بما حققه السوفيت والشيوعية في بلادهم من انجازات[1].

4. النموذج الفرنسي: افتقدت الاذاعة الفرنسية استراتيجية مرسومة في دعايتها في اثناء الحرب العالمية الثانية وكانت قوة محطات الارسال الفرنسية اقل من نظيراتها الاوربية بسبب انكسارها في الحرب وكانت الدعاية الفرنسية مثل عملية انتاج الاسلحة بطيئة فلم تلاحق العصر وكانت تغطيتها للاخبار ضعيفة ولم تهتم بتقديم معرفة ومعلومات سياسية لجمهورها بل اهتمت بايجاد الاخطاء والتهم للنازية ودعايتها وكانت الحجج تقدم اعتباطاً ومن دون تنسيق الا انها سقطت بخطأ تكتيكي وهو سماحها بالترجمة على الميكرفون مباشرةً[2].

وظهر جلياً التوظيف السياسي للمعلومات والاخبار في الاذاعة الفرنسية ابان الثورة الجزائرية في خمسينات القرن الماضي ووصفها للثوار بانهم مجموعة متمردين ويجب سحقهم برغم انها دولة محتلة لارض دولة اخرى.

5. النموذج الالماني: قدم هتلر و(غوبلز)* للدعاية الحديثة الشيء الكثير الا انهما لم يسيرا بها نحو الكمال وكانت الاذاعة تردد من دون انقطاع معزوفة واحدة كحال باقي وسائل الاعلام الاخرى فالزعيم موجود في كل مكان [3], واستغلت الدعاية النازية الاذاعة كوسيلة لنشر الافكار الى الشعب لان الميكرفون بنظرهم كان يحمل صوت الداعية الى كل الناس وليس في حدود الاجتماع المغلق وانها تشكل الرأي العام بامكاناتها المباشرة فتفرض على الناس رأي المتحدث في الميكرفون وقام الفكر النازي على وظيفة الاذاعة السياسية كليةً وان الدولة تسيطر عليها وهي لا

(1) احمد طاهر, الاذاعة والسياسة الدولية, مصدر سابق, ص ص 11-13.

(2) المصدر نفسه, ص ص189-207.

* جوزيف غوبلز وزير الدعاية السياسية في عهد أدولف هتلر وألمانيا النازية.

(3) جان ماري دوميناك, مصدر سابق, ص ص 49-59.

تخدم سوى الدولة ويقولون ان الاذاعة الحقيقية المخلصة هي التي تقوم بالدعاية والاذاعة هي وسيلة الدعاية اي ان الدعاية تعني النشر والشيوع ومساعدة الاخرين واقناعهم بافكار ومعارف سياسية جديدة[1].

حرصت اذاعة برلين الناطقة باللغة العربية على توظيف المعرفة السياسية للمستمعين العرب من خلال بثها الاخبار المضللة واسلوب الاستهزاء من الشخصيات مثل (ونستون تشرشل)** وتمجيد المانيا وقوتها وكان العرب يستمعون لها بكل شغف على سبيل التشفي من المستعمر البريطاني[2].

6. النموذج الايطالي: استخدم الفاشيون الاذاعة بافضل ما يستطيعون وعدوها وسيلة لتنفيذ التوجيهات السياسية والدبلوماسية مثل تشتيت نظر بريطانيا عما يجري في الصومال والحبشة باثارة المشاكل لها في الشرق الاوسط ولا سيما فلسطين وتتصل المبادئ التي تحكم دعاية راديو روما اتصالاً وثيقاً بفلسفة الدعاية الاذاعية النازية ولكنها تختلف لكونها تشعر بعدم حاجتها الى نظرية علمية متصلة تسير عليها واتصفت اذاعة روما بانها تسير في حملاتها حتى النهاية ولم تصل الى درجة الاذاعة الالمانية ولكنها كانت متميزة ايضاً وكانت اذاعة روما هي البادئة في الدعاية المعادية للدول المتعاطفة مع بريطانيا وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية[3].

وحرصت اذاعة باري الايطالية الدولية الموجهة الى المنطقة العربية وهي اول اذاعة موجهة ناطقة باللغة العربية على تقديم (الدوتشي)* كصديق للعرب والمسلمين كما انها تريد توطيد العلاقات العربية الايطالية والتقرب الى العرب لكنها في الاساس كانت توظف هذه الاخبار وتبثها من اجل مهاجمة مصالح بريطانيا في المنطقة العربية[4].

---

(1) احمد طاهر, الاذاعة والسياسة الدولية, مصدر سابق, ص ص 53-63.

** رئيس وزراء بريطانيا الاسبق ابان الحرب العالمية الثانية (1940-1945).

(2) خضير عباس صالح الدليمي, مصدر سابق, ص53.

(3) احمد طاهر, الاذاعة والسياسة الدولية, مصدر سابق, ص ص 165-175.

* لقب اطلق على موسوليني زعيم الفاشية الايطالية ويعني القائد باللغة الايطالية.

(4) خضير عباس صالح الدليمي, مصدر سابق, ص52.

المبحث الثاني

الدراسة الميــدانية وتحليل النتـائج

ان معرفة اعتماد الاعلاميين العراقيين على الاذاعات الدولية الموجهة من عدمه ودورها الذي تؤديـه في زيادة معرفتهم السياسية يتطلب وجود دراسة ميدانية تتحرى هذه العلاقة وتدرس تفاصيلها مـن خـلال استمارة استبانة ومقياس الاثار الناتجة من ذلك الاعـتماد ويعـد هـذا الفصـل الجـزء الميـداني مـن الدراسـة ويشمل بدايةً وصف لافراد العينة (الاعلاميين العراقيين) ومعرفـة مـدى اعـتمادهم عـلى الاذاعـات الدوليـة الموجهة وكيفية متابعتهم لها مع الاشباعات المتحققة والاثار الناجمة من ذلك الاعتماد.

وتم اختيار العينة بطريقة العينـة القصـدية (العمديـة) اذ تـم توزيـع (500) اسـتمارة * وكان الصالح منها (487) استمارة وتم استبعاد (13) استمارة لـترك المبحـوثين بعـض الاسـئلة مـن دون اجابات او عدم اجابتهم عن المقياس وتمثل هذه الاستمارات ال(487) عينـة الدراسـة التـي تم تحليلها احصـائياً اذ شـملت (49) مؤسسـة اعلاميـة بـين صـحافة مكتوبـة واذاعـة مسـموعة وفضائيات ومواقع ووكالات.

وتم تقسيم العينة لتشمل مؤسسات اعلامية مختلفة من حيث النوع والسياسة الاعلاميـة وبشـكل قصدي من اجل تحقيق التنوع المطلوب الذي من شأنه ان يحقق اهداف البحـث وفرضـياته بشـكل دقيـق وتضم (15) اذاعة وهي ((دار السلام (7) استمارات والوطن (7) استمارات ودجلـة (7) اسـتمارات وكـربلاء (10) استمارات والامـل (6) اسـتمارات وامانـة بغـداد (10) اسـتمارات والنـاس (8) اسـتمارات والفـرات (8) استمارات وجمهورية العراق من بغداد (14) استمارة والمدى (12) استمارة و سومر (9) اسـتمارات و العهـد (7) اسـتمارات والرشـيد (9) اسـتمارات واور (8) اسـتمارات واذاعـة كليـة الاعـلام في جامعـة بغـداد (5) استمارات)).

---

* انظر الملحق رقم (1) والذي يضم استمارة الاستبانة مع الاسئلة وكذلك المقياس.

وشملت ايضا (15) فضائية وهي قنوات ((دجلة (13) استمارة وهنا بغداد (12) استمارة والحضارة (8) استمارات والاتجاه (12) استمارة والديار (12) استمارة وافاق (11) استمارة واسيا (12) استمارة وبلادي (16) استمارة والمسار (10) استمارات والمسار الاولى (9) استمارات والغدير (15) استمارة والعراقية (25) استمارة ومكتب الحرة-عراق (15) استمارة والسومرية (11) استمارة والفرات (12) استمارة)).

اما الصحف فكان عددها (15) صحيفة ايضا وهي ((الزمان (11) استمارة والعدالة (8) استمارات واعمار كربلاء (9) استمارات والفداء (5) استمارات والتآخي (7) استمارات والزوراء (9) استمارات والدستور (11) استمارة وطريق الشعب (11) استمارة والمدى (15) استمارة والبعد الرابع (6) استمارات والاصداء (10) استمارات واعلام كربلاء (11) استمارة والاخبار (10) استمارات ونيوزماتك (5) استمارات ونيوزماتك الساخرة (4) استمارات)).

كذلك شملت الدراسة ثلاث وكالات اخبارية هي ((وكالة نينا (10) استمارات ووكالة الحدث بريس الاخبارية الالكترونية (9) استمارات ووكالة الانباء العراقية المستقلة (9) استمارات)) وموقع الكتروني واحد هو (موقع كتاب) بواقع (7) استمارات.

وفي نهاية استمارة الاستبانة تم اعداد مقياس بعد الاطلاع على مقاييس مقاربة من اجل قياس الاثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد على الاذاعات الدولية الموجهة وتم تقسيمه على خمسة محاور وهي(كشف الغموض) بواقع عشرة اسئلة, (تكوين الاتجاه) بواقع ثمانية اسئلة,(ترتيب الاولويات) بواقع ثمانية اسئلة,(اتساع المعتقدات) بواقع ثمانية اسئلة,(تغيير القيم) بواقع ثمانية اسئلة ايضا واعتمد الباحث على مقياس(ليكرت الثلاثي الاتجاه) وهي (اوافق, محايد, اعارض).

الدراسة الميدانية:

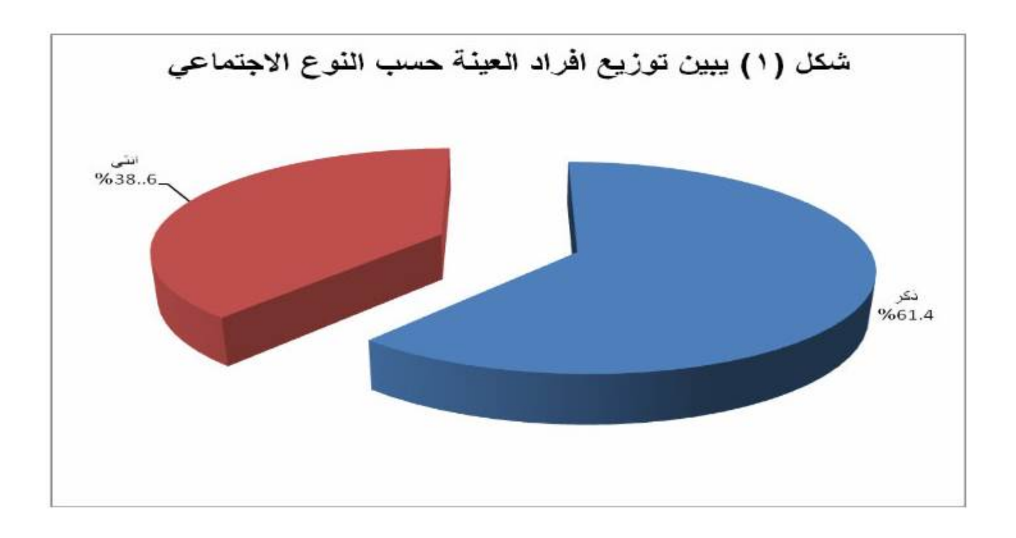
البيانات الشخصية:

1- النوع:

تم تقسيم نوع المبحوثين الى ذكور واناث فكانت نسبة الذكور من المبحوثين هي الاعلى اذ بلغ العدد (299) وبنسبة (61,4)% اما عدد الاناث فكان (188) وبنسبة (38,6) %, انظر الجدول رقم (1):

جدول رقم (1) يبين توزيع افراد العينة بحسب النوع

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	299	%61,4
اناث	188	%38,6
المجموع	487	%100



نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن النسبة الكبيرة من المبحوثين الذين تم اختيارهم بحسب الجنس كانوا من الذكور بعكس الاناث فكانت نسبتهن اقل ويعود

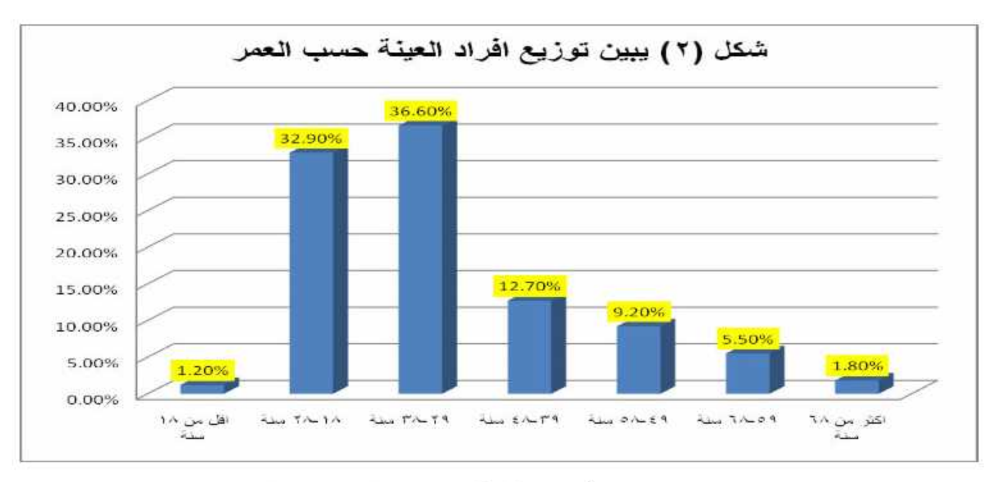
السبب في ذلك الى اتسام مهنة الاعلام في العراق بالخطورة خلال السنوات الماضية ما دفع الكثير من النساء الى الابتعاد عن هذه المهنة والبحث عن وظيفة اخرى اكثر استقرارا وكذلك المجتمع الذكوري السائد في مهنة المتاعب بشكل عام وطبيعة المجتمع العراقي وعاداته وتقاليده التي تمنع احيانا النساء من الولوج في عالم الاعلام ولو كان بنسبة قليلة لكنه يحدث فارقاً في النسبة.

2- العمر:

حصلت الفئة العمرية (29-38) سنة على المرتبة الاولى في الترتيب العام بواقع (178) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (36,6)% تليها بالمرتبة الثانية الفئة (18-28) سنة بواقع متقارب من الاولى ب(160) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (32,9)% اما المرتبة الثالثة فحلت بها الفئة (39-48) سنة بواقع (62) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت(12,7)% اما المرتبة الرابعة فكانت للفئة (49-58) سنة وبواقع (45) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (9,2)% والمرتبة الخامسة للفئة (59-68) سنة بواقع (27) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (5,5)% اما المرتبة السادسة فكانت من نصيب الفئة العمرية(اكثر من 68 سنة) بواقع تسعة مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت (1,8)% اما المرتبة الاخيرة فكانت للفئة (اقل من 18 سنة) بواقع ستة مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت (1,2)%,انظر الجدول رقم (2):

جدول رقم (2) يبين توزيع افراد العينة بحسب العمر

الفئة العمرية	العدد	النسبة
29-38 سنة	178	%36,6
18-28 سنة	160	%32,9
39-48 سنة	62	%12,7
49-58 سنة	45	%9,2
59-68 سنة	27	%5,5
اكثر من 68 سنة	9	%1,8
اقل من 18 سنة	6	%1,2
المجموع	487	% 100



ويتضح من خلال الجدول رقم (2) أن النسبة الكبيرة مـن المبحـوثين الـذين تـم اختيـارهم بحسـب الفئات العمرية كانت الفئة العمرية (29-38) سنة وتليهـا الفئـة العمريـة (18-28) وبنسـب متقاربـة جـدا ونستنتج من ذلك ان هذه الفئات قد توفرت لها فرص العمل بعد التغيير الذي حصل في العـراق عـام 2003 نتيجة تعدد المؤسسات الاعلامية وكثرتهـا التـي اسـتقطبت هـذه الفئـات للعمـل فيهـا وتطـوير قـدراتها اذ استقبلت المؤسسات هذه الاعمار لحاجتها الماسة الى مراسلين ومنـدوبين ومقـدمي بـرامج شـباب يتمتعـون بالحيوية على عكس باقي الفئات العمرية ان الاعمار الاكبر تبدأ نسـبها بالانخفـاض ولاسـيما للاكـثر مـن 68 سنة اما اقل مـن 18 سـنة فكانـت نسـبتها الاقـل لان هـذه الفئـة تفتقـر للخـبرة وارتباطهـا بـالتعليم اذ ان مداركهم تكبر وتتوسع بعد دخولهم الجامعة.

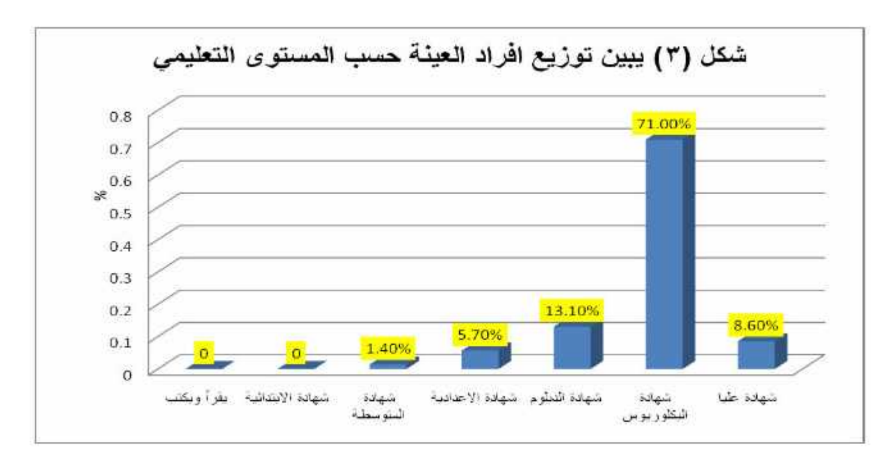
3- **المستوى التعليمي:**

وبحسب المسـتوى التعليمـي جـاء مسـتوى شـهادة البكلوريـوس بالمرتبـة الاولى ب (346) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (71%) يليه بالمرتبة الثانية مسـتوى شـهادة الـدبلوم ب (64) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (31,1%) اما المرتبة الثالثة فكانت من حصة مستوى (الشهادات العليا) ب (42) مبحوثاً وبنسبة مئوية (8,6%) بعدها جاءت شـهادة الاعداديـة ب (28) مبحوثـاً وبنسـبة مئويـة بلغـت (5,7%) وبعـدها شـهادة المتوسـطة بسـبعة

مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت (%1,4) اما المرتبة الاخيرة فكانت مشتركة بين شهادة الابتدائية ومن هو امي (لايقرأ ولا يكتب) اذ لم تحقق شيئاً يذكر, انظر الجدول رقم (3):

جدول رقم (3) يبين توزيع افراد العينة بحسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
شهادة البكلوريوس	346	%71
شهادة الدبلوم (خريج معهد)	64	%13,1
شهادة عليا	42	%8,6
شهادة الاعدادية	28	%5,7
شهادة المتوسطة	7	%1,4
شهادة الابتدائية	---	---
يقرأ ويكتب	---	---
المجموع	487	%100



شكل (٣) يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

نستنتج مما سبق ان شهادة البكلوريوس حصلت على المرتبة الاولى بالتوزيع العام للمستوى التعليمي الذي يتمتع به الاعلاميون (المبحوثون) وبفارق كبير عن باقي

الشهادات وهو مستوى طبيعي جداً اذا عرفنا ان نسبة كبيرة من خريجـي كليـات الاعـلام في العراق والحاصـلين عـلى شـهادة البكلوريـوس يمارسـون اعمالهـم في مجـال الاختصـاص بعـد تخرجهم كما ان الحاصلين على الشهادات العليا في اغلـب الاحيـان يكـون اتجـاههم اكاديميـاً اكثر مما يكون اعلامياً بسبب المكانة الاجتماعية والاجواء العامـة في الجامعـة واختلافهـا عـن المؤسسة الاعلامية اما نسبة الصفر التي ظهرت فكانت متوقعة اذ لايمكن للاعلامي ان يمارس مهنته وهو امي (لا يقـرأ ولا يكتـب) وبنسـبة اقـل في الواقـع ان يكـون حاصـلاً عـلى تعلـيم بسيط كالابتدائية لان مهنة الاعلام مهنة قائمة على التعليم والثقافة وحسن اختيار الكلـمات والتعـابير لايصـال رسـالة الى المتلقـي فـاذا كـان الشـخص هـو نفسـه فاقـداً لهـذه الخاصـية فبالتأكيد لن يستطيع ايصال تلك الرسالة.

4- نوع العمل الصحفي:

اما من حيث نوع العمل الصحفي فقـد حصـلت صـفة المحـرر عـلى اعـلى عـدد مـن المبحوثين اذ بلغ (277) مبحوثاً وبنسـبة مئويـة بلغـت (46,6%) تليهـا بالمرتبـة الثانيـة صـفة المراسل ب (57) مبحوثاً وبنسبة مئوية (11,7%) والمرتبة الثالثة كانت لصـفة المـذيع ب (37) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (7,6%) اما المرتبة الرابعة فكانت مشـتركة بـين صـفة المنـدوب ومقدم البرامج ب(32) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (6,6%) والخامسة كانت لصـفة معـد البرامج ب(27) مبحوثـاً وبنسـبة مئويـة بلغـت (5,5%) والمرتبـة السادسـة نجـد فيهـا صـفة سكرتير التحرير ب (22) مبحوثـاً وبنسـبة مئويـة بلغـت (4,5%) والمرتبـة التـي تليهـا وهـي السابعة فكانـت لصـفة رئـيس التحريـر ب(19) مبحوثـاً وبنسـبة مئويـة بلغـت (3,9%) امـا المرتبة الثامنة والاخيرة فكانت مشتركة بين صـفتي مـدير التحريـر ورئـيس المحـررين ب(17) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (3,5%), انظر الجدول رقم (4):

جدول رقم (4) يبين توزيع افراد العينة بحسب نوع العمل الصحفي

نوع العمل الصحفي	التكرار	النسبة
محرر	227	%46,6
مراسل	57	%11,7
مذيع	37	%7,6
مقدم برامج	32	%6,6
مندوب	32	%6,6
معد برامج	27	%5,5
سكرتير تحرير	22	%4,5
رئيس تحرير	19	%3,9
رئيس محررين	17	%3,5
مدير تحرير	17	%3,5
المجموع	487	%100



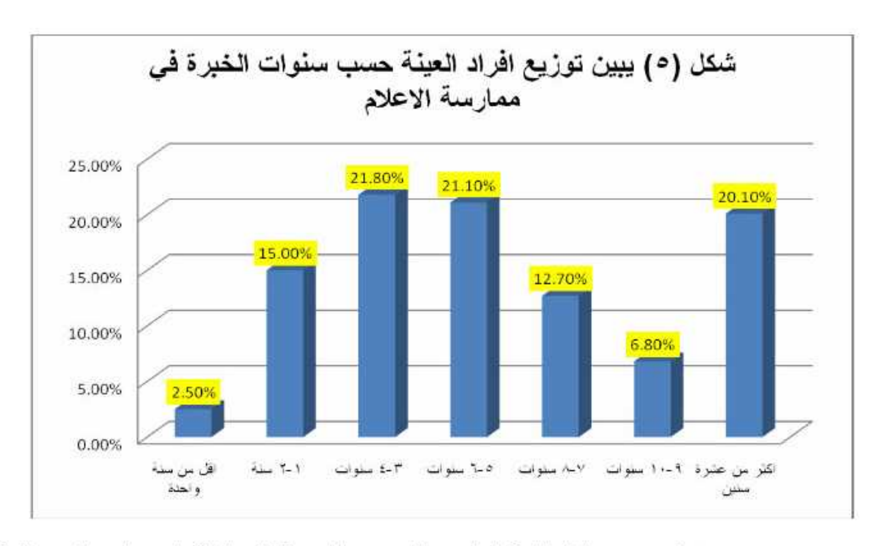
ونستشف من خلال النسب المئوية والتكرارات ان صفة (محرر) في المؤسسات الاعلامية سواء كانت صحفاً او اذاعات او فضائيات قد حصلت على اعلى مرتبة من بين باقي الصفات في العمل الصحفي والاعلامي للمبحوثين وذلك نتيجة للعمل الملقى على عاتق هؤلاء المحررين الموجودين في اغلب المؤسسات الاعلامية فالنشرة الاخبارية مثلاً بحاجة الى عدد كبير من المحررين لتحرير الاخبار واعدادها كذلك الحال في الصحف فاغلب الاخبار بحاجة الى محرر(ديسك) سواء اخبار المراسلين او الوكالات اذ يعيد تحريرها هؤلاء المحررون لذا فأن النسبة الكبيرة التي حصلوا عليها هي نتاج طبيعي لما تفرضه طبيعة المؤسسة الاعلامية وتوزيع ملاكاتها اما المراسلون فجاءوا بالمرتبة الثانية بسبب اعدادهم وان كان ذلك بنسبة اقل من المحررين.

5- سنوات الخبرة في العمل بالاعلام:

واختلفت نسب تكرار سنوات العمل التي يقضيها الاعلامي في مهنته فقد حصلت فئة (3-4) سنوات على المرتبة الاولى ب(106) مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت نسبة (21,8%) وجاءت بعدها بالمرتبة الثانية فئة (5-6) سنوات ب(103) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (21,1%) اما المرتبة الثالثة فكانت لفئة (اكثر من عشر سنوات) ب(98) مبحوثاً وبنسبة (20,1%) والمرتبة الرابعة احتلتها فئة (1-2) سنة ب(73) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (15%) اما المرتبة الخامسة فقد كانت من نصيب فئة (7-8) سنوات ب(62) مبحوثاً أوبنسبة مئوية بلغت (12,7%) والمرتبة السادسة كانت لفئة (9-10) سنوات ب(33) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (6,8%) والمرتبة السابعة والاخيرة كانت من نصيب فئة (اقل من سنة واحدة) ب(12) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (2,5%), انظر الجدول رقم (5):

جدول رقم (5) يبين توزيع افراد العينة بحسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
3-4 سنوات	106	%21,8
5-6 سنوات	103	%21,1
اكثر من عشر سنين	98	%20,1
1-2 سنة	73	%15
7-8 سنوات	62	%12,7
9-10 سنوات	33	%6,8
اقل من سنة واحدة	12	%2,5
المجموع	487	%100



ونستــشف من خلال التكرارات والنسب المئوية السابقة لسنوات الخـبرة في ممارسـة العمـل الاعلامـي ان المرتبـة الاولى لفئـة (3-4) سـنوات والمرتبـة الثانيـة لفئـة (5-6) سـنوات كانتا متقـاربتين بدرجـة كبـيرة بسـبب كـثرة المؤسسـات الاعلاميـة اليـوم في العـراق وحداثـة

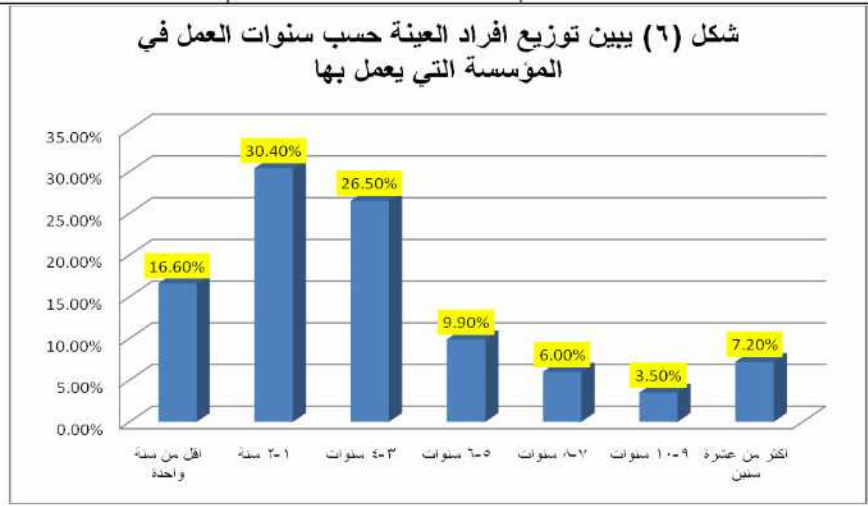
تأسيسها والتي انشئت لاغراض واهداف مختلفة بعد الانفتاح الكبير بعد سنوات التغيير كما ان اقسام الاعلام وكلياتها لم تعد مقتصرة على كلية واحدة كما في السابق بل تعددت فهناك كليات واقسام حكومية واهلية بدأت بضخ خريجين جدد تستقطبهم هذه المؤسسات كما ان هناك اعلاميين خارج اطار التخصص بدأوا ينافسون ويزاحمون اقرانهم من الاعلاميين نتيجة الخبرة والممارسة وكذلك فئة (اكثر من عشر سنين) كانت قريبة من الفئتين الاولى والثانية وبالتأكيد فأن عامل الخبرة يؤدي دوراً كبيراً في دفع عجلة المؤسسة الاعلامية الى الامام وتزخر الكثير من المؤسسات الاعلامية بهم وتفاوتت النسب الاخرى اماالمرتبة الاخيرة فهي فئة (اقل من سنة واحدة) بتكرار بسيط ونسبة قليلة جدا اذا ما قورنت بالنسب الاخرى,اذ ان الكثير من المؤسسات الاعلامية تبحث عن الخبير او الجاهز او الاسماء الكبيرة التي لها وقع في الساحة الاعلامية للارتقاء بعمل المؤسسة الاعلامية ولكن هناك القليل من هذه المؤسسات تلجأ الى استقطاب الوجوه الجديدة ولاسيما المذيعين والمذيعات.

6- سنوات العمل:

واختلفت نسب توزيع افراد العينة بحسب سنوات العمل في المؤسسة التي يعمل بها الان ففي المرتبة الاولى كانت فئة (1-2) سنة ب(148) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت نسبة (30,4%) وجاءت بعدها بالمرتبة الثانية فئة (3-4) سنوات ب(129) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدراها (26,5%) اما المرتبة الثالثة فكانت لفئة (اقل من سنة واحدة) ب(81) مبحوثاً وبنسبة (16,6%) والمرتبة الرابعة احتلتها فئة (5-6) سنوات ب(48) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (9,9%) اما المرتبة الخامسة فقد كانت من نصيب فئة (اكثر من عشر سنين) سنوات ب (35) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (7,2%) والمرتبة السادسة كانت لفئة (7-8) سنوات ب(29) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (6%) والمرتبة السابعة والاخيرة كانت من نصيب فئة (9-10) سنوات ب(17) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (3,5%), انظر الجدول رقم (6):

جدول رقم (6) يبين توزيع افراد العينة بحسب سنوات العمل في المؤسسة التي يعمل بها الان

سنوات العمل	التكرار	النسبة
1-2 سنة	148	%30,4
3-4 سنوات	129	%26,5
اقل من سنة واحدة	81	%16,6
5-6 سنوات	48	%9,9
اكثر من عشر سنين	35	%7,2
7-8 سنوات	29	%6
9-10 سنوات	17	%3,5
المجموع	487	%100



شكل (٦) يبين توزيع افراد العينة حسب سنوات العمل في المؤسسة التي يعمل بها

نستنتج من خلال الجدول رقم (6) ان فئة (1-2) سنة قد حلت بالمرتبة الاولى فنسبة الاستقرار في المؤسسات الاعلامية تكاد تكون معدومة وهذه نتيجة طبيعية لافرازات المرحلة الحالية التي يعيشها الاعلام العراقي عموما فاحيانا يتعمد الاعلامي عدم العمل في مؤسسة لمدة طويلة فيضطر الى تركها قبل ان يرتبط اسمه بها او ترسم له

صورة ذهنية معينة في عقلية المتلقي ولا يستطيع مغادرتها اذا استمر في عمله وكذلك للاغراءات المادية التي تقدمها الفضائيات والاذاعات والصحف,اذ تستطيع ان تقدم المرتبات العالية, او لحاجتها احيانا للنجوم اللامعين فضلا عن ان الاعلامي نفسه يحاول ان يطور ذاته او يبحث عن عمل ومستقبل افضل, وتؤكد ذلك النتائج الاخرى اذ حصلت الفئات (اكثر من عشر سنوات) و (7-8) سنوات و(9-10) سنوات على المراتب الاخيرة بالترتيب اي ان الاستقرار في المؤسسة الاعلامية ضعيف جداً نتيجة الاسباب التي ذكرت سلفاً.

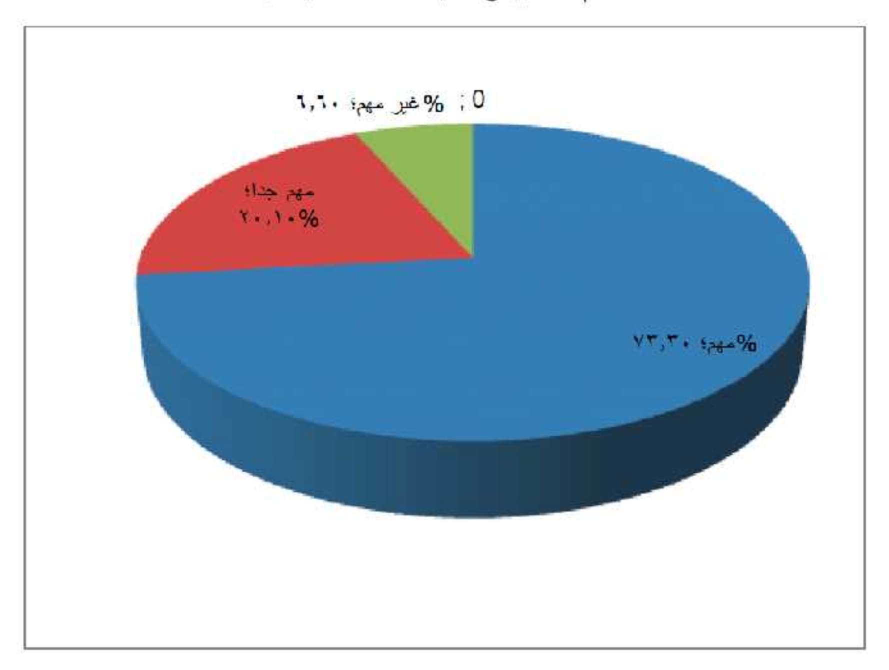
تعرض الاعلاميين للاذاعات الدولية الموجهة:

اجابت نسبة كبيرة من المبحوثين بان الاذاعات الدولية الموجهة هي مصدر (مهم) للمعرفة السياسية التي يعتمدون عليها اذا بلغ عدد المبحوثين(357) وبنسبة مئوية بلغت (73,3%) وحصلت على المرتبة الاولى في الترتيب تليها في المرتبة الثانية (مهم جداً) ب (98) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (20,1%) والمرتبة الاخيرة كانت من حصة (غير مهم) اذ اعتقد (32) مبحوثاً بان الاذاعات الدولية الموجهة غير مهمة بنسبة مئوية بلغت (6,6%),انظر الجدول رقم (7):

جدول رقم (7) يبين اهمية الاذاعات الدولية الموجهة

الاهمية	التكرار	النسبة
مهم	357	%73,3
مهم جداً	98	%20,1
غير مهم	32	%6,6
المجموع	487	%100

الشكل رقم (10) يوضح اهمية الاذاعات الدولية الموجهة:

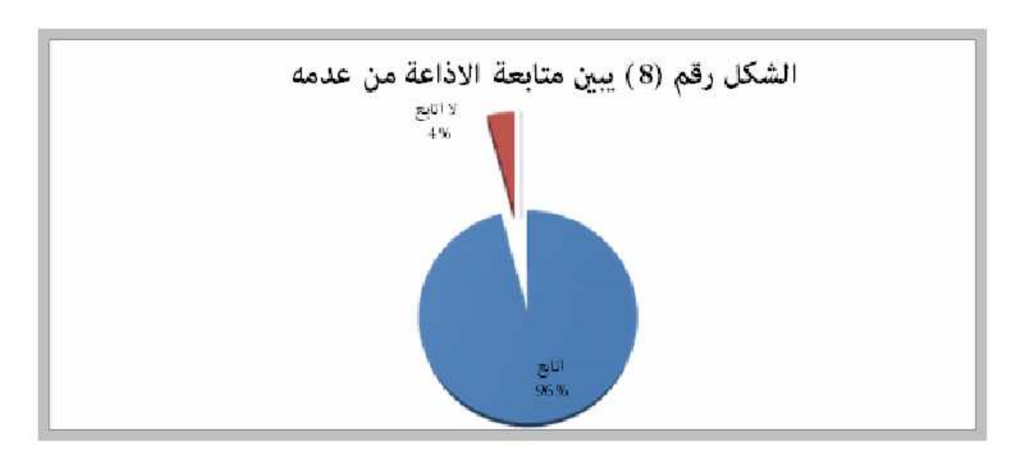


نستنتج من خلال الجدول السابق ان الاعلاميين العراقيين اجمعوا وبنسبة كبيرة على ان الاذاعات الدولية الموجهة هي مصدر مهم من مصادر معرفتهم السياسية من خلال حصول فئة (مهم) على المرتبة الاولى وبنسبة كبيرة وحصول فئة (مهم جدا) على المرتبة الثانية وبنسبة عالية ايضاً ومجموعها يعطي مؤشراً على ان الاذاعات الدولية الموجهة تحظى باهتمام المبحوثين وتعد مصدراً من مصادر المعرفة السياسية اما النسبة القليلة الذين كانت اجابتهم (غير مهم) فهم اما غير متابعين او يعتمدون على وسائل اعلامية اخرى بعيدا عن هذه الاذاعات.

ومن اجل تحقيق هدف الدراسة ورسم الطريق الى النتائج كان لابد من معرفة من هو المتابع من المبحوثين وقد حصلت فئة (اتابع) على المرتبة الاولى ب(467) مبحوثاً متابعاً وبنسبة مئوية بلغت (96%) اما فئة (لا اتابع) الذين تم استبعادهم فهم (20) مبحوثاً فقط بنسبة مئوية بلغت (4%),انظر الجدول رقم (8):

جدول رقم (8) يبين متابعة الاذاعات الدولية الموجهة

المتابعة	التكرار	النسبة
اتابع	467	%96
لا اتابع	20	%4
المجموع	487	%100



مما سبق يتضح ان نسبة كبيرة من المبحوثين يحرصون على متابعة الاذاعات الدولية الموجهة وما تطرحه من اجل اعتمادها كمصدر لمعرفتهم السياسية وذلك بعد حصول فئة (اتابع) على المرتبة الاولى بنسبة عالية وكبيرة اما الذين لا يتابعون فهم بالتأكيد منشغلون بوسائل اعلامية اخرى وغير مهتمين بالاذاعات الدولية الموجهة.

وعن مدى متابعة الاعلاميين للاذاعات الدولية الموجهة حصلت فئة (احياناً)على اعلى نسبة عند الاجابة عن هذا السؤال ب(292) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (62,5%) اما فئة (دائماً) فحصلت على المرتبة الثانية ب (103) مبحوثين وبنسبة مئوية قدرها (22,1%) والمرتبة الاخيرة حصلت عليها فئة (نادراً) ب(72) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (15,4%), انظر الجدول رقم (9):

جدول رقم (9) يبين حجم المتابعة للاذاعات الدولية الموجهة

حجم المتابعة	التكرار	النسبة
احياناً	292	%62,5
دائماً	103	%22,1
نادراً	72	%15,4
المجموع	*467	%100

نستشف مما سبق ان معظم الاعلاميون في عينة البحث يتابعون الاذاعات الدولية الموجهة بشكل متواصل اذ المتابعة (دائما) و(احيانا) كانت بنسبة 84,6% وهي نسبة مرتفعة تدل على اهمية هذه الاذاعات كمصدر يستمد هؤلاء الاعلاميين منه معلوماتهم بشكل مستمر ويفند مزاعم البعض ممن يتحدثون عن انتهاء عمر الاذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية ويؤكد على ان الاذاعة ستتواصل في مسيرتها على الرغم من التحديات الكبيرة التي تتعرض لها من البث التلفزيوني الفضائي الذي تعدد قنواته بشكل لا يتيح الوقت للفرد ان يتعرف عليها او يتعرض لبرامجها فضلاً عن اتساع مساحة بثها لتشمل اليوم بكامله.

اما الاعلاميون العراقيون الذين لا يتابعون الاذاعات الدولية الموجهة وعددهم (20) اعلامياً فكانت لهم اسباب تصدرها (رؤية الاحداث في التلفزيون تغنيني عن متابعة الاذاعات) ب(7) مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت (35%) وجاء بالمرتبة الثانية (الاعتماد على المواقع الاخبارية الالكترونية) ب(6) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (30%) ومن ثم فئة (تعد الاذاعات من ادوات التضليل السياسي) ب(3) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (15%) والمرتبة الرابعة كانت من حصة فئة (عدم وجود الوقت الكافي للمتابعة) ب(2) مبحوث وبنسبة (10%) اما المرتبة الاخيرة فاشتركت فيها فئة (اكتفي بما تبثه الاذاعات

* المجموع غير منطبق مع حجم العينة بسبب ان السؤال حدد للذين يتابعون الاذاعات الدولية فقط.

المحلية) وفئة (لا تلبي طموحي في زيادة معرفتي السياسية) اذ اجاب مبحوث واحد لكل منهما وبنسبة (5%),انظر الجدول رقم (10):

جدول رقم (10) يبين اسباب عدم متابعة الاذاعات الدولية الموجهة

سبب عدم المتابعة	التكرار	النسبة
رؤية الاحداث في التلفزيون تغنيني عن متابعة الاذاعات	7	%35
الاعتماد على المواقع الاخبارية الالكترونية	6	%30
تعد الاذاعات من ادوات التضليل السياسي	3	%15
عدم وجود الوقت الكافي للمتابعة	2	%10
اكتفي بما تبثه الاذاعات المحلية	1	%5
لا تلبي طموحي في زيادة معرفتي السياسية	1	%5
المجموع	20*	%100

ان الذين كانوا لا يتابعون الاذاعات الدولية الموجهة قليلو العدد اذا ماقورنوا بالمتابعين وهم فقط (20) اعلامياً عراقياً من مجموع عدد المبحوثين في العينة لكن هؤلاء كانت لهم اسبابهم التي منعتهم من المتابعة او الاستماع للاذاعات الدولية الموجهة ومن هذه الاسباب حصلت فئة (رؤية الاحداث في التلفزيون تغنيني عن متابعة الاذاعات) على المرتبة الاولى بسبعة تكرارات لان التلفزيون من خلال تقديمه للمعرفة السياسية من خلال الصورة والصوت قد اغنى هؤلاء الاعلاميين عن الاستماع لهذه الاذاعات وكذلك جاءت بعدها فئة (الاعتماد على المواقع الاخبارية الالكترونية) بالمرتبة الثانية بستة تكرارات لتعطينا صورة واضحة واكتمال للمشهد بان الاعلامي اليوم اصبح يعتمد على المواقع الالكترونية ولا يبالي للاستماع للاذاعات الدولية الموجهة وما تقوله فيما ازمع ثلاثة اعلاميين ان هذه الاذاعات تضللهم سياسياً ولا يستطيعون متابعتها.

* العدد 20 لانهم فقط الذين لايتابعون.

وفيما يخص المكان الذي يتابع فيه المبحوثون ويستمعون للاذاعات الدولية الموجهة حصلت فئة استمع في (السيارة) على اعلى نسبة ب (184) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (39,4%) تليها في المرتبة الثانية فئة (في مقر العمل) ب(142) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (30,4%) والمرتبة الثالثة كانت من نصيب فئة (في البيت) ب(126) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (27%) اما المرتبة الاخيرة فكانت لفئة (في الاماكن العامة) ب (15) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (3,2%),انظر الجدول رقم (11):

جدول رقم (11) يوضح مكان الاستماع للاذاعات الدولية الموجهة

مكان الاستماع للاذاعات	التكرار	النسبة
في السيارة	184	%39,4
في مقر العمل	142	%30,4
في البيت	126	%27
الاماكن العامة	15	%3,2
المجموع	467	%100

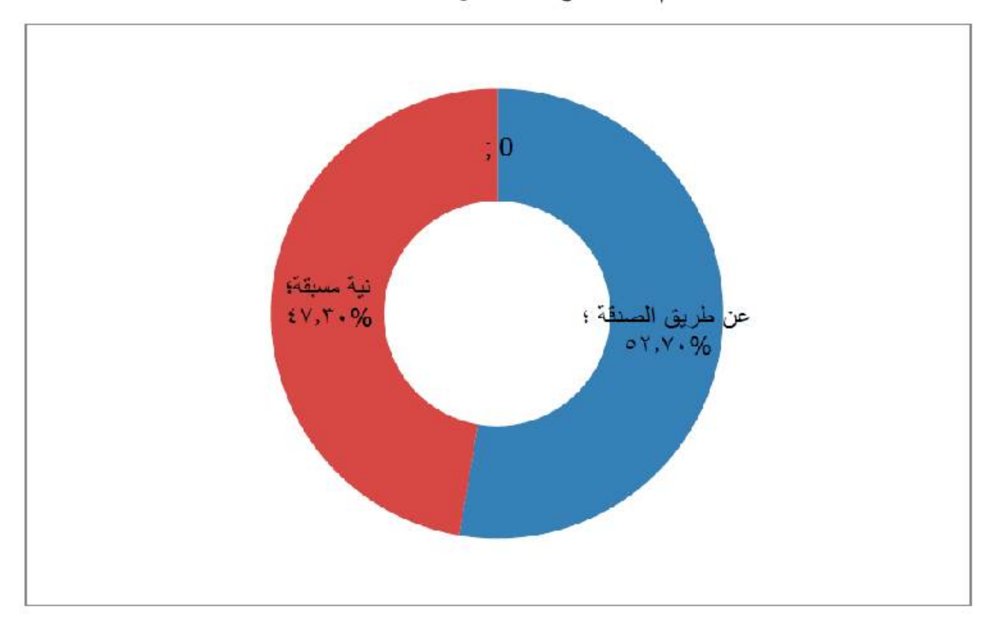
نستنتج من الجدول في اعلاه ونتائجه ان اغلبية المبحوثين الذين يتابعون الاذاعات الدولية الموجهة هم ممن يستمعون لها في السيارة ثم مقر العمل بالمركز الثاني الذي يعد مصدراً مهماً من مصادر الاستماع اذ توفر المؤسسة الاعلامية لمنتسبيها كل ما من شانه ان يرفع من معارف الاعلامي السياسية ثم يأتي البيت بالمركز الثالث الذي يضيف تركيزاً اكثر وهدوءاً في الاستماع اما الاماكن العامة فكانت نسبتها قليلة بسبب ضياع التركيز والمتابعة وكذلك سوء الوضع الامني الذي انعكس على ريادة هذه الاماكن.

وتقاربت اجابات المبحوثين بشأن وجود نية مسبقة للاستماع الى الاذاعات الدولية الموجهة بنسبة كبيرة اذ حصلت فئة (عن طريق المصادفة) على المرتبة الاولى ب(246) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (52,7%) اما المرتبة الثانية فكانت لفئة (بنية مسبقة) ب (221) مبحوثاً وبنسبة مئوية (47,3%) وكما هو واضح في الجدول رقم (12):

جدول رقم (12) يبين نية الاستماع للاذاعات الدولية الموجهة

نية الاستماع للاذاعات	التكرار	النسبة
عن طريق المصادفة	246	%52,7
بنية مسبقة	221	%47,3
المجموع	467	%100

الشكل رقم (12) يوضح نية الاستماع للاذاعات الدولية الموجهة



ونستنتج من خلال متابعتنا لنتائج الجدول رقم (12) ان هناك دلالة تشير الى ان من يختار بنشاط (التعرض للاذاعات) لديه توقعات اعلى من المراقب العارض فكلما زاد توقع الاشخاص لتلقي المعلومات المفيدة زادت قوة اعتمادهم على الاذاعة اي ان ثمة قصدية لدى نصف المبحوثين تقريباً في متابعتهم واستماعهم للاذاعات الدولية الموجهة اما النصف الاخر فيتعرضون بالمصادفة للاستماع بسبب طبيعة وسائل الاعلام الموجودة اليوم التي قد تغني الشخص احياناً وتوفر له كماً هائلاً من المعلومات بجهد قليل.

وجاءت فئـة الاسـتماع للاذاعـات الدوليـة الموجهـة عـن طريـق (المـذياع) بالمرتبـة الاولى ب(268) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (57,4%) وهذه النسبة جاءت معززة لنتائج الجدول رقـم (11) والتـي اشـارت الى ان نسبة 69,8% من العينة يستمعون للاذاعة في السيارة ومكان العمل وهذه الاماكن لا تتـيح للجمهـور فرصة متابعة التلفاز او الهاتف النقال والتي تحتاج الى تفرغ وفي المرتبة الثانيـة جـاءت فئـة الاسـتماع عـن طريق (الموقع الالكتروني للاذاعات) ب(165) مبحوثاً وبنسـبة مئويـة مقـدارها (35,3%) امـا المرتبـة الثالثـة فكانت من حصة الاستماع عن طريق (الهاتف النقـال) ب(25) مبحوثـاً وبنسـبة مئويـة بلغـت (5,4%) امـا المرتبة الاخيرة فكانت للاستماع عن طريـق التلفـاز بتسـعة مبحـوثين وبنسـبة مئويـة بلغـت (1,9%),انظـر الجدول رقم (13):

جدول رقم (13) يبين طريقة الاستماع للاذاعات الدولية الموجهة

طريقة الاستماع للاذاعات	التكرار	النسبة
المذياع	268	%57,4
الموقع الالكتروني للاذاعة	165	%35,3
الهاتف النقال	25	%5,4
التلفاز	9	%1,9
المجموع	467	%100

ونستشف من خلال نتائج الجدول السابق ان اغلب المبحوثين يفضلون الاستماع للاذاعـات الدوليـة الموجهة عن طريق جهاز المذياع او الراديو الاعتيادي سواء في البيت او العمل او السيارة او الاماكن العامـة اي الطريقة التقليدية للاستماع كنوع مـن التعـود او التفضـيل او الرغبـة امـا بالمرتبـة الثانيـة فكـان بعـض المبحوثين وممن يستخدم المواقع الالكترونية يفضلون الاستماع للاذاعات الدولية الموجهة عن طريق مواقـع تلك الاذاعات على شبكة الانترنت وقليل منهم يتابع تلك الاذاعات عن طريـق الهـاتف النقـال وقليـل جـدا منهم يستمع لتلك الاذاعات عن طريق التلفاز.

وكانت النسبة الاكبر في مقدار الوقت المخصص للاستماع الى الاذاعات الدولية الموجهة من حصة فئة (نصف ساعة – ساعة) ب(239) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (51,2%) تليها بالمرتبة الثانية فئة (اقل من نصف ساعة) ب (148) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (31,7%) اما المرتبة الثالثة فكانت لفئة (اكثر من ساعة – ساعتين) ب (68) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (14,6%) اما المرتبة الرابعة فكانت من حصة الفئة (اكثر من ساعتين – ثلاث ساعات) بثمانية مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت (1,7%) اما المرتبة الاخيرة فكانت للفئة (اكثر من ثلاث ساعات) باربعة مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت (0,8%), انظر الجدول رقم (14):

جدول رقم (14) يبين مقدار الوقت المخصص للاستماع للاذاعات الدولية الموجهة

مقدار الوقت المخصص للاستماع	التكرار	النسبة
نصف ساعة – ساعة	239	%51,2
اقل من نصف ساعة	148	%31,7
اكثر من ساعة – ساعتين	68	%14,6
اكثر من ساعتين- ثلاث ساعات	8	%1,7
اكثر من ثلاث ساعات	4	%0,8
المجموع	467	%100

نستنتج من خلال حصول فئة (نصف ساعة – ساعة) على المرتبة الاولى وبنسبة عالية تقريبا عن باقي الفئات الى ان اغلب المبحوثين من الاعلاميين العراقيين يكون وقت استماعهم اقل من ساعة واحدة واكثر من نصف ساعة وهو وقت مثالي للاستماع وبناء المعلومة والمعرفة والتركيز لاسيما ان معظم البرامج السياسية لا تستغرق اكثر من ساعة في الاذاعة كما ان كثيراً من هؤلاء يركزون على الاخبار والتقارير التي تتعلق بالعراق في مواجيز ونشرات الاخبار وهي لا تستغرق وقتاً طويلاً في العادة وبعدها تأتي فئة (اقل من نصف ساعة) بنسبة لا بأس بها ثم فئة (اكثر من ساعة – ثلاث ساعات) لتترك الفئات ذات الوقت الكبير في المركزين الاخيرين وهي من ساعتين الى اكثر من ثلاث

ساعات لترسم لنا عدم وجود الوقت الكافي والفراغ للاعلامي من اجل اصغائه واستماعه لوقت طويل للاذاعات الدولية الموجهة الا ما ندر.

اما الاوقات المفضلة للتعرض الى الاذاعة فقد جاءت فئة الفترة الصباحية (من 6 صباحاً-12 ظهراً) في المرتبة الاولى ب(210) مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت (45%) فيما حصلت فئة فترة الظهيرة (بعد 12 ظهراً - 6 مساءً) على المرتبة الثانية ب(119) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (25,5%) والمرتبة الثالثة كانت من حصة فئة فترة المساء (بعد 6 مساءً- 12 صباحاً) ب(108) مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت (23,1%) اما المرتبة الاخيرة فكانت لفئة فترة الليل (بعد 12 صباحاً– 6 صباحاً) بثلاثين مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (6,4%), انظر الجدول رقم (15):

جدول رقم (15) يبين أوقات الاستماع المفضلة للاذاعات الدولية الموجهة

فترات الاستماع المفضلة	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية (من 6 صباحاً-12 ظهراً)	210	%45
فترة الظهيرة (بعد 12 ظهراً - 6 مساءً)	119	%25,5
فترة المساء (بعد 6 مساءً- 12 صباحاً)	108	%23,1
فترة الليل (بعد 12 صباحاً– 6 صباحاً)	30	%6,4
المجموع	467	%100

نستنتج من خلال البيانات السابقة ان الفترة الصباحية من الساعة (6 صباحاً – 12ظهراً) هي الاكثر تفضيلاً للمبحوثين في الاستماع الى الاذاعات الدولية الموجهة من خلال حصولها على المرتبة الاولى وهي تعد الفترة المثالية بالنسبة لهم للاستماع سواء كانت في البيت مع استيقاظهم واستعدادهم للخروج من البيت او السيارة عند ذهابهم الى مقر عملهم او في مقر عملهم نفسه بينما فضل اخرون فترة الظهيرة (بعد 12 ظهراً - 6 مساءً) وهي تصادف ربما عودتهم الى البيت وسماع الاذاعات ايضا في السيارة او في منازلهم اوقات استراحتهم اما فترة المساء (بعد 6 مساءً- 12 صباحاً) فهي فترة تعد طقوسية عند الكثير من الاعلاميين لان اغلب الاذاعات الدولية الموجهة في هذا الوقت

تبث اغلب برامجها ونشراتها فيه اما فترة الليل (بعد 12 صباحاً- 6 صباحاً) فالقليل ممن يستمعون فيها بسبب تاخرها وعدم مناسبة الوقت لهم.

وبشأن طبيعة التعرض للاذاعات الدولية الموجهة جاءت فئة (بمفردك) بالمرتبة الاولى ب (292) مبحوث وبنسبة مئوية مقدارها (62,5%) اما المرتبة الثانية فكانت لفئة (مع زملاء العمل) ب(130) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (27,8%) اما المرتبة الثالثة فكانت من حصة فئة (مع الاسرة) ب(28) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (6,1%) اما المرتبة الاخيرة فكانت لفئة (مع الاصدقاء) ب (17) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها(3,6%), انظر الجدول رقم (16):

جدول رقم (16) يبين تفضيل الاستماع للاذاعات الدولية الموجهة

تفضيل الاستماع	التكرار	النسبة
بمفردك	292	%62,5
مع زملاء العمل	130	%27,8
مع الاسرة	28	%6,1
مع الاصدقاء	17	%3,6
المجموع	467	%100

من خلال النتائج في اعلاه يتبين لنا ان اغلب المبحوثين يفضلون الاستماع للاذاعات الدولية الموجهة بمفردهم لزيادة التركيز والاستفادة من المعلومة واستيعاب المعارف بشكل اكبر اما المرتبة الثانية فيفضل المبحوثون فيها الاستماع مع زملاء العمل وهم ممن يتفقون معهم في الاراء او يختلفون ويدخلون معهم في نقاش حول الاخبار والمعارف وكنتيجة طبيعية حصلت فئة (مع الاسرة) على المرتبة الثالثة وفئة (مع الاصدقاء) على المرتبة الاخيرة وبنسب قليلة وهذا ان دل فانما يدل على فقدان التركيز في هذه الفئات وتشتت افكارهم وعدم استيعابهم للمعلومات بشكل جدي.

وحصلت اذاعـة (BBC) عـلى المرتبـة الاولى مـن بـين الاذاعـات الدوليـة الموجهـة المفضـلة لـدى الاعلاميين العراقيين ب (372) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت(33,0961%) فيما كانت اذاعة(سـوا) بالترتيـب الثاني ب (328) مبحوثاً وبنسبة مئوية (29,1815%) اما المرتبة الثالثة فكانـت لاذاعـة (مونـت كـارلو) ب (283) مبحوثاً وبنسبة مئوية (25,1770%) بعدها جاءت بالمرتبة الرابعة اذاعـة (المانيـا) ب (37) مبحوثـاً وبنسبة مئويـة (3,2918%) والمرتبـة الخامسـة لاذاعـة (صـوت روسـيا) ب (34) مبحوثـاً وبنسـبة مئويـة (3,0249%) امـا المرتبـة السادسـة فكانـت لاذاعـة (صـوت اسرائيـل) ب (27) مبحوثـاً وبنسـبة مئويـة (2,4021%) بعدها اذاعة (تركيا) بالمرتبة السـابعة ب (16) مبحوثـاً وبنسـبة مئويـة (1,4325%) والمرتبـة الثامنـة كانـت لاذاعـة (الفاتيكـان) ب (10) مبحوثـون وبنسـبة مئويـة (0,8897%) امـا المرتبـة التاسـعة فجاءت فيها اذاعة (كندا) بخمسة مبحوثين وبنسبة مئويـة (0,4448%) والمرتبـة العـاشرة كانـت لاذاعـة (ايطاليا) باربعة مبحوثين وبنسبة مئوية (0,3559%) اما المرتبة الحادية عشرة فكانت من نصـيب اذاعـة (هنا امسـتردام) بثلاثـة مبحـوثين وبنسـبة مئويـة (0,2669%) امـا المرتبـة الثانيـة عشرة فكانـت لاذاعـة (الصـين) بمبحـوثين اثنـين وبنسـبة مئويـة (0,1779%) والمرتبـة الثالثـة عشرة والاخـيرة فكانـت لاذاعـات (رومانيا) و(الهند) و(السويد) بواقع مبحوث واحد فقط لكل اذاعة وبنسـبة مئويـة بلغـت (0,0890%), انظر الجدول رقم (17):

جدول رقم(17) يبين اهم الاذاعات الدولية الموجهة التي يحرص على متابعتها المبحوثون

الاذاعات	التكرار	النسبة
BBC	372	%33,0961
سوا	328	%29,1815
مونت كارلو	283	%25,1770
المانيا	37	%3,2918
صوت روسيا	34	%3,0249
صوت اسرائيل	27	%2,4021

النسبة	التكرار	الاذاعات
%1,4235	16	صوت تركيا
%0,8897	10	الفاتيكان
%0,4448	5	كندا
%0,3559	4	ايطاليا
%0,2669	3	هنا امستردام
%0,1779	2	اذاعة الصين
%0,0890	1	اذاعة رومانيا
%0,0890	1	اذاعة الهند
%0,0890	1	اذاعة السويد
%100	*1124	المجموع

نستنتج من خلال النتائج المبينة في الجدول في اعلاه ان اذاعة (BBC) قد حصلت على المرتبة الاولى في الاستماع لما تتمتع به هذه القناة من تأريخ كبير في نقل الاحداث وتقديم الاخبار والمعلومات وتحليل الاوضاع الدولية في برامجها السياسية التي تقدمها فضلاً عن انتشارها الواسع بفضل مكاتبها ومراسليها حول العالم وجاءت بعدها اذاعة سوا وهي الوريث الشرعي لاذاعة صوت امريكا وبعدها اذاعة مونت كارلو وهذه الاذاعات الثلاث قد حصلت على نسب عالية في تفضيل واستماع المبحوثين لها اذا ما قورنت بالنتائج التي حصلت عليها باقي الاذاعات اذ يقف التأريخ الى جانب هذه الاذاعات فضلاً عن تجددها دائما مع مرور السنين بتقديمها لبرامج سياسية ونشرات اخبارية لها جمهورها ومستمعوها اما اذاعتا المانيا وصوت روسيا فجاءتا بعد تلك الاذاعات بنسب متقاربة ولكن بمبحوثين اقل بكثير من سابقاتهما من الاذاعات وهذا يدل على ضعف الاقبال عليهما اذا ماقورنتا باذاعات بي بي سي وسوا ومونت كارلو

* سبب زيادة حجم العينة هو انه السؤال ترتيب حسب الاهمية لذا الباحث اختار اكثر من جواب.

وبعدها جاءت اذاعة صوت اسرائيل التي تراجع الاقبال عليها وضعف بريقها وهي نتيجة طبيعية بعد ان قل الاهتمام بالقضية الفلسطينية وتقدمت عليها احداث وقضايا اخرى بسبب الاوضاع السياسية والامنية في اغلب البلدان العربية والتحولات الحاصلة من تغيير الانظمة الى المصادمات والحروب الاهلية وبعدها يأتي عدد من الاذاعات الاخرى وبنسب اقل ويدل الامر على ضعف الاقبال عليها.

وحصل السبب (المعرفة باحداث العراق ومتابعتها) على الترتيب الاول ب(121) مبحوثاً وبنسبة مئوية (25,9%) فيما حصل السبب (اكتساب معلومات جديدة) المرتبة الثانية ب(74) مبحوثاً وبنسبة مئوية (15,8%) والمرتبة الثالثة كانت من حصة السبب (معرفة الاحداث وتطورها على المستوى العربي والدولي) ب(64) مبحوثاً وبنسبة مئوية (13,7%) اما في الترتيب الرابع فكان السبب (التعرف على الانباء العاجلة والمتابعة السريعة للاحداث) ب(51) مبحوثاً وبنسبة مئوية (10,9%) والمرتبة الخامسة كانت من حصة السبب (اكتساب الخبرة على ادارة النقاش) ب(48) مبحوثاً وبنسبة مئوية (10,3%) اما المرتبة السادسة فكانت للسببين (القدرة على فهم الواقع السياسي بشكل عام) و(فهم ابعاد الاحداث والازمات بشكل عام) ب(47) مبحوثاً وبنسبة مئوية (10,1%) والمرتبة الثامنة كانت للسبب (تخلصني من الملل والتوتر) بعشرة مبحوثين وبنسبة مئوية (2,1%) والمرتبة التاسعة والاخيرة في الترتيب كانت من حصة فئة السبب (تساعدني على الاسترخاء) اذ اجاب خمسة مبحوثين عن ذلك بنسبة مئوية مقدارها (1,1%),انظر الجدول رقم (18):

جدول رقم (18) يبين اسباب الاعتماد على الاذاعات الدولية الموجهة

الاشباعات	التكرار	النسبة
المعرفة باحداث العراق ومتابعتها	121	%25,9
اكتساب معلومات جديدة	74	%15,8
معرفة الاحداث وتطورها على المستوى العربي والدولي	64	%13,7

النسبة	التكرار	الاشباعات
%10,9	51	التعرف على الانباء العاجلة والمتابعة السريعة للاحداث
%10,3	48	اكتساب الخبرة على ادارة النقاش
%10,1	47	القدرة على فهم الواقع السياسي بشكل عام
%10,1	47	فهم ابعاد الاحداث والازمات بشكل عام
%2,1	10	تخلصني من الملل والتوتر
%1,1	5	تساعدني على الاسترخاء
%100	467	المجموع

نستنتج من خلال نتائج الجدول رقم (18) ان اهم سبب متحقق للمبحوثين من خلال متابعتهم للاذاعات الدولية الموجهة هو معرفة اخبار العراق ومتابعتها وبحثهم عن معلومة تعزز وتشبع رغباتهم في معرفة ماذا يجري في العراق من خلال اذاعة دولية تتمتع بامكانية مادية وبشرية متمثلة بشبكة المراسلين المنتشرة في العراق والاستعانة بالتقنيات الحديثة والخبراء والمحللين في الشان العراقي, ورغبتهم ايضا في اكتساب المعلومات الجديدة بشأن ما يجري في المحيطين العربي والدولي وأي تطور يحدث في بقعة من بقاع العالم كذلك بحثهم عن المعلومات والمعرفة لاكتساب الخبرة على ادارة النقاش وكذلك بحثهم وسعيهم لفهم الواقع السياسي وابعاد الاحداث والازمات بشكل عام فيما اشارت نسبة قليلة من العينة الى ان اهم سبب متحقق من خلال الاستماع للاذاعات الدولية الموجهة هو التخلص من التوتر والملل والمساعدة في اكتساب بعض الاسترخاء من خلال التعرض للبرامج المختلفة من هذه الاذاعات.

وحصلت فئة (البرامج السياسية) على المرتبة الاولى في الترتيب ب(296) مبحوثاً وبنسبة مئوية (%63,4) تليها في المرتبة الثانية (نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية) ب(117) مبحوثاً وبنسبة مئوية (%25,1) اما المرتبة الثالثة فحصلت عليها فئة (جميعها)

ب(24) مبحوثاً وبنسبة مئوية (5,1%) والمرتبة الرابعة لفئة (البرامج الثقافية) ب(20) مبحوثاً وبنسبة مئوية (4,3%) والمرتبة الخامسة والاخيرة لفئة (10) مبحوثين وبنسبة مئوية (2,1%), انظر الجدول رقم (19):

جدول رقم(19) يبين البرامج التي تسهم في بناء المعرفة السياسية لدى الاعلاميين العراقيين

البرامج	التكرار	النسبة
البرامج السياسية	296	%63,4
نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية	117	%25,1
جميعها	24	%5,1
البرامج الثقافية	20	%4,3
البرامج الترفيهية	10	%2,1
المجموع	467	%100

نستشف من خلال النتائج في اعلاه بان البرامج السياسية تحظى باهتمام الاعلاميين العراقيين بصورة اكبر من باقي البرامج لما لها من اهمية بالغة في التعمق بالاحداث المهمة وتقديم وجهات النظر المختلفة او المتعارضة بشأنها لان نشرات الاخبار احيانا وبشكلها التقليدي لا تتحمل هذا العمق ولكن هذا لا ينفي وجود نسبة من الباحثين حريصين على متابعة نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية لما لها من وقع سريع في تقديم الاخبار والمعلومات والاحداث اما باقي الفئات فحصلت على نسب قليلة جدا من المتابعة كالبرامج الثقافية او الترفيهية بسبب ندرة الاذاعات الدولية الموجهة التي تسخر هذه البرامج لخدمة المعرفة السياسية او تقديم المعلومة السياسية.

اما بشان الاهداف وراء اعتماد الاعلاميين العراقيين على الاذاعات الدولية الموجهة فقد جاءت بالمرتبة الاولى فئة (بهدف فهم ذاتك وشخصيتك ومحيطك الاجتماعي) ب(268) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (57,4%) اماالمرتبة الثانية فحصلت عليها فئة (جميعها) ب(105) مبحوثين بنسبة مئوية مقدارها(22,5%) والمرتبة الثالثة فئة (لتحقيق الترفيه والتسلية الى جانب كسب المعلومة) ب(51) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت

(10,9%) وبالمرتبة الرابعة والاخيرة فئة (توجيه سلوكك وتصرفاتك باتجاه معين) ب(43) مبحوثاً بنسبة مئوية مقدارها (9,2%), انظر الجدول رقم (20):

جدول رقم (20) يبين اهداف الاعتماد على الاذاعات الدولية الموجهة

اهداف الاعتماد	التكرار	النسبة
فهم ذاتك وشخصيتك ومحيطك الاجتماعي	268	%57,4
جميعها	105	%22,5
تحقيق الترفيه والتسلية الى جانب كسب المعلومة	51	%10,9
توجيه سلوكك وتصرفاتك باتجاه معين	43	%9,2
المجموع	467	%100

يتبين لنا من خلال نتائج اهداف الاعتماد على الاذاعات الدولية الموجهة ان فهم الذات الانسانية والشخصية وفهم المحيط الاجتماعي الذي يحيط بالمبحوث هو المهم من خلال حصوله على المرتبة الاولى في الترتيب واتفق عليه الكثير من المبحوثين اذ ان الشخص بحاجة الى فهم محيطه وما يدور فيه وقبلها فهم ذاته وشخصيته بينما يرى البعض الاخر وبنسبة اقل ان كل الاهداف مجتمعة معاً هي هدف واحد بذاته من فهم الذات والمحيط الى توجيه السلوك الى الترفيه والتسلية بجانب كسب المعلومة.

وعن بناء الاعتماد على الاذاعات الدولية الموجهة من قبل الاعلاميين العراقيين جاءت بالمرتبة الاولى فئة (تحادث مع اصدقاء او زملاء العمل) ب(226) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (48,4%) اماالمرتبة الثانية فحصلت عليها فئة (خبرات وتجارب سابقة) ب(194) مبحوثاً بنسبة مئوية مقدارها(41,5%) والمرتبة الثالثة فئة (عن طريق سماعك المنهاج اليومي للاذاعات) ب(36) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (7,7%) وبالمرتبة الرابعة والاخيرة فئة (اخرى تذكر) ب(11) مبحوثاً بنسبة مئوية مقدارها (2,4%),انظر الجدول رقم (21):

جدول رقم (21) يبين بناء الاعتماد على الاذاعات الدولية الموجهة

بناء الاعتماد	التكرار	النسبة
الحديث مع اصدقاء او زملاء العمل	226	%48,4
خبرات وتجارب سابقة	194	%41,5
عن طريق سماعك المنهاج اليومي للاذاعات	36	%7,7
اخرى	11	%2,4
المجموع	467	%100

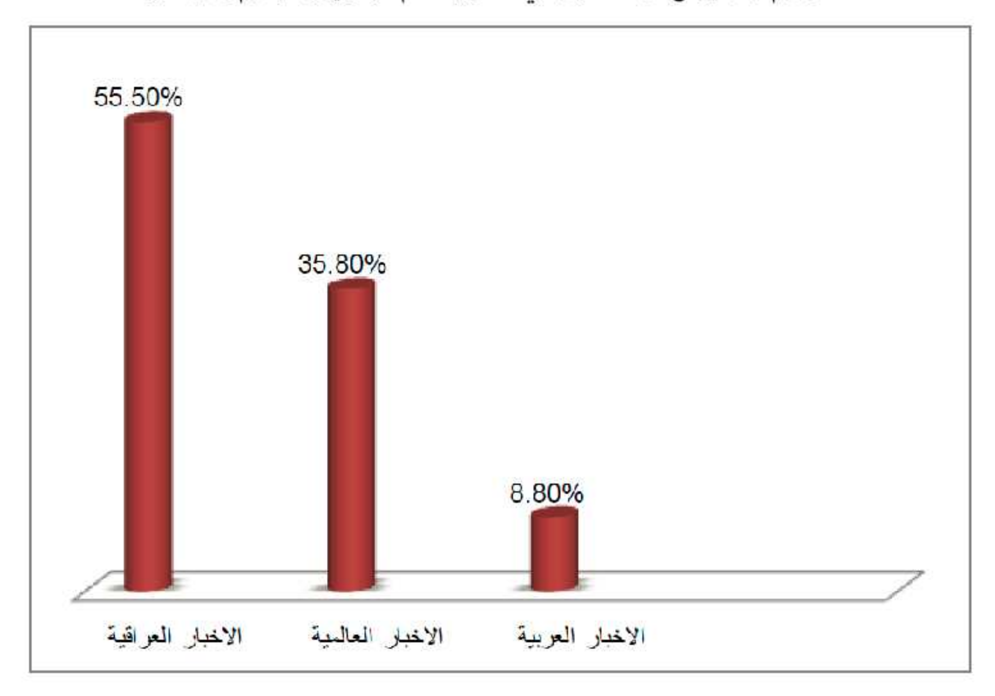
نستنتج من خلال النتائج السابقة في الجدول في اعلاه ان الحديث مع الاصدقاء او زملاء العمل هو الاساس في اعتماد المبحوث على الاذاعات الدولية الموجهة اذ ان هذا الحديث والنقاش يثمر نتائج ايجابية تنعكس على تصرفات وسلوك الاعلامي الذي يحاول ان يرتقي بواقع عمله ويحاول كذلك ان يطور نفسه من خلال معرفة تجارب الاخرين, بينما بنى البعض الاخر اعتماده على الاذاعات على تجاربه السابقة وخبرته التي ربما اكتسبها خلال عمله في اكثر من مؤسسة اعلامية

ولتحديد مجال الاخبار التي تحظى بدرجة اكبر من اهتمام المبحوثين ومتابعتهم جاءت بالمرتبة الاولى فئة (اخبار العراق) ب(259) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (55,5%) اماالمرتبة الثانية فحصلت عليها فئة (الاخبار العالمية) ب(167) مبحوثاً بنسبة مئوية مقدارها(35,8%) والمرتبة الثالثة والاخيرة فئة (الاخبار العربية) ب(41) مبحوثاً بنسبة مئوية (8,8%), انظر الجدول رقم (22):

جدول رقم (22) يبين مجال الاخبار التي تحظى بدرجة اكبر من اهتمام المبحوثين ومتابعتهم

مجال الاخبار	التكرار	النسبة
اخبار العراق	259	%55,5
الاخبار العالمية	167	%35,8
الاخبار العربية	41	%8,8
المجموع	467	%100

الشكل رقم (13) يوضح مجال الاخبار التي تحظى باهتمام المبحوثين ومتابعتهم بدرجة اكبر



تحظى اخبار العراق باهتمام واسع وكبير ومتابعة من المبحوثين وهو اهتمام طبيعي ومنطقي باهتمام المبحوث باخبار محيطه الساخن والمتخم بالاخبار والاحداث اليومية وهو اذ يعتمد على الاذاعات الدولية الموجهة لمعرفة اخبار بلده فانما يدل هذا على ضعف ماتقدمه وسائلنا الاعلامية العراقية من اخبار العراق وكذلك لمعرفة هذه الاخبار والمعلومات من طرف محايد نوعاً ما, بينما فضلت نسبة اخرى الاخبار العالمية والاحداث الدولية على الاخبار العربية التي حصلت على المرتبة الاخيرة في الترتيب بنسبة قليلة مقارنة بسابقاتها وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ضعف الاهتمام بالاخبار العربية بسبب الانشغال باحداث العراق وعدم التركيز عليها كثيراً.

ولقياس مدى اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة جاءت بالمرتبة الاولى فئة (زيادة معرفتك السياسية) ب(389) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (83,3%) اما المرتبة الثانية فحصلت عليها فئة (لم يكن لها تأثير) ب(58) مبحوثاً بنسبة مئوية

مقدارها(12,4%) والمرتبة الثالثة والاخيرة فئة (يضلل معرفتك السياسية) ب(20) مبحوثاً بنسبة مئوية (4,3%), انظر الجدول رقم (23):

جدول رقم(23) يبين قياس مدى اسهام الاعتماد على الاذاعات الدولية الموجهة

مدى الاعتماد	التكرار	النسبة
زيادة معرفتك السياسية	389	%83,3
لم يكن لها تأثير	58	%12,4
يضلل معرفتك السياسية	20	%4,3
المجموع	467	%100

كان هناك اجماع كبير من المبحوثين على ان الاذاعات الدولية الموجهة تعمل على زيادة معرفتهم السياسية وهذا واضح من خلال النسبة الكبيرة التي حصلت عليها هذه الفئة مقارنة بالفئتين الاخريين اذ تسهم الاذاعات الدولية الموجهة وخصوصاً لمتابعيها وروادها في زيادة معرفتهم السياسية وتطوير معلوماتهم من خلال ماتبثه من اخبار وبرامج ومعلومات ومعارف وذكرت نسبة محدودة ان الاذاعات الدولية الموجهة لا تؤثر في زيادة معرفتهم السياسية ونسبة قليلة جدا ومعدودة الحدث ان المعرفة السياسية تضلل معارفهم السابقة.

وعن طبيعة المعرفة السياسية التي تزايدت بسبب اعتماد الاعلاميين العراقيين المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة بالشأن العراقي جاءت فئة (متابعة اخر التطورات الامنية في العراق) بالمرتبة الاولى ب (213) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت(30,5%) فيما كانت فئة (التعرف على تطور علاقات العراق مع باقي دول العالم) بالترتيب الثاني ب (156) مبحوثاً وبنسبة مئوية (22,4%) اما المرتبة الثالثة فكانت لفئة (جميعها) ب (117) مبحوثاً وبنسبة مئوية (16,8%) بعدها جاءت بالمرتبة الرابعة فئة (معرفة الاداء الحكومي والنظام السياسي) ب (76) مبحوثاً وبنسبة مئوية (10,9%) والمرتبة الخامسة لفئة (التعرف على مفهوم الديمقراطية في العراق) ب (54) مبحوثاً وبنسبة مئوية (7,8%) اما المرتبة السادسة فكانت لفئة (التعرف على الاحزاب السياسية)

ب (52) مبحوثاً وبنسبة مئوية (7,4%) بعدها فئة (معرفة حقوق الانسان في العـراق) بالمرتبـة السـابعة ب (14) مبحوثاً وبنسبة مئوية (2,0%) والمرتبة الثامنة كانت لفئة (التعرف على قـانون الانتخابـات العراقيـة) ب (12) مبحوثاً وبنسبة مئوية (1,7%) اما المرتبة التاسعة فجاءت فيها فئة (التعرف على مفهوم الفيدراليـة وتشكيل الاقاليم) بثلاثة مبحـوثين وبنسـبة مئويـة (0,4%) والمرتبـة العـاشرة والاخـيرة كانـت لفئـة (الالمـام بتفاصيل الدستور العراقي) بمبحوث واحد فقط وبنسبة مئوية (0,1%), انظر الجدول رقم (24):

جدول رقم(24) يبين طبيعة المعرفة السياسية عراقياً

طبيعة المعرفة السياسية عراقياً	التكرار	النسبة
متابعة اخر التطورات الامنية في العراق	213	%30,5
التعرف على تطور علاقات العراق مع باقي دول العالم	156	%22,4
جميعها	117	%16,8
معرفة الاداء الحكومي والنظام السياسي	76	%10,9
التعرف على مفهوم الديمقراطية في العراق	54	%7,8
التعرف على الاحزاب السياسية	52	%7,4
معرفة حقوق الانسان في العراق	14	%2
التعرف على قانون الانتخابات العراقية	12	%1,7
التعرف على مفهوم الفيدرالية وتشكيل الاقاليم	3	%0,4
الالمام بتفاصيل الدستور العراقي	1	%0,1
المجموع	698*	%100

* سبب اختلاف حجم العينة اختيار المبحوث اكثر من اجابة

اختارت النسبة الاكبر من المبحوثين فئة اخر التطورات الامنية في العراق وهو هم مشترك لابناء هذا البلد لمعرفة مايجري على الساحة العراقية من احداث والاعلامي العراقي هو جزء لا يتجزأ من المجتمع الكبير وهي نتيجة طبيعية جدا اذ يستقي الاعلاميون المعلومات السياسية وربما يعتمدونها كمعلومات يستخدمونها في مواضيعهم وبرامجهم بعدها جاءت فئة معرفة علاقات العراق مع باقي دول العالم واخر التطورات التي تحدث فيها بسبب ارتباط هذه العلاقات مع ما يجري من احداث سياسية او احداث عنف في العراق وتأثير تلك العلاقات وانعكاساتها على واقع واحداث العراق ولان الاختيارات كانت مفتوحة امام المبحوثين لاختيار اكثر من فئة فاجاب بعض منهم على فئة جميعها اذ انه اراد ان يختزل كل الفئات ويعدها مهمة مع التركيز احيانا على فئة معينة بذاتها وبعدها كانت الفئات مثل التعرف على الاداء الحكومي والنظام السياسي او التعرف على الديمقراطية والاحزاب السياسية في العراق وهذه الفئات كانت قد حظيت بنسب قليلة مقارنة مع سابقاتها من الفئات بسبب الواقع السياسي والخدمي الذي يعيشه العراقيون وفقدانهم الثقة بكثير من هذه العناوين اما باقي الفئات فكانت نسبها قليلة جدا مثل معرفة حقوق الانسان او التعرف على قانون الانتخابات او التعرف على مفهوم الفدرالية وتفاصيل الدستور وعزوف المبحوثين عن معرفة هذه المعلومات بسبب طرحها محلياً بشكل اكثر تفضيلاً لاسيما في قنوات الاتصال الاخرى فضلاً عن الندوات والمؤتمرات التي يحضرها الاعلاميون بشكل يكاد يكون متواصلاً.

اما اعتماد الاعلاميين العراقيين على الاذاعات الدولية الموجهة لزيادة المعرفة السياسية للشأن العربي فقد جاءت فئة (جميعها) بالمرتبة الاولى ب (157) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (19,7%) فيما كانت فئة (تطورات الحرب في سوريا) بالترتيب الثاني ب (143) مبحوثاً وبنسبة مئوية (17,9%) اما المرتبة الثالثة فكانت لفئة (العلاقات العربية العربية) ب (115) مبحوثاً وبنسبة مئوية (14,5%) بعدها جاءت بالمرتبة الرابعة فئة (العلاقات العربية الامريكية) ب (105) مبحوثين وبنسبة مئوية (13,2%) والمرتبة الخامسة لفئة (معرفة الاحداث المصرية بعد الثورة الثانية) ب (75) مبحوثاً وبنسبة مئوية (9,4%) اما المرتبة السادسة فكانت لفئة (العلاقات العربية الاوربية) ب (36) مبحوثاً وبنسبة مئوية (4,5%) بعدها فئة (تطور الاحداث في ليبيا) بالمرتبة السابعة ب (33) مبحوثاً وبنسبة مئوية (4,2%) والمرتبة الثامنة كانت لفئة (الازمة في لبنان) ب (27) مبحوثاً وبنسبة مئوية (3,4%) اما المرتبة التاسعة فجاءت فيها فئة (تطورات الاحداث في

السودان) ب(24) مبحوثاً وبنسبة مئوية (3%) والمرتبة العاشرة كانت لفئة (اخبار الدول الخليجية) ب(22) مبحوثاً وبنسبة مئوية (2,8%) اما المرتبة الحادية عشرة فجاءت فيها فئة (معرفة تفاصيل الازمة التونسية) ب(19) مبحوثاً وبنسبة مئوية (2,4%) والمرتبة الثانية عشرة كانت لفئة (العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية) ب(15) مبحوثاً وبنسبة مئوية (1,9%) اما المرتبة الثالثة عشرة فجاءت فيها فئة (العلاقات العربية الاسرائيلية) ب(14) مبحوثاً وبنسبة مئوية (2,4%) والمرتبة الرابعة عشرة والاخيرة كانت لفئة (قرارات الجامعة العربية) بعشرة مبحوثين وبنسبة مئوية (1,3%), انظر الجدول رقم (25):

جدول رقم(25) يبين طبيعة المعرفة السياسية عربياً

طبيعة المعرفة السياسية عربياً	التكرار	النسبة
جميعها	157	%19,7
تطورات الحرب في سوريا	143	%17,9
العلاقات العربية العربية	115	%14,5
العلاقات العربية الامريكية	105	%13,2
معرفة الاحداث المصرية بعد الثورة الثانية	75	%9,4
العلاقات العربية الاوربية	36	%4,5
تطور الاحداث في ليبيا	33	%4,2
الازمة في لبنان	27	%3,4
تطورات الاحداث في السودان	24	%3
اخبار الدول الخليجية	22	%2,8
معرفة تفاصيل الازمة التونسية	19	%2,4
العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية	15	%1,9
العلاقات العربية الاسرائيلية	14	%1,8
قرارات الجامعة العربية	10	%1,3
المجموع	*795	%100

* سبب اختلاف حجم العينة اختيار المبحوث اكثر من اجابة

عندما يكون الاختيار مفتوحاً للمبحوث لينتقي اكثر من فئة فانه يطمح ان يختار الاكثر ملاءمه مع شخصيته وتبين ذلك من خلال حصول فئة جميع الاختيارات على الترتيب الاول عن باقي الاختيارات لان الاعلامي العراقي يطمح ان يعرف مايدور في كل بلدان الدول العربية من احداث واخبار بعدما اصبحت ساحات حرب مفتوحة اذا صح التعبير حيث سلسلة التغييرات التي حدثت من ثورات وحروب وتغيير رؤساء اما المرتبة الثانية فكانت منطقية وطبيعية ان الساحة السورية وما يدور فيها تحظى باهتمام كبير من قبل المبحوثين نظرا لمجاورتها العراق اولا فيحصل انعكاس على جهة العراق الغربية كما في احداث ساحات الاعتصام وما تبعه من عمليات عسكرية في الانبار والفلوجة وكذلك عمق العلاقات العراقية السورية ثانياً وحظيت كذلك العلاقات العربية العربية بنسبة لابأس بها وهو اهتمام من شأنه ان ينعكس على كل بلد عربي اذ تفرض المصالح احياناً بتغيير المواقف وللوجود الامريكي في المنطقة ومصالحه انعكاسات على طبيعة العلاقات العربية الامريكية وكانت النسبة ايضا يُعتّدُ بها اذ اهتم المبحوثون بهذه الفئة بعدها كانت للثورة المصرية الثانية على نظام الرئيس محمد مرسي اهتمام عند المبحوثين ولكن بنسبة قليلة وبعدها تقل النسب تدريجيا على العلاقات العربية الاوربية واحداث ليبيا ولبنان والسودان واخبار دول الخليج وتونس اما العلامة الفارقة فهي تراجع اخبار العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية بعدما كانت تتصدر دائرة الاهتمام الاعلامي لسنين بثوراتها وشخصياتها وربما يعود السبب الرئيس الى الملل الذي اصاب الاذن بسبب التكرار المفرط لهذه الاخبار وتكرار الاحداث دون ان يحدث تقدم واحد في هذه القضية وكذلك انشغال المبحوث اليوم باحداث الدول الاقرب لبلده والدول التي يعتقد ان احداثها تنعكس على احداث بلده وهو مايتناغم مع عامل القرب كمفهوم اعلامي اما المرتبة الاخيرة فكانت من حصة معرفة قرارات الجامعة العربية وبنسبة ضئيلة جداً وهي نتيجة تعكس حالة التشرذم والتشظي التي وصل اليها العرب وكذلك القرارات غير الملزمة التي تصدر عن اجتماعات مجلس الجامعة العربية ووقوفها في المدة الاخيرة مع اطراف على حساب اطراف اخرى.

وفي ما يخص الشأن الدولي فأن اعتماد الاعلاميين العراقيين على الاذاعات الدولية الموجهة لزيادة معرفتهم السياسية كان بشكل متباين حيث جاءت بالمرتبة الاولى فئة (جميعها) ب(171) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (30%) اماالمرتبة الثانية فحصلت عليها فئة (معرفة اهم الشخصيات السياسية العالمية) ب(132) مبحوثاً بنسبة مئوية مقدارها(25,5%) والمرتبة الثالثة حصلت عليها فئتا (معرفة قرارات مجلس الامن الدولي و(معرفة تفاصيل الازمات العالمية) ب (91) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (17,6%) وبالمرتبة الرابعة فئة (اسباب اهتمام دول الغرب بالدول النامية) ب(23) مبحوثاً بنسبة مئوية مقدارها (4,4%) اما المرتبة الخامسة والاخيرة فكانت فئة (مقدار الدعم الدولي للاقليات) بعشرة مبحوثين بنسبة مئوية مقدارها (1,9%), انظر الجدول رقم (26):

جدول رقم(26) يبين طبيعة المعرفة السياسية دولياً

طبيعة المعرفة السياسية دولياً	التكرار	النسبة
جميعها	171	%33
معرفة اهم الشخصيات السياسية العالمية	132	%25,5
معرفة قرارات مجلس الامن الدولي	91	%17,6
معرفة تفاصيل الازمات العالمية	91	%17,6
اسباب اهتمام دول الغرب بالدول النامية	23	%4,4
مقدار الدعم الدولي للاقليات	10	%1,9
المجموع	*518	%100

نستنتج من خلال نتائج الجدول في اعلاه ان النسبة الاكبر قد حظيت بها فئة (جميعها) اي ان المبحوث يريد زيادة معرفته السياسية في الاحداث العالمية من خلال معرفته بجميع الفئات وهي نتيجة لبحثه المستمر في تطورات احداث العالم وما تطرحه

* سبب اختلاف حجم العينة اختيار المبحوث اكثر من اجابة.

الاذاعات الدولية الموجهة واهتمامها بما يدور في العالم من تطورات واحداث متسارعة ونظراً لتعدد الاسماء والشخصيات السياسية العالمية وتأثيرها في احداث العالم اختار المبحوثون هذه الفئة في المرتبة الثانية لتليها معرفة قرارات مجلس الامن ومعرفة تفاصيل الازمات العالمية والنسبة الاقل كانت لفئة اسباب اهتمام الدول الغربية بالدول النامية ولانها معروفة سلفا ولا تحتاج لتوضيح او الغور في اسبابها فكانت هذه نسبتها الحقيقية بينما النسبة الاخيرة في الترتيب كانت لفئة مقدار الدعم الدولي للاقليات ولان المجتمع الدولي يستخدم هذه الاقليات كاوراق ضغط على بلدانها او لضعف هذا الدعم فلم يكن يخطر ببال المبحوثين وبعيداً عن افكارهم او اختياراتهم.

اما المبحوثون الذين اكدوا ان الاذاعات الدولية الموجهة لم تثرِ معرفتهم السياسية فقد اختلفت الاسباب بشأن ذلك اذ جاءت بالمرتبة الاولى فئة (العشوائية في الاختيار) ب(19) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (32,8%) اماالمرتبة الثانية فحصلت عليها فئة (المبالغة والتهويل) ب(18) مبحوثاً بنسبة مئوية مقدارها(31%) والمرتبة الثالثة فئة (قليلاً ما تتناول الشأن العراقي) ب (13) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (22,4%) وبالمرتبة الرابعة والاخيرة فئة (عدم كفاءة العاملين بالاذاعة) بثمانية مبحوثين بنسبة مئوية مقدارها (13,8%), انظر الجدول رقم (27):

جدول رقم (27)

يبين اسباب عدم اعتماد الاعلاميين العراقيين على الاذاعات الدولية الموجهة لزيادة المعرفة السياسية

اسباب عدم اعتماد الاعلاميين	التكرار	النسبة
العشوائية في الاختيار	19	%32,8
المبالغة والتهويل	18	%31
قليلاً ما تتناول الشأن العراقي	13	%22,4
عدم معرفة العاملين بالاذاعة بالشأن العراقي	8	%13,8
المجموع	58*	%100

* عدد المبحوثين الذين يعتقدون ان الاذاعات الدولية الموجهة لا تؤثر على معرفتهم السياسية.

نستنتج من خلال نتائج الجدول في اعلاه بان اغلب المبحوثين الذين اتفقوا ان معرفتهم السياسية لم تتغير باعتمادهم على الاذاعات الدولية الموجهة كانت بسبب العشوائية في الاختيار اي انهم كانوا نقاداً على هذه الاذاعات بحكم تخصصهم او بسبب المبالغة والتهويل في المعلومات التي تقدمها هذه الاذاعات بينما كان رأي بعضهم ان هذه الاذاعات قليلاً ما تتناول الشأن العراقي.

وعن اسباب تضليل المعرفة السياسية للاعلاميين العراقيين نتيجة اعتمادهم على الاذاعات الدولية الموجهة جاءت بالمرتبة الاولى فئة (اتباعها ايديولوجيات بلدانها) بستة مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت (30%) اماالمرتبة الثانية فحصلت عليها فئتا (احادية الاتجاه من حيث الطرح) و(تحاول ان تخفي بعض المصادر) بخمسة مبحوثين وبنسبة مئوية (25%) والمرتبة الاخيرة لفئة (اداة من ادوات السياسة الخارجية لبلدانها) باربعة تكرارات وبنسبة مئوية (20%),انظر الجدول رقم (28):

جدول رقم (28) يبين اسباب تضليل المعرفة السياسية لدى الاعلاميين العراقيين

اسباب تضليل المعرفة السياسية	التكرار	النسبة
اتباعها ايديولوجيات بلدانها	6	%30
احادية الاتجاه من حيث الطرح	5	%25
تحاول ان تخفي بعض المصادر	5	%25
اداة من ادوات السياسة الخارجية لبدانها	4	%20
المجموع	20*	%100

اتفق (20) مبحوثاً على ان الاذاعات الدولية الموجهة تضلل معرفتهم السياسية ولهم اسبابهم التي جعلتهم يعتقدون ذلك وقد كان السبب الاول كون هذه الاذاعات تتبع ايديولوجيات بلدانها وبالتالي اخبارها ومعلوماتها تكون مضللة بنظر المبحوثين اصحاب هذا الاختيار بينما كان رأي بعض المبحوثين ان هذه الاذاعات احادية الاتجاه

* عدد المبحوثين الذين يعتقدون ان الاذاعات الدولية الموجهة تضلل معرفتهم السياسية.

من حيث الطرح وكذلك تحاول ان تخفي بعض المصادر واخيرا رأى عدد من المبحوثين ان هذه الاذاعات هي اداة من ادوات السياسة الخارجية لبلدانها.

- **الاثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد على الاذاعات الدولية الموجهة:**

ومن اجل التعرف على الاثار المعرفية المهمة الناتجة عن اعتماد الاعلاميين العراقيين على الاذاعات الدولية الموجهة تم قياس ذلك على وفق فقرات وعبارات ومواقف ايجابية وسلبية من اجل الوصول الى ابرز ما افرزته الاذاعات الدولية الموجهة من اثار معرفية على المبحوثين عبر ما تبثه من معلومات واخبار ومعارف, ووفقاً لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام هناك خمسة محاور من الاثار المعرفية تم تقسيمها على النحو الاتي:

اولاً: محور كشف الغموض:

للتعرف على ابرز الاثار المعرفية في محور (كشف الغموض) وظفت بعض الفقرات والعبارات والمواقف الايجابية والسلبية للتعرف على درجة اتفاق المبحوثين بشأنها, وتشير البيانات في الجدول رقم (29) الى ابرز المواقف التي تتحق عبرها الاثار المعرفية في هذا المحور وقد كانت النتائج بحسب اجابات المبحوثين على النحو الاتي:

1.(تسهم في مراقبتي للاداء الحكومي اكثر من الاول وتكشف حجم الفساد المالي والاداري):

أ..اوافق: وافق (315) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (67,5%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تسهم في مراقبتهم للاداء الحكومي اكثر من الاول وتكشف لهم حجم الفساد المالي والاداري) وبذلك حصل هذا الموقف على المرتبة الاولى من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة لاسيما ان هذه الاذاعات تنقل الوقائع كما هي من دون خوف او خشية كما انها تعتمد اساليب محترفة في التعامل مع الاخبار والتقارير والبرامج ما يجعلها تحظى بالمصداقية, ويتبينُ لنا ان تصدر هذا

الموقف المرتبة الاولى يعود بالاساس الى الظروف التي يمر بها العراق حالياً برغم التغيير الـذي حصل بعـد 2003/4/9 ولاسيما في الاداء الحكـومي الـذي ثبـت تقصـيره في اكثر مـن مناسـبة وباعتراف المسؤولين انفسهم وهذا الحجـم مـن الفسـاد المـالي والاداري لابـد مـن ان يحظـى باولوية الاعلاميين العراقيين ويعيروه اهمية كبيرة ويحرصـوا عـلى متابعـة كـل تفاصـيله مـن خلال الاخبار والمعلومات والبرامج المقدمة من الاذاعات الدولية الموجهة, وهذا الشئ يؤكـده مقدار الوسـط الحسـابي* الـذي حصـل عليـه هـذا الموقـف اذ بلـغ (2,56) ويعنـي ذلـك ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ب..محايد: لم يحدد (97) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (20,8%) سواء بالموافقة او المعارضة بل التزموا جانب الحياد من كون الاذاعات الدولية الموجهـة (تسـهم في مـراقبتهم للاداء الحكومي اكثر من الاول وتكشف لهم حجم الفسـاد المـالي والاداري) وربمـا كان السبب عدم وجود اثبات او دليل دامغ او عدم الاسـتناد الى مصـدر موثـوق به او غيابه بشكل واضح ما يؤدي الى اتخـاذ جانـب الحيـاد وعـدم الافصـاح عـن الموافقة او الاعتراض.

ج..اعارض: عارض (55) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (11,8%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثـار المعرفيـة عبر الاذاعات الدوليـة الموجهـة اذ لم يوافقـوا عـلى ان الاذاعـات الدوليـة الموجهـة (تسـهم في مراقبتهم للاداء الحكومي اكثر من الاول وكشف حجم الفسـاد المـالي والاداري) وهـذا العـدد القليل الذي عارض هذا الموقف يدل على ان الاتجاه العام يميل لصالح الموافقـة او الايجابيـة في الاسـهام الـذي تؤديـه الاذاعـات الدوليـة الموجهـة في مراقبـة الاداء الحكـومي وفضـح

* كلـما كانـت قـيم الوسـط الحسـابي اكـثر مـن (2) عـدد صـحيح يعنـي ان اجابـات المبحـوثين تتجـه نحـو التأييد.

الاسرار احيانا ومعرفة كم هو حجم الفساد الاداري والمالي ان توفرت المستندات والمعلومات احياناً او تصريح شخصية تحظى بالقبول بالنسبة لهم.

2.(ارسم من خلالها صورة واضحة عن ما يجري في العالم):

أ..اوافق: وافق (285) مبحوثاً وبنسبئة مئوية مقدارها (61%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساعدهم على رسم صورة واضحة عن مايجري في العالم) و حصل هذا الموقف على المرتبة الثانية من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وهذه النسبة تدل على ان اعتماد الـمبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة يجعلهم يرسمون ويضعون صورة على الاحداث الدائرة في العالم اي ان هذه الاذاعات تقدم لهم المعرفة والمعلومة والخبر وتضعهم دائما في الصورة ولا شك في ان ذلك يتحقق من خلال مكاتب هذه الاذاعات المنتشرة في كل انحاء العالم وارتباطها باحدث التقنيات من اقمار اصطناعية الى اجهزة متطورة واعتمادها على شبكة محررين ومراسلين ومذيعين من طراز جيد فبالتأكيد تغطي معظم احداث العالم, و هذا مايؤكده مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف اذ بلغ (2,57) ويعني ذلك ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ب.. محايد: لم يحدد (163) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (34,9%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساعدهم على رسم صورة واضحة عن مايجري في العالم) ربما بسبب الضبابية التي تحيط معظم الاخبار والمعلومات اليوم وضخها بشكل متواصل من خلال وسائل الاعلام المختلفة حول العالم جعلهم يقفون بجانب الحياد.

ج..اعارض: عارض (19) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (4,1%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تجعلهم يرسمون صورة عما يجري في العالم),

وهذه النسبة المتدنية التي حصلت عليها تدل على مقدار الاهتمام الذي يوليه المبحوثيون للاذاعات الدولية الموجهة ومقدار الثقة التي يعتمدون من خلالها على هذه الاذاعات التي تمكنهم من رسم صورة العالم متجسدة في الاخبار والمعلومات التي تنقلها هذه الاذاعات.

3.(من خلال مساحات النقاش وتبادل الاراء من كل الاطراف اصل في الغالب الى الحقيقة التي ابحث عنها):

أ..اوافق: وافق (236) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (50,5%) ان الاذاعات الدولية الموجهة (ومن خلال مساحات النقاش وتبادل الاراء المقدمة فيها من كل الاطراف يصلون في الغالب الى الحقيقة التي يبحثون عنها) و حصل هذا الموقف على المرتبة الثالثة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وهذه النسبة تؤشر الى متابعة الاعلاميين العراقيين واعتمادهم على الكثير من البرامج السياسية والاراء والحوارات النقاشية المقدمة من خلال الاذاعات الدولية الموجهة لاستنتاج المواقف ولمعرفة الحقيقة او الموضوعية او التوصل الى اراء شخصية من خلال سماع كل الاطراف الداخلة في حدث معين او التي تعلق على القضايا المطروحة ومن الممكن الرجوع الى جدول رقم (19) ونرى حصول البرامج السياسية على المرتبة الاولى من بين البرامج الاكثر تفضيلا من بين البرامج المقدمة من الاذاعات الدولية الموجهة, ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف اذ بلغ (2,46) هذا الشئ ويعني ذلك ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ب.. محايد: لم يحدد (210) مبحوثين ونسبتهم المئوية (45%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة على ان الاذاعات الدولية الموجهة (ومن خلال مساحات النقاش وتبادل الاراء المقدمة فيها من كل الاطراف يصلون في الغالب الى

الحقيقـة التـي يبحثـون عنهـا) هـذه النسـبة تـؤشر مـدى الغمـوض الـذي يحـيط بهؤلاءالمبحوثين وعدم توصلهم الى الحقيقة التي يبحثون عنهـا التـي يفسرهـا الخـبراء السياسيون من خلال البرامج السياسية التي تطـرح وجهـات النظـر مـع ادلـة وامثلـة وكل هذا لم يقنع هذه النسبة التي التزمت جانب الحياد ربما هم بحاجـة الى تفسـير اكثر او ادلة اكبر او هـم بحاجـة الى الوقـت الكـافي الـذي يجعلهـم يقفـون مـع هـذا الموقف بالايجاب او السلب.

ج.. اعارض: عارض (21) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (4,5%) تحقق هذا الموقف بشـأن الاثـار المعرفيـة عبر الاذاعـات الدوليـة الموجهـة اذ لم يوافقـوا عـلى ان الاذاعـات الدوليـة الموجهـة (تجعلهـم يصلون في الغالب الى الحقيقة التي يبحثون عنها من خـلال مسـاحات النقـاش وتبـادل الاراء المقدمـة مـن خـلال برامجهـا واخبارهـا) وهـذه النسـبة المحـدودة تـؤشر الموافقـة الكبـيرة للمبحوثين على هذا الموقـف واعـتمادهم الكبـير عـلى الاذاعـات الدوليـة الموجهـة مـن اجـل الوصول الى الحقيقة التي يبحثون عنها.

4.(تكشف الاذاعات الدولية الموجهة الاسرار وخفايا الاخبار والمعلومـات المقدمـة عـن محيطـي المحـلي والاقليمي والعالمي):

أ.. محايد: لم يحدد (228) مبحوثاً ونسبتهم المئويـة (48,8%) مـوقفهم سـواء بالموافقـة او المعارضـة من ان الاذاعات الدوليـة الموجهـة (تكشـف الاسرار وخفايـا الاخبـار المقدمـة عـن محـيطهم المحـلي والاقليمـي والعـالمي), وهـذه النسـبة العاليـة تشـير الى درجـة الـتردد وعـدم التاكـد والاختيار بالموافقة او المعارضة لبعض المبحوثين اذ التزموا جانب الحيـاد في هـذا الموقـف ولم يفصحوا عن رأيهم الصريح في ذلك ربما بسبب عدم توصلهم الى حقيقة مايجري بسبب كـثرة المصادر وتعددها.

ب.. اوافق: وافق (211) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (45,2%) ان الاذاعات الدولية الموجهــة (تكشــف عــن الاسرار وخفايــا الاخبــار المقدمــة عــن محــيطهم

المحلي والاقليمي والعالمي) و حصل هذا الموقف على المرتبة الرابعة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وبهذا الاختيار تكون الاذاعات الدولية الموجهة مرجعاً ومصدراً مهماً بالنسبة للمبحوثين وهم يتابعونها ويستمرون في اعتمادهم عليها من اجل معرفة ما وراء الاخبار وما بين السطور من خلال الاخبار او البرامج السياسية او استضافة الخبراء السياسيين او التحليلات المقدمة لان محيطهم المحلي يهمهم كثيرا ونستطيع ان نعود للجدول رقم (22) للتأكد من ان الاخبار العراقية تهم المبحوثين بنسبة اكبر من الاخبار العربية او العالمية ولكنهم يريدون كذلك معرفة ما يجري في محيطهم الاقليمي والعالمي, و هذا ما يؤكده مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف اذ بلغ (2,39) وهذا يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ج.. اعارض: عارض (28) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (6%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تكشف عن الاسرار وخفايا الاخبار المقدمة عن محيطهم المحلي والاقليمي والعالمي) ومن هذه النسبة المئوية القليلة نتيقن ان اكثر الاجابات كانت تتجه نحو القبول في هذا الموقف, وان اية معلومة او خبر مقدم من خلال الاذاعات الدولية الموجهة ماهو الا شرح مفصل لما يجرى من احداث في المحيط المحلي والاقليمي والعالمي.

5.(اقف على حقيقة مايجري في العراق حين استمع للاذاعات الدولية الموجهة وبشكل محايد):

أ.. محايد: لم يحدد (256) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (54,8%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تجعلهم من خلال الاستماع يقفون على حقيقة مايجري في العراق وبشكل محايد), نسبة المحايدين عالية

ايضـا في هـذا الموقـف لان المبحـوثين لايريـدون ان يصرحـوا بمـوقفهم الصريـح ربمـا لاعتبارات خاصة منعتهم مـن ذلـك او خـوفهم مـن الـتصريح بـذلك او تعقـد الموقـف العراقي الذي يعيشونه ولا يستطيعون تمييزه فكيف باذاعـة خارجيـة تـفسر لـه ذلـك وعليه ان يصدقها.

ب.. اوافق: وافق (166) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (35,5%) على ان الاذاعات الدولية الموجهـة (تجعلهم من خلال الاستماع يقفون على حقيقة مايجري في العـراق وبشـكل محايـد) و حصـل هذا الموقف على المرتبة الخامسـة مـن بـين المواقـف الاخـرى بشـأن الاثـار المعرفيـة في محـور (كشف الغموض) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعـات الدوليـة الموجهة, البحـث في الاذاعـات الدوليـة الموجهـة عـن حقيقـة مـايجري في العـراق مـن احـداث واخبار يعكس احياناً حالة عدم الثقة بالاذاعات المحلية التي بدأ بعـض منهـا في الاونـة الاخـيرة بالكشف عن توجهاتها بكل وضوح والاعلاميون العراقيـون يسـتطيعون معرفـة اتجـاه الوسـيلة الاعلامية من خلال خبرتهم او من خلال معرفـة الجهـة التـي تملكهـا القنـاة او الاذاعـة فيكـون اتجاههم الى الاذاعات الدولية الموجهة مـؤشراً لعـدم مصـداقية اغلـب وسـائلنا المحليـة وعـدم تقديم الاخبار والاحداث بشيء من الموضوعية او الحيادية, ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف اذ بلـغ (2,26) هـذا الشيء الـذي يعنـي ان اجابـات المبحـوثين كانـت تتجه نحو الموافقة.

ج.. اعارض: عارض (45) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (9,6%) تحقق هذا الموقف بشـأن الاثـار المعرفيـة عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا ان الاذاعات الدوليـة الموجهـة (تجعلهـم مـن خـلال الاستماع يقفون على حقيقة مايجري في العراق وبشكل محايد) ونسبة المعترضين كانت متدنية وهذا يؤكد الميل نحو الموافقة لان سماع الاخبار من طرف ثالث الـذي مـن المفـترض ان يكـون محايداً ماهو الا وقوف على حقيقة مايجري في العراق.

6. (تسهم في زيادة معرفتي للبرامج السياسية للكثير من الكتل المرشحة لانتخابات مجلس النواب العراقي):

أ.. محايد: كان عدد المحايدين(244) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (52,2%) ولم يشيروا بالموافقة او المعارضة في كون الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في زيادة معرفتهم للبرامج السياسية للكثير من الكتل المرشحة لانتخابات مجلس النواب العراقي), هذه النسبة العالية من الحيادية تدل على مدى الغموض الذي يحيط بالكثير من البرامج السياسية للكتل والاحزاب لاسيما في انتخابات مجلس النواب العراقي ولم يتخذ المبحوثين قرارا حازما سواء بالموافقة او الاعتراض بل اكتفوا بالحيادية التي تدل على نسبة من الغموض عالية تحيط بهذا الموقف.

ب.. اوافق: وافق (120) مبحوثاً وبنسبة مئوية (25,7%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في زيادة معرفتهم للبرامج السياسية للكثير من الكتل المرشحة لانتخابات مجلس النواب العراقي) و حصل هذا الموقف على المرتبة السادسة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وهؤلاء المبحوثون اتخذوا قرارهم بالموافقة اذ اقنعتهم الاذاعات الدولية الموجهة وزادت من معرفتهم ببرامج الكتل السياسية في اثناء الانتخابات.

ج.. اعارض: عارض (103) مبحوثين وبنسبة مئوية بلغت (22,1%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في زيادة معرفتهم للبرامج السياسية للكثير من الكتل المرشحة لانتخابات مجلس النواب العراقي), اما هؤلاء المبحوثون فكان قرارهم واضحاً وصريحاً اذ اجابوا بعدم موافقتهم على هذا الموقف اذ لا تسهم بحسب رأيهم الاذاعات الدولية الموجهة في زيادة معرفتهم بالبرامج السياسية للكثير من الكتل المرشحة لانتخابات مجلس النواب العراقي.

7. (تختلط معلوماتي احيانا جراء اخبار ومعلومات الاذاعات الدولية الموجهة ولا استطيع التمييز عما يجري في العراق):

أ.. محايد: لم يحدد(295) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (63,2%) سواء بالموافقة او المعارضة ان الاذاعات الدولية الموجهة (تخلط معلوماتهم احيانا جراء الاخبار والمعلومات المقدمة من خلالها ولا يستطيعون التمييز عما يجري في العراق), هذه النسبة العالية من المبحوثين تدل على مقدار الغموض الكبير الذي يسيطر عليهم جراء الاحداث المتسارعة الدائرة في العراق التي تتطور يوما بعد يوم خصوصا في الجانبين الامني والسياسي الذي ينعكس على تغطية معظم الاذاعات الدولية الموجهة.

ب.. اوافق: وافق(108) مبحوثين وبنسبة مئوية (23,1%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تخلط معلوماتهم احيانا جراء الاخبار والمعلومات المقدمة من خلالها ولا يستطيعون التمييز عما يجري في العراق) و حصل هذا الموقف على المرتبة السابعة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, اذ كانت هذه النسبة صريحة في موقفها من هذه النقطة واجابوا بالموافقة اي الاذاعات الدولية الموجهة تخلط معلوماتهم من خلال كم المعلومات والاخبار المقدمة من خلالها ولا يستطيعون ان يميزوا ما يجري في العراق.

ج.. اعارض: عارض (64) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها(13,7%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تخلط معلوماتهم احيانا جراء نقلها للاخبار والمعلومات ولا يستطيعون التمييز عما يجري في العراق), اما هذه النسبة القليلة من المبحوثين فقد حددوا موقفهم من هذه النقطة واجابوا

بالرفض وعدم الموافقة اذ الموقف بالنسبة لهم واضح ولا تختلط معلوماتهم بما يقدم من اخبار ومعلومات.

8. (لا تسهم الاراء ووجهات النظر المطروحة في كشف الغموض الذي يسيطر على الاحداث والسياسة الدولية):

أ.. محايد: كان عدد المحايدين(226) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (48,4%) ولم يشيروا بالموافقة او المعارضة الى ان الاذاعات الدولية الموجهة (ومن خلال الاراء ووجهات النظر المطروحة لا تسهم في كشف الغموض الذي يسيطر على الاحداث والسياسة الدولية), الاسرار والغموض الذي يحيط بالمشهد الدولي القى بظلاله على هذه النسبة من المبحوثين الذين التزموا جانب الحياد ولم يكن قرارهم واضحاً بعدم الموافقة او الاعتراض على هذه الفقرة اذ هم بحاجة الى تفسير اكثر ومعلومات اضافية كي يتخذوا قراراً نهائياً.

ب.. اعارض: عارض(152) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها(32,5%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على (ان الاراء ووجهات النظر المطروحة من الاذاعات الدولية الموجهة لا تسهم في كشف الغموض الذي يسيطر على الاحداث والسياسة الدولية) اذ تكشف الاراء ووجهات النظر المقدمة من الاذاعات الدولية الموجهة عن الغموض الذي يسيطر على افكارهم وبالتالي تظهر الاحداث السياسية الدولية امامهم بشكل جلي وواضح ولهذا فهم يعارضون هذا الموقف.

ج.. اوافق: وافق(89) مبحوثا وبنسبة مئوية (19,1%) على (ان الاراء ووجهات النظر المطروحة من الاذاعات الدولية الموجهة لا تسهم في كشف الغموض الذي يسيطر على الاحداث والسياسة الدولية) و حصل هذا الموقف على المرتبة الثامنة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, هذه النسبة من المبحوثين كان قرارهم واضحاً وصريحاً على الرغم من

نسبتهم القليلة الا انهم اتخذوا قرارهم بالموافقة على هذا الموقف اذ تحيط الضبابية بالاراء والمواقف المقدمة من تلك الاذاعات وبالتالي لايستطيعون كشف الغموض المحيط بتلك الاحداث السياسية الدولية.

9..(تشوش افكاري احيانا وبالتالي ارسم من خلالها صورة مشوهة عن الواقع):

أ.. محايد: لم يحدد(237) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (50,7%) سواء بالموافقة او المعارضة ان الاذاعات الدولية الموجهة (تشوش افكارهم احيانا وبالتالي يرسمون من خلالها صورة مشوهة عن الواقع), ربما بعض الافكار والاراء التي اعتنقها وصدق بها المبحوثون اتضحت في ما بعد لهم وكان لموقفهم المتسرع في تبنيه اثر في نفوسهم وبالتالي التأني في اتخاذ القرار الحاسم ربما جعلهم في جانب الحياد وعدم اتخاذ موقف نهائي وصريح.

ب.. اعارض: عارض(148) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها(31,7%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تشوش افكارهم احيانا وبالتالي يرسمون من خلالها صورة مشوهة عن الواقع),هذه النسبة الكبيرة من المعترضين تدل على مدى الاتفاق على ان الاذاعات الدولية الموجهة لا تؤدي الى تشويش الافكار ولاترسم من خلالها صورة مشوهة عن الواقع بل من خلالها ترسم صورة عما يجري في العالم كما بينا في الموقف رقم (2) في اعلاه.

ج.. اوافق: وافق (82) مبحوثا بنسبة مئوية بلغت(17,6%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تشوش افكارهم احيانا وبالتالي يرسمون من خلالها صورة مشوهة عن الواقع) و حصل هذا الموقف على المرتبة التاسعة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة,هذه النسبة القليلة تدل على مقدار الثقة التي تحظى بها الاذاعات الدولية الموجهة بالنسبة للمبحوثين.

10. (تقدم الاذاعات الدولية الموجهة معلومات غير صحيحة لكونها تصدر من جهات اجنبية غير موثوق فيها):

أ.. محايد: لم يحدد(285) مبحوثا وبنسبة مئوية(61%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تقدم معلومات غير صحيحة لكونها تصدر من جهات اجنبية غير موثوق فيها), وبالتالي اتخذوا جانب الحيادية وتركوا اتخاذ موقف حازم لنعرف مقدار التردد الواضح في اجاباتهم.

ب.. اعارض: عارض(119) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (25,5%) ان الاذاعات الدولية الموجهة (تقدم معلومات غير صحيحة لكونها تصدر من جهات اجنبية غير موثوق فيها) وهذه النسبة من المعترضين تدل على اعتراض الكثير من المبحوثين على ان المعلومات والاخبار المقدمة من الاذاعات الدولية الموجهة هي غير صحيحة بل انهم يعتمدون على المعلومات المقدمة من خلالها.

ج.. اوافق: وافق(63) مبحوثا وبنسبة مئوية (13,5%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تقدم معلومات غير صحيحة لكونها تصدر من جهات اجنبية غير موثوق فيها) و حصل هذا الموقف على المرتبة العاشرة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور (كشف الغموض) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وتدل هذه النسبة الضئيلة من الموافقين على مقدار الثقة التي تحظى به الاذاعات الدولية الموجهة بالنسبة للمبحوثين اذ تعد مصدراً اساسياً لهم لزيادة معرفتهم السياسية.

ومن خلال استعراض هذه المواقف والعبارات والشرح المقدم نتيقن ان الاذاعات الدولية الموجهة تحقق الاثر المعرفي في هذا المحور (محور كشف الغموض) بشكل كبير والتي اشارت لها اجابات المبحوثين لكل المواقف والعبارات الموجودة في الجدول

رقم (29), وقد تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (0,57) ادنى قيمة و(0,71) اعلى قيمة وهذا يدل على ان اجابات المبحوثين كانت متجانسة*, انظر الجدول رقم (29):

جدول رقم (29)

يبين النسب والتكرارات والاوساط الحسابية والانحراف المعياري لمحور كشف الغموض

المواقف	اوافق		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
تسهم في مراقبتي للاداء الحكومي اكثر من الاول وكشف حجم الفساد المالي والاداري.	315	%67,5	97	%20,8	55	%11,8	2,56	0,70
ارسم من خلالها صورة واضحة عن ما يجري في العالم.	285	%61	163	%34,9	19	%4,1	2,57	0,57
من خلال مساحات النقاش وتبادل الاراء من كل الاطراف اصل في الغالب الى الحقيقة التي ابحث عنها.	236	%50,5	210	%45	21	%4,5	2,46	0,58
تكشف الاذاعات الدولية الموجهة عن الاسرار وخفايا الاخبار والمعلومات المقدمة عن محيطي المحلي والاقليمي والعالمي.	211	%45,2	228	%48,8	28	% 6	2,39	0,60
اقف على حقيقة	166	%35,5	256	%54,8	45	%9,6	2,26	0,62

* كلما كانت قيم الانحراف المعياري اقل من الوسط الحسابي يعني هذا ان اجابات المبحوثين تميل نحو التجانس والعكس صحيح وكلما اتجهت نحو الصفر المئوي كانت الاجابات اكثر تجانساً.

المواقف	اوافق		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مايجري في العراق حين استمع للاذاعات الدولية الموجهة وبشكل محايد.								
تسهم في زيادة معرفتي للبرامج السياسية للكثير من الكتل المرشحة لانتخابات مجلس النواب العراقي.	120	%25,7	244	%52,2	103	%22,1	2,04	0,69
تختلط معلوماتي احيانا جراء اخبار ومعلومات الاذاعات الدولية الموجهة ولا استطيع التمييز عما يجري في العراق.	108	%23,1	295	%63,2	64	%13,7	2,09	0,60
لا تسهم الاراء ووجهات النظر المطروحة في كشف الغموض الذي يسيطر على الاحداث والسياسة الدولية.	89	%19,1	226	%48,4	152	%32,5	1,87	0,71
تشوش افكاري احيانا وبالتالي ارسم من خلالها صورة مشوهة عن الواقع.	82	%17,6	237	%50,7	148	%31,7	1,86	0,69
تقدم الاذاعات الدولية الموجهة	63	%13,5	285	%61	119	%25,5	1,88	0,61

المواقف	اوافق		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معلومات غير صحيحة كونها تصدر من جهات اجنبية غير موثوق فيها.								

ثانياً: محور تكوين الاتجاه:

من اجل التعرف على ابرز الاثار المعرفية في محور (تكوين الاتجاه) تم وضع فقرات وعبارات ومواقف ايجابية وسلبية بهدف الوقوف على درجة اتفاق المبحوثين بشأنها وكانت النتائج والبيانات في هذا السياق على وفق الاتي:

1.(تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في تعديل بعض تصوراتي عن مايجري في محيطي والعالم):

أ..اوافق: وافق (306) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (65,5%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في تعديل بعض من تصوراتهم عن الاحداث الدائرة في محيطهم والعالم) و حصل هذا الموقف على المرتبة الاولى من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(تكوين الاتجاه) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وهذه النسبة الكبيرة من الموافقة التي حصل عليها هذا الموقف تدل على مقدار الاتفاق ان الاذاعات الدولية الموجهة تساهم كثيرا في تعديل او رسم تصورات المبحوثين الذين يعتمدون عليها كمصدر مهم من مصادرهم الاخبارية ويدل كذلك على مقدار الثقة الممنوحة لهذه الاذاعات من المبحوثين وبث الاخبار بحرفنة كبيرة من هذه الاذاعات يساهم كثيرا ايضا فعبر خبرتها الطويلة تحاول ان تكون هذه الاذاعات اقرب الى الموضوعية والدقة ما استطاعت وبالتالي تعمل على تفنيد تصور المبحوث ورسمه لصورة الاحداث لتحول وجهة نظره

الى الطريق الـذي تريـده, ويؤكـد مقـدار الوسـط الحسـابي الـذي حصـل عليـه هـذا الموقف والذي بلغ (2,58) هذا الشيء والذي يعني ان اجابات المبحوثين كانـت تتجـه نحو الموافقة.

ب.. محايد: لم يحدد (125) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (26,8%) موقفهم سواء بالموافقـة او المعارضـة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في تعديل بعض من تصوراتهم عن الاحـداث الـدائرة في محيطهم والعالم), وتدل هذه النسبة على مقدار التردد لدى هؤلاء المبحوثين الـذين يصـعب عليهم اختيار القرار الواضح سواء بالموافقة او الرفض فيما اذا كانت الاذاعات الدوليـة الموجهـة تساهم ام لاتساهم في تعديل بعض من تصوراتهم حول الاحداث الـدائرة في محـيطهم المحـلي والعالم.

ج.. اعارض: عارض (36) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (7,7%) تحقق هذا الموقف بشـأن الاثـار المعرفيـة عبر الاذاعـات الدوليـة الموجهـة اذ لم يوافقـوا عـلى ان الاذاعـات الدوليـة الموجهـة (تسـاهم في تعديل بعض مـن تصـوراتهم حـول الاحـداث الـدائرة في محـيطهم والعـالم) هـذه النسـبة مـن المعترضين تدل على مدى الثقة التي تتحلى بها هذه الاذاعـات في نفـوس المبحـوثين اذ يتـأثرون بها ويعدلون من خلالها من تصوراتهم السابقة او الاولية لتحدد وترسـم لهـم صـورة الاحـداث الدائرة.

2.(تخلق الاذاعات الدولية الموجهة احياناً اتجاهات جديدة):

أ.. اوافق: وافق (227) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (48,6%) على ان الاذاعـات الدوليـة الموجهـة (تخلق اتجاهات جديدة لهـم احيانـاً) و حصـل هـذا الموقـف عـلى المرتبـة الثانيـة مـن بـين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محـور (تكـوين الاتجـاه) عـلى وفـق الاثـار المعرفيـة الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعـات الدوليـة الموجهـة, الاتجـاه الجديـد المتكـون مـن خلال الاسـتماع للاذاعـات الدوليـة الموجهـة مـا هـو الا وجهـة نظـر تحملـه هـذه الاذاعـات

بالاحداث الدائرة وهي رسالة الاذاعة ومن المفترض ان تكون صورة موضوعية خالصة وسمعة الاذاعة وتأريخها لهما دور في هذا الخيار وكذلك مكاتبها وعدد مراسليها المنتشرين في كل انحاء العالم ترسم حولها هالة من الثقة المفرطة التي تؤثر في نفوس المبحوثين وتجعلهم يجيبون بالموافقة على ان الاذاعات الدولية الموجهة تخلق لديهم احيانا اتجاهات جديدة, ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف والذي بلغ (2,43) هذا الشيء والذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ب.. محايد: لم يحدد (216) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (46,3%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تخلق لهم اتجاهات جديدة احيانا), اذ ان عدم الاختيار يدل على مقدار الخلط الحاصل في اتجاهات المبحوثين جراء الاستماع لهذه الاذاعات.

ج.. اعارض: عارض (24) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (5,1%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تخلق لهم اتجاهات جديدة احيانا), هذه النسبة المتدنية من المعترضين تدل على مقدار الموافقة الممنوحة على ان هذه الاذاعات تعمل على خلق اتجاهات جديدة احيانا.

3.(تسهم الاذاعات الدولية الموجهة احيانا في تكوين اتجاهات سلبية نحو رموز سياسية ودينية):

أ.. اوافق: وافق (201) مبحوث وبنسبة مئوية مقدارها (43%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم احيانا في تكوين اتجاهات سلبية نحو رموز سياسية ودينية) وحصل هذا الموقف على المرتبة الثالثة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور (تكوين الاتجاه) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, يرى كثير من المبحوثين على ان هذه الاذاعات تعمل على تكوين اتجاهات سلبية نحو رموز السياسة والدين

اذ ان هذه الاذاعات تعمل على وفق معايير تختلف عما تعمل به الاذاعات والوسائل الاعلامية المحلية فهي ترفع درجة الكلفة او الخطوط الحمر كما يسميها البعض عن هذه الشخصيات وتتعامل مع الكل بدرجة واحدة وهذه الصراحة والوضوح قد يراها البعض بانها اتجاهات سلبية لانه غير معتاد عليها, ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف والذي بلغ (2,15) هذا الشيء الذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ب.. محايد: لم يحدد (134) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (28,7%) سواء بالموافقة او المعارضة ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم احيانا في تكوين اتجاهات سلبية نحو رموز سياسية ودينية) ويبتعد البعض احيانا ومنهم المبحوثون عن قول رأيه الصريح احيانا في مواضيع ونقاط قد يتعرف من خلالها المقابل على اتجاهه وموقفه تجاه بعض القضايا والاحداث الجارية ولهذا يلتزم جانب الحياد.

ج.. اعارض: عارض (132) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (28,3%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم احيانا في تكوين اتجاهات سلبية نحو رموز سياسية ودينية) وبرغم هذه النسبة من المعترضين الا ان هذا الموقف يميل نحو الموافقة اكثر.

4.(تكون الاذاعات الدولية الموجهة لدي اراء سياسية بشأن ما يجري في العالم):

أ.. محايد: لم يحدد (288) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (61,7%) سواء بالموافقة او المعارضة ان الاذاعات الدولية الموجهة (تكون لديهم اراء سياسية بشأن مايجري في العالم), هذه النسبة العالية قد تدل على مقدار الثقة التي يتحلى بها المبحوثون في تكوين اراء سياسية خاصة بهم من دون التأثر بالاراء ووجهات النظر المطروحة في الاذاعات الدولية الموجهة او قد تكون هذه الاراء خطوطاً عريضة يرسمون من خلالها طريقهم او هو عدم افصاح وتردد خوفاً من تبني رأي معين.

ب..اوافق: وافق (153) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (32,8%) ان الاذاعات الدولية الموجهة (تكون لديهم اراء سياسية بشأن مايجري في العالم) و حصل هذا الموقف على المرتبة الرابعة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور (تكوين الاتجاه) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, هذه النسبة التي حصل عليها هذا الموقف تدل على مقدار الاعتماد الكبير للمبحوثين وتأثرهم بما يطرح من وجهات نظر واراء سياسية في الاذاعات الدولية الموجهة وبالتالي تكوين اراء سياسية خاصة بهم جراء تأثرهم بما يطرح من اراء في هذه الاذاعات وقد اعتمدت الاذاعات المذكورة هذا الاسلوب من خلال طرحها اراء خاصة بها من خلال التعليق على الاخبار والاحداث العالمية المهمة وكذلك استضافة كثير من المحللين والمثقفين والاعلاميين والسياسيين والاكاديميين المختصين بشؤون السياسية وما يجري فيها من احداث وتقدم وجهات نظرهم في ما يجري في العالم واعتماد المبحوثين عليها يجعلهم يتبنون بعض الافكار او يتوصلون الى اراء خاصة بهم, ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف والذي بلغ (2,27) هذا الشيء والذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ج..اعارض: عارض (26) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (5,6%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تكون لديهم اراء سياسية بشأن مايجري في العالم من احداث) نسبة المعترضين القليلة تدل على مقدار الموافقة والثقة التي يطرحها المبحوثون بالاذاعات الدولية الموجهة في كونها تعمل على تكوين ارائهم السياسية بشأن مايحدث في العالم من احداث.

5.(لا تتغير ارائي احيانا من خلال استماعي للاذاعات الدولية الموجهة):

أ.. محايد: لم يحدد (325) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (69,6%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تغير من ارائهم بعد استماعهم

لها) كما في النقطة التي قبلها وقد يكون الحياد من جانب الثقة العالية التي يتحلون بها او هو ترك الاجابة لعدم الموافقة على الرأي المطروح.

ب..اوافق: وافق (110) مبحوثين وبنسبئة مئوية مقدارها (23,6%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تغير من ارائهم بعد استماعهم لها) و حصل هذا الموقف على المرتبة الخامسة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور (تكوين الاتجاه) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, اي ان الرأي الخاص بهم لا يتغير ويبقى ثابتاً حتى لو استمعوا لتلك الاذاعات وقد يكون هناك تعديل عليه ولكنه يبقى ثابتاً ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف والذي بلغ (2,17) هذا الشيء والذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ج..اعارض: عارض (32) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (6,9%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تغير من ارائهم بعد استماعهم لها) وهذه النسبة المتدنية تدل على اتجاه هذا الموقف نحو الموافقة وان هذه الاذاعات لاتغير من ارائهم التي يتبنونها.

6. (تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في تعديل او تفسير او تكوين مواقف معينة ازاء الارهاب في العراق):

أ.. محايد: لم يحدد (336) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (71,9%) سواء بالموافقة او المعارضة ان الاذاعات الدولية الموجهة (تسهم في تعديل او تفسير او تكوين مواقف معينة ازاء الارهاب في العراق) وقد يكون للموقف الغامض او الغريب او لنقل الشاذ وقع خاص في نفس المتلقي خصوصاً ان كان هذا المتلقي اعلامياً ومعنياً بتقديم صورة معينة للجمهور نضيف الى ذلك رأي مؤسسته الاعلامية فبالتأكيد يستأثر ويتأرجح رأيه من الارهاب وكيف ينظر له هذا

الواقع انعكس على اتخاذه قراراً في هذا الموقف وجعل النسبة الكبيرة تقف بجانب الحياد.

ب.. اوافق: وافق (87) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها(18,6%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تسهم في تعديل او تفسير او تكوين مواقف معينة ازاء الارهاب في العراق) و حصل هذا الموقف على المرتبة السادسة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(تكوين الاتجاه) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وكان جواب هذه النسبة من المبحوثين حاسماً وواضحاً اذ ان الاراء والمواقف والتعريفات الخاصة بالارهاب قد تساهم بدرجة معينة في تبنيهم وتكوينهم لمواقف تجاه الارهاب الدائر في العراق.

ج.. اعارض: عارض (44) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (9,4%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تسهم في تعديل او تفسير او تكوين مواقف معينة ازاء الارهاب في العراق) وهذه النسبة الضئيلة عارضت هذا الموقف لكونها غير مقتنعة بمساهمة الاذاعات الدولية الموجهة في تقديم صورة واضحة عن الارهاب المستمر في العراق.

7. (لاينسجم ما يقدم في الاذاعات الدولية الموجهة احياناً مع ميولي واتجاهاتي بازاء القضايا العامة):

أ.. محايد: لم يحدد(237) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (50,7%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تقدم احياناً مواد لا تنسجم مع ميولهم واتجاهاتهم بازاء القضايا العامة) وهذه النسبة الكبيرة من المبحوثين تدل على مقدار التردد الكبير وعدم الثقة لكون المواد او الاراء المطروحة من الاذاعات الدولية الموجهة قد تنسجم او لاتنسجم مع ارائهم وميولهم واتجاهاتهم

ازاء القضايا العامة او قد يكون عدم اعطاء جواب نهائي كونهم غير متأكدين من ذلك.

ب.. اعارض: عارض (145) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها(31%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تقدم احياناً مواد لا تنسجم مع ميولهم واتجاهاتهم بازاء القضايا العامة) وكان جوابهم واضحاً وصريحاً اذ انهم يعتمدون على هذه الاذاعات لانها تقدم بالاصل مواد تنسجم مع ميولهم واتجاهاتهم بازاء القضايا العامة.

ج.. اوافق: وافق (85) مبحوثا وبنسبة مئوية (18,2%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تقدم احياناً مواد لا تنسجم مع ميولهم واتجاهاتهم ازاء القضايا العامة) و حصل هذا الموقف على المرتبة السابعة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(تكوين الاتجاه) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, ودرجة الانسجام هي درجة نسبية وكل شخص لديه ميول معينة وعموما فأن المبحوثين يعيشون في بيئة تختلف تماما عن بيئة الاذاعات الدولية الموجهة واحيانا يقدم من تلك الاذاعات ما قد لا يتفق تماما مع ميول المبحوث وقيمه فيرى ان تلك القضايا المطروحة قد لا تنسجم مع مايطمح او مايقدم قد يثيره بدرجة اخرى غير متوقعة اي ردة الفعل تختلف عما قد خطط لها ولكنهم على العموم نسبة قليلة قياساً بالاخرين.

8. (اتخذ مواقف سلبية احياناً تجاه شخصيات سياسية ودينية عبر ماتنقله الاذاعات الدولية الموجهة من معلومات):

أ.. اعارض: عارض (250) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها(53,5%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على (اتخاذ مواقف سلبية احياناً تجاه شخصيات سياسية ودينية عبر ماتنقله

الاذاعات الدولية الموجهة مـن معلومـات) اي انهـم يسـتطيعون التمييـز بـين مـاهو دعايـة او تشويه لصورة شخصية ما وحسموا امرهم في رفض هذا الموقف.

ب.. محايـد: لم يحـدد (138) مبحوثـا وبنسـبة مئويـة مقـدارها(29,6%) مـوقفهم سـواء بالموافقة او المعارضة بانهم (يتخذون مواقف سلبية احياناً تجـاه شخصـيات سياسـية ودينية عبر ماتنقله الاذاعات الدولية الموجهة من معلومات), اذ بقي موقفهم ضبابياً غير واضح, وعدم اتخاذ القرار دليل على حالة عـدم الرضـا او الخـوف مـن الـتصريح برأيهم.

ج.. اوافق: وافق(79) مبحوثا بنسبة مئوية بلغت(16,9%) على (اتخاذ مواقـف سـلبية احيانـاً تجـاه شخصيات سياسية ودينية عبر ماتنقله الاذاعات الدولية الموجهة من معلومـات) و حصـل هـذا الموقف على المرتبة الثامنة من بـين المواقـف الاخـرى بشـأن الاثـار المعرفيـة في محـور(تكـوين الاتجاه) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدوليـة الموجهـة, ومن خلال هذه النسبة المتدنية من الموافقين على هذه العبـارة او الموقـف نسـتنتج ان اغلـب المبحوثين لا يتخذون مواقف سلبية احيانا تجاه شخصيات سياسية ودينية من خلال اعـتمادهم على الاذاعات الدولية الموجهة وهذا مايؤكده الوسط الحسابي الـذي بلـغ (1,63) اي يميـل نحـو المعارضة وعدم الموافقة.

9. (ان مـا يقــدم في الاذاعــات الدوليــة الموجهــة يجعلنــي اقــل تمســكاً بــالقيم تجــاه القضــايا الوطنية):

أ.. محايد: لم يحدد(315) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (67,5%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضـة من ان (مايقدم من خلال الاذاعات الدولية الموجهة يجعلهم اقل تمسـكاً بـالقيم تجـاه القضـايا الوطنية) عندما يجري الحديث عن المواطنة والقضايا الوطنية التـي لهـا علاقـة ماسـة بـالوطن وتكون هناك ردة فعل مباشرة وحالـة لاشـعورية لـدى اي شـخص كي لايقـال عنـه غـير وطنـي ولهـذا اصـبح الكـلام في هـذا الجانـب مـن القضـايا الحساسـة فجانـب الحيـاد يكـون احيانـا

اسلم للشخص لكي لايصنف ضمن خانة معينة وهذا ماتدل عليه النسبة الكبيرة التي حصل عليها من المحايدين.

ب.. اعارض: عارض(102) مبحوث وبنسبة مئوية مقدارها(21,8%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان (مايقدم من خلال الاذاعات الدولية الموجهة يجعلهم اقل تمسكاً بالقيم تجاه القضايا الوطنية) وحسم المبحوثون هنا امرهم واجابوا بكل صراحة عن موقفهم ومعارضتهم لقلة تمسكهم بقيمهم تجاه قضايا وطنهم بسبب مايقدم من خلال الاذاعات الدولية الموجهة.

ج.. اوافق: وافق(50) مبحوثا وبنسبة مئوية (10,7%) على ان (مايقدم من خلال الاذاعات الدولية الموجهة يجعلهم اقل تمسكاً بالقيم تجاه القضايا الوطنية) و حصل هذا الموقف على المرتبة التاسعة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(تكوين الاتجاه) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, ونستنتج من خلال النسبة المتدنية من الموافقين ان المبحوثين وبالرغم من اعتمادهم على الاذاعات الدولية الموجهة وبالرغم من تأثرهم وتأثر ارائهم احيانا بها الا انهم متمسكون بقيمهم تجاه قضاياهم الوطنية ولا ينجرون تماما الى مايقدم من خلال الاذاعات الدولية الموجهة.

ومن خلال استعراض هذه المواقف والعبارات والشرح المقدم يتضح ان الاذاعات الدولية الموجهة تحقق الاثر المعرفي في هذا المحور (محور تكوين الاتجاه) بشكل كبير كما اشارت لها اجابات المبحوثين لكل المواقف والعبارات الموجودة في الجدول رقم (30), وقد تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (0,52) ادنى قيمة و(0,83) اعلى قيمة وهذا يدل على ان اجابات المبحوثين كانت متجانسة, انظر الجدول رقم (30):

جدول رقم(30) يبين النسب والتكرارات والاوساط الحسابية والانحراف المعياري لمحور تكوين الاتجاه

المواقف	اوافق		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في تعديل بعض تصوراتي عن مايجري في محيطي والعالم.	306	%65,5	125	%26,8	36	%7,7	2,58	0,63
تخلق الاذاعات الدولية الموجهة احياناً اتجاهات جديدة.	227	%48,6	216	%46,3	24	%5,1	2,43	0,59
تسهم الاذاعات الدولية الموجهة احيانا في تكوين اتجاهات سلبية نحو رموز سياسية ودينية.	201	%43	134	%28,7	132	%28,3	2,15	0,83
تكون الاذاعات الدولية الموجهة لدي اراء سياسية بشأن ما يجري في العالم.	153	%32,8	288	%61,7	26	%5,6	2,27	0,56
لا تتغير ارائي احيانا من خلال استماعي للاذاعات الدولية الموجهة.	110	%23,6	325	%69,6	32	%6,9	2,17	0,53
تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في تعديل او تفسير او تكوين مواقف	87	%18,6	336	%71,9	44	%9,4	2,09	0,52

المواقف	اوافق		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معينـــة ازاء الارهـــاب في العراق.								
لاينســجم مــا يقــدم في الاذاعـات الدوليـة الموجهـة احياناً مع ميـولي واتجاهـاتي ازاء القضايا العامة.	85	%18,2	237	%50,7	145	%31	1,87	0,69
اتخذ مواقف سـلبية احيانـاً تجـاه شخصـيات سياسـية ودينيـــة عـــبر ماتنقلـــه الاذاعـات الدوليـة الموجهـة من معلومات.	79	%16,9	138	%29,6	250	%53,5	1,63	0,76
ان مـا يقـدم في الاذاعـات الدوليـة الموجهـة يجعلنـي اقـل تمسـكاً بـالقيم تجـاه القضايا الوطنية.	50	%10,7	315	%67,5	102	%21,8	1,89	0,56

ثالثاً: محور ترتيب الاولويات:

من اجل التعرف على ابرز الاثار المعرفية في محور (ترتيب الاولويـات) تـم وضـع فقـرات وعبـارات ومواقف ايجابية وسلبية بهدف الوقوف على درجة اتفاق المبحوثين بشأنها وكانت النتائج والبيانات في هذا السياق على وفق الاتي:

1.(الاذاعات الدولية الموجهة غالباً ما تعمل عـلى تقـديم الازمـات والاحـداث العالميـة عـلى وفـق ترتيـب مهنـي):

أ..اوافق: وافق (305) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (65,3%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (غالبا ماتقدم الازمات والاحداث العالمية على وفق ترتيب مهني) و حصل هذا الموقف على المرتبة الاولى من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(ترتيب الاولويات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, ونستنتج من خلال هذه النسبة الكبيرة من الموافقة التي حصل عليها هذا الموقف بان المبحوثين لديهم القناعة والثقة في ما تقدمه هذه الاذاعات وهذه الثقة نشأت من خلال تأريخ الاذاعة ودرجة اعتماده عليها وتأثره بها اذ تحاول كل اذاعة دولية موجهة ان تقدم نفسها على انها حيادية وموضوعية حتى تحصل على ثقة الجمهور, ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف الذي بلغ (2,51) هذا الشيء والذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ب.. محايد: لم يحدد (97) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (20,8%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (غالبا ماتقدم الازمات والاحداث العالمية على وفق ترتيب مهني), ربما كان الحياد هنا بسبب اختلاط الامور وعدم وضوحها لاسيما في اوقات الازمات والاحداث العالمية التي تلقي بظلالها على المتلقي وتجعله اكثر تشويشاً.

ج.. اعارض: عارض (65) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (13,9%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (في الغالب تقدم الازمات والاحداث العالمية على وفق ترتيب مهني) وهذه النسبة الضئيلة من المعترضين تدل على مقدار الموافقة التي يحظى بها هذا الموقف اذ كانت اجابات اغلبية المبحوثين تميل نحو الموافقة على ان الاذاعات الدولية الموجهة تعمل على تقديم الازمات العالمية على وفق الترتيب المهني المفترض في وسائل الاعلام.

2.(تركيز الاذاعات الدولية الموجهة على بعض الاحداث يجعلها اكثر وصولاً الى الذاكرة):

أ..اوافق: وافق (252) مبحوثين وبنسبة مئوية مقدارها (54%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تجعل بعض الاحداث اكثر وصولا الى ذاكرتهم من خلال التركيز عليها) و حصل هذا الموقف على المرتبة الثانية من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(ترتيب الاولويات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, ان المستمع يبحث عن المعلومة الجاهزة والخبر السريع واحيانا عن تفاصيل الخبر وما وراء الخبر وهو كمتلقٍ سوف تعلق بعض الاخبار او الاحداث في ذاكرته بسبب تركيز الاذاعة عليها دون غيرها وهذه النسبة الكبيرة من الموافقين على هذا الموقف هو دليل على تسليمهم بما تقدمه الاذاعات من احداث بعدها الاهم دون الاخبار الاخرى, ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف والذي بلغ (2,46) هذا الشيء والذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ب.. محايد: لم يحدد (176) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (37,7%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تجعل بعض الاحداث اكثر وصولا الى ذاكرتهم من خلال التركيز عليها), نقف احياناً امام قرار الحياد الذي يختاره المبحوث لنعرف مدى الضبابية التي تشوش فكره بسبب عدم قدرته على اتخاذ قرار حدي يميل الى الموافقة او الاعتراض.

ج.. اعارض: عارض (39) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (8,4%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تجعل بعض الاحداث اكثر وصولا الى ذاكرتهم من خلال التركيز عليها) وهذه النسبة المتدنية تدل على مقدار الميل نحو الموافقة بشأن هذا الموقف.

3.(تخصيص وقت اكبر لبعض الاحداث وتكرارها من الاذاعات الدولية الموجهة يجعلني اكثر ميلاً لها):

أ.. محايد: لم يحدد (243) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (52%) سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (عندما تخصص وقتاً اكبر وتكرر بعض الاحداث يجعلهم اكثر ميلا لها) اختار هؤلاء المبحوثون قرارهم ووقفوا على الحياد ونسبتهم الكبيرة تدل على مقدار التخبط الواضح الحاصل لديهم في تلقي المعلومة على وفق هذا الموقف.

ب.. اوافق: وافق (170) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (36,4%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (عندما تخصص وقتاً اكبر وتكرر بعض الاحداث تجعلهم اكثر ميلا لها) و حصل هذا الموقف على المرتبة الثالثة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(ترتيب الاولويات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, اذ ان التكرار والاعادة من شأنهما ان يجعلا بعض الاحداث عالقة في ذاكرة المبحوثين الذين يعتمدون على الاذاعات الدولية الموجهة وتصل اليهم مباشرة من دون تحفظ لانهم اعتادوا سماعها بشكل متواصل واصبحت مألوفة لديهم ومن السهولة ان يميلوا لها ويعدونها معّرفة لهم وتعمل احيانا الكثير من الاذاعات على تخصيص وقت طويل ومساحة بث كبيرة لبعض الاحداث التي تعصف بالعالم ومن شأن هذه التغطية المستمرة او المفتوحة احيانا ان تجعل المتلقي اكثر ميلاً وتفاعلاً معها اذ تعتمد الاذاعات الدولية الموجهة على الاساليب المساعدة في احداث الاثر لدى الجمهور كالاستمرارية في العرض لعدة ايام والتكرار المتنوع في برامجها واختيار الوقت المناسب في تقديم المادة وهذه الاساليب متبعة في معظمها, ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف والذي بلغ (2,25) هذا الشيء الذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ج.. اعارض: عارض (54) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (11,6%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (عندما تخصص وقتاً اكبر وتكرر بعض الاحداث تجعلهم اكثر ميلا لها) ويتبين مقدار ميل المبحوثين نحو الموافقة في هذا الموقف من خلال نسبة المعارضة الضئيلة التي حصل عليها.

4.(اتخذ من خلال استماعي للاذاعات الدولية الموجهة قرارات مهمة في ترتيب اولويات المواد الاعلامية احيانا):

أ.. محايد: لم يحدد (163) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (34,9%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تجعلهم يتخذون قرارات مهمة في ترتيب اولويات موادهم الاعلامية), من خلال هذه النسبة التي حصل عليها هذا الموقف بالحياد والموافقة والاعتراض فقد كانت النسب متساوية تقريباً وبفارق ضئيل جداً نستنتج ان ترتيب الاولويات الاعلامية هو عمل نسبي تحدده سياسة الوسيلة الاعلامية على الاغلب التي يكون المبحوث (الاعلاميون العراقيون) جزء منها الا ماندر ولكن من الممكن ان ترسم له الاذاعات الدولية الموجهة افكاراً معينة يمكنه بالنهاية ان يحدد من خلالها ترتيب اولويات المواد الاعلامية لاسيما في ما يتعلق بالشأنين العربي والدولي.

ب.. اوافق: وافق (154) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (33%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تجعلهم يتخذون قرارات مهمة في ترتيب اولويات موادهم الاعلامية) و حصل هذا الموقف على المرتبة الرابعة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(ترتيب الاولويات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف والذي بلغ (2,01) هذا الشيء الذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ج.. اعـارض: عـارض (150) مبحوثـاً ونسـبتهم المئويـة (32,1%) تحقـق هـذا الموقـف بشـأن الاثـار المعرفيـة عـبر الاذاعـات الدوليـة الموجهـة اذ لم يوافقـوا عـلى ان الاذاعـات الدوليـة الموجهـة (تجعلهم يتخذون قرارات مهمة في ترتيب اولويات موادهم الاعلامية).

5. (تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في ترتيب اولوياتي واهتماماتي نحو القضايا المطروحة محليا واقليميا وعالميا):

أ.. محايد: لم يحدد(271) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (58%) مـوقفهم سـواء بالموافقـة او المعارضة ان الاذاعات الدولية الموجهة (تسهم في ترتيـب اولويـاتهم واهتمامـاتهم نحـو القضـايا المطروحـة محليـاً واقليميـاً وعالميـاً) ان الاشـكالية الحاصـلة اليـوم في تقـديم المعلومة السياسية تلقي بظلالها على المبحوثين الذين يحرصون عـلى متابعـة الاذاعـات الدوليـة الموجهـة اذ اختلفـت معـايير المصـداقية والموضـوعية والدقـة واختلطـت مـع المصالح الدولية وهذا كله يجعلهم امام تحـد كبـير في تـدقيق المعلومـة السياسـية اولا قبل اتخاذ القرار سواء ان كان مع او ضد.

ب.. اوافق: وافق (145) مبحوثـاً وبنسـبة مئويـة(31%) عـلى ان الاذاعـات الدوليـة الموجهـة (تسـهم في ترتيب اولوياتهم واهتماماتهم نحو القضايا المطروحة محلياً واقليمياً وعالمياً) و حصل هـذا الموقـف على المرتبة الخامسة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(ترتيب الاولويات) عـلى وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهـة, وهـذه الفئـة مـن المبحوثين كـان قـرارهم واضـحاً وصريحـاً اذ تسـاعدهم هـذه الاذاعـات في ترتيـب اولويـاتهم نحـو قضاياهم المحلية وكذلك العربية والاقليمية.

ج.. اعارض: عارض(51) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (10,9%) تحقق هذا الموقـف بشـأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقـوا عـلى ان الاذاعـات الدوليـة الموجهـة (تسـهم في ترتيـب اولويـاتهم واهتمامـاتهم نحـو القضـايا المطروحـة محليـاً واقليمياً وعالمياً).

6. (ليس بالضرورة ان يكون تسليط الضوء على حدث او ازمة من خلال الاذاعات الدولية الموجهة ان يأخذ صدارة اهتماماتي):

أ.. محايد : لم يحدد(292) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (62,5%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من انه (ليس بالضرورة ان يكون تسليط الضوء على حدث او ازمة من خلال الاذاعات الدولية الموجهة ان يأخذ صدارة اهتماماتهم) اذ قد تكون وراءه اجندة معينة تجعلهم ياخذون وقتاً اكثر ليتحققوا بعده ويحسمون امرهم.

ب.. اوافق: وافق(124) مبحوثا وبنسبة مئوية (26,6%) على انه (ليس بالضرورة ان يكون تسليط الضوء على حدث او ازمة من خلال الاذاعات الدولية الموجهة ان يأخذ صدارة اهتماماتهم) و حصل هذا الموقف على المرتبة السادسة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(ترتيب الاولويات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, اذ قد تكون هناك محددات معينة لديهم قد تكون محلية تشغل تفكيرهم اكثر من اي ازمة اخرى تطفو على السطح.

ج.. اعارض: عارض(51) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها(10,9%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على انه (ليس بالضرورة ان يكون تسليط الضوء على حدث او ازمة من خلال الاذاعات الدولية الموجهة ان يأخذ صدارة اهتماماتهم).

7. (لا تؤثر الاذاعات الدولية الموجهة في ترتيب اولويات اهتماماتي بازاء احداث العالم التي كونتها لنفسي):

أ.. محايد: لم يحدد(289) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (61,9%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تؤثر في ترتيب اولويات اهتماماتهم بازاء احداث العالم التي كونوها لانفسهم) ان التجربة والخبرة تؤديان دوراً كبيراً في ترتيب الاولويات التي يكونها الاعلامي لنفسه وكذلك سياسة

مؤسسته التي يعمل فيها تجعله يحدد بعض الامور التي يراها مناسبة لان تأخذ حيز تفكيره اكثر من باقي المواد.

ب.. اوافق: وافق(95) مبحوثا بنسبة مئوية بلغت(20,3%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تؤثر في ترتيب اولويات اهتماماتهم بازاء احداث العالم التي كونوها لانفسهم) و حصل هذا الموقف على المرتبة السابعة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(ترتيب الاولويات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة.

ج.. اعارض: عارض(83) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها(17,8%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تؤثر في ترتيب اولويات اهتماماتهم بازاء احداث العالم التي كونوها لانفسهم).

أ.. محايد: لم يحدد(309) مبحوثين بنسبة مئوية بلغت (66,2%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تقدم معلومات سياسية بعيدة عن اهتماماتهم وميولهم), اذ لم يحسم المبحوثون هنا وبنسبة كبيرة هذا الموقف سواء بالاعتراض او الموافقة ولم يعطوا موقفهم الواضح ولكن اعتمادهم على الاذاعات الدولية الموجهة ومتابعتهم لها هي دليل على ميلهم وسماعهم لما تقدمه من معلومات سياسية قد يميلون لها وقريبة من اهتماماتهم والا لأنفضوا عنها وتركوها.

ب.. اعارض: عارض(82) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (17,6%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تقدم معلومات سياسية بعيدة عن اهتماماتهم وميوليهم) وهنا كان المبحوثون صريحين في موقفهم واعترضوا بدرجة واضحة اذ ان مايقدم من خلال تلك الاذاعات من معلومات سياسية هو قريب من اهتماماتهم وميولهم.

ج.. اوافق: (76) مبحوثا وبنسبة مئوية (16,3%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تقدم معلومات سياسية بعيدة عن اهتماماتهم وميولهم) و حصل هذا الموقف على المرتبة الثامنة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(ترتيب الاولويات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, ومن خلال نسبة المؤيدين نستنتج ان اجابات المبحوثين تميل نحو الاعتراض اي ان الاذاعات الدولية الموجهة تقدم معلومات سياسية قريبة من دائرة اهتمام المبحوثين وميولهم.

ومن خلال استعراض هذه المواقف والعبارات والشرح المقدم يتضح ان الاذاعات الدولية الموجهة تحقق الاثر المعرفي في هذا المحور (محور ترتيب الاولويات) بشكل كبير التي اشارت لها اجابات المبحوثين لكل المواقف والعبارات الموجودة في الجدول رقم (31), وقد تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (0,58) ادنى قيمة و(0,81) اعلى قيمة وهذا يدل على ان اجابات المبحوثين كانت متجانسة, انظر الجدول رقم :(31)

جدول رقم(31)

يبين النسب والتكرارات والاوساط الحسابية والانحراف المعياري لمحور ترتيب الاولويات

المواقف	اوافق		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
الاذاعات الدولية الموجهة غالباً ما تعمل على تقديم الازمات والاحداث العالمية وفق ترتيب مهني.	305	%65,3	97	%20,8	65	%13,9	2,51	0,73
تركيز الاذاعات الدولية الموجهة على بعض الاحداث يجعلها	252	%54	176	%37,7	39	%8,4	2,46	0,64

المواقف	اوافق		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اكثر وصولاً الى الذاكرة.								
تخصيص وقت اكبر لبعض الاحداث وتكرارها من الاذاعات الدولية الموجهة يجعلني اكثر ميلاً لها.	170	%36,4	243	%52	54	%11,6	2,25	0,65
اتخذ من خلال استماعي للاذاعات الدولية الموجهة قرارات مهمة في ترتيب اولويات المواد الاعلامية احيانا.	154	%33	163	%34,9	150	%32,1	2,01	0,81
تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في ترتيب اولوياتي واهتماماتي نحو القضايا المطروحة محليا واقليميا وعالميا.	145	%31	271	%58	51	%10,9	2,20	0,62
ليس بالضرورة ان يكون تسليط الضوء على حدث او ازمة من خلال الاذاعات الدولية الموجهة ان يأخذ صدارة اهتماماتي.	124	%26,6	292	%62,5	51	%10,9	2,16	0,59
لا تؤثر الاذاعات الدولية الموجهة في	95	%20,3	289	%61,9	83	%17,8	2,03	0,62

المواقف	اوافق		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ترتيب اولويات اهتماماتي بازاء احداث العالم التي كونتها لنفسي.								
تقدم الاذاعات الدولية الموجهة معلومات سياسية بعيدة عن اهتماماتي وميولي.	76	%16,3	309	%66,2	82	%17,6	1,99	0,58

رابعاً: محور اتساع المعتقدات:

من اجل التعرف على ابرز الاثار المعرفية في محور (اتساع المعتقدات) تم وضع فقرات وعبارات ومواقف ايجابية وسلبية بهدف الوقوف على درجة اتفاق المبحوثين بشأنها وكانت النتائج والبيانات في هذا السياق على وفق الاتي:

1.(تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في اتساع ادراكي للاماكن والاحداث من خلال ماتقدمه من معلومات واخبار):

أ..اوافق: وافق (268) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (%57,4) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في اتساع ادراكهم للاماكن والاحداث من خلال ماتقدمه من اخبار ومعلومات) و حصل هذا الموقف على المرتبة الاولى من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(اتساع المعتقدات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وهذه النسبة الكبيرة من الموافقين على هذا الموقف ماهي الا دليل على المساهمة الفاعلة للاذاعات الدولية الموجهة في اتساع مدارك المبحوثين للاحداث الجارية في العالم وكذلك الاماكن التي تدور فيها هذه الاحداث واسمائها لان المعلومات والاخبار التي تقدم من خلال هذه الاذاعات تعمل على رفع مستوى الادراك, ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه

هذا الموقف والذي بلغ (2,52) هذا الشيء والذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ب.. محايد: لم يحدد (176) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (37,7%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في اتساع ادراكهم للاماكن والاحداث من خلال ماتقدمه من اخبار ومعلومات), لم يحسم المبحوثون في هذا الموقف رأيهم واتخذوا جانب الحياد ربما بسبب عدم تحديدنا لبيئة الاخبار والمعلومات هل هي الاخبار المحلية ام الاقليمية ام الدولية.

ج.. اعارض: عارض (23) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (4,9%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في اتساع ادراكهم للاماكن والاحداث من خلال ماتقدمه من اخبار ومعلومات) ونسبة المعترضين القليلة دليل على ميل هذا الموقف نحو الموافقة وان الاذاعات ترفع من درجة الاعتقاد والادراك.

2.(تشعرني بالاغتراب وتضلل معرفتي بالكثير من الشخصيات السياسية):

أ..اوافق: وافق (226) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (48,4%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تشعرهم بالاغتراب وتضلل معرفتهم بالكثير من الشخصيات السياسية) و حصل هذا الموقف على المرتبة الثانية من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(اتساع المعتقدات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, واذا نظرنا الى مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف والذي بلغ (1,60) وهذا الشيء يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو المعارضة على الرغم من نسبة الموافقين ولكن المحايدين كانت نسبتهم قريبة جدا من الموافقين وقد تكون الموافقة جاءت بناء على الاخبار الكثيرة والمعلومات المتواصلة من الاذاعات لما يدور في العالم وتكرار اخبار بعيدة عن

المحيط المحلي قد يؤدي ذلك الى شعور المبحوث بنوع من الاغتراب اوقد تضلل معرفته بشخصيات سياسية من خلال تقديم معلومات لا تنسجم مع الصورة الذهنية التي رسمها عن تلك الشخصيات.

ب.. محايد: لم يحدد (202) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (43,3%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تشعرهم بالاغتراب وتضلل معرفتهم بالكثير من الشخصيات السياسية), وكانت نسبتهم قريبة من المبحوثين الموافقين ولكن بشكل عام كان الموقف يتجه نحو الاعتراض بسبب درجة الوسط الحسابي الذي كان يميل لكفة الاعتراض.

ج.. اعارض: عارض (39) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (8,4%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تشعرهم بالاغتراب وتضلل معرفتهم بالكثير من الشخصيات السياسية) وعلى الرغم من نسبتهم المتدنية الا ان الوسط الحسابي مالت كفته نحو المعارضة اي ان الاذاعات الموجهة الدولية لا تشعر المبحوثين بالاغتراب بل هي تقدم معلومات واخباراً حول الاحداث والشخصيات السياسية بموضوعية.

3.(غيرت الاذاعات الدولية الموجهة الكثير من معتقداتي السياسية السابقة التي اؤمن بها):

أ.. اوافق: وافق (219) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (46,9%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (قد غيرت من معتقداتهم السياسية السابقة التي يؤمنون بها) و حصل هذا الموقف على المرتبة الثالثة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(اتساع المعتقدات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, فمن خلال ما يقدم من اخبار او تقارير او تحليلات على اثير هذه الاذاعات تبنى في هذه الاجواء معتقدات واراء جاهزة من شأنها ان تغير من معتقدات المبحوثين اذ انهم

يراقبون بدقة ويستمعون باذن المحترف الذي يسمع الحقيقة من كل جوانبها ويزيد عليها المعلومات لكي يتوصل الى الحقائق التي قد لا تتفق احيانا مع ما يؤمن به من رؤى ومعتقدات سياسية, وهذا ما يؤكده مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف والذي بلغ (2,20) الذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ب.. اعارض: عارض (126) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (27%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (قد غيرت من معتقداتهم السياسية السابقة التي يؤمنون بها) اذ ان هناك من يمتلك رأيا خاصا به لايمكن ان يتغير بسهولة ولاسيما ان كان هذا الشخص هو اعلامياً ومتمرساً ولكن هذه النسبة لم تمنع من اتجاه هذا الموقف نحو الموافقة.

ج.. محايد: لم يحدد (122) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (26,1%) موقفهم سواء بالموافقة من او المعارضة ان الاذاعات الدولية الموجهة (قد غيرت من معتقداتهم السياسية السابقة التي يؤمنون بها), وعدم اعطاء الرأي الواضح والصريح ربما يكون سببه عدم التأكد التام من موقفه تجاه ما يؤمن به وربما سيميل مع مرور الوقت الى الموافقة او المعارضة او انه لا يريد التصريح بذلك نهائياً.

4.(اسهمت الاذاعات الدولية الموجهة في زيادة معرفتي وادراكي لطبيعة الصراعات السياسية الدائرة في العراق):

أ.. محايد: لم يحدد (244) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (52,2%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في زيادة معرفتهم وادراكهم لطبيعة الصراعات السياسية الدائرة في العراق) وكانت نسبة المترددين عالية وهؤلاء لم يحسموا امرهم من كون هذه الاذاعات قد اسهمت ام لم تسهم في زيادة معرفتهم وادراكهم لطبيعة مايجري في العراق من

صراعات سياسية اذ التزموا جانب الصمت وهو انعكاس لواقع مرير نعيشه اليوم اذ ان الاغلبية صامتة وتنأى بنفسها عن الصراع ولا تمتلك الشجاعة للتصريح برأيها.

ب.. اوافق: وافق (190) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (40,7%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في زيادة معرفتهم وادراكهم لطبيعة الصراعات السياسية الدائرة في العراق) وحصل هذا الموقف على المرتبة الرابعة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(اتساع المعتقدات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وكان هؤلاء المبحوثون واضحين في اختياراتهم اذ وافقوا من دون تردد واجمعوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة تساهم من خلال ماتقدمه من اخبار ومعلومات حول العراق في زيادة معرفة المبحوثين وادراكهم لطبيعة الصراعات الدائرة فيه اذ تحظى اخبار العراق بنسبة عالية من حصة مايقدم من اخبار في الاذاعات الدولية الموجهة اذ كان وعلى مدى احدى عشرة سنة خلت محط انظار العالم واسماعه بعد التغيير الذي حصل فيه ودخول القوات الامريكية اليه وكانت نشرات الاخبار والبرامج السياسية قد استضافت مئات المحللين وطرحت الكثير من الاراء والتحليلات , ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف والذي بلغ (2,34) هذا الشيء الذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ج.. اعارض: عارض (33) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (7,1%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في زيادة معرفتهم وادراكهم لطبيعة الصراعات السياسية الدائرة في العراق) اذ كانت هذه النسبة القليلة تدل على اتجاه الموقف نحو الموافقة.

5. (وسعت من مداركي السياسية وعرفتني على الكثير من الشخصيات السياسة الفاعلة في المجتمع المحلي والدولي):

أ.. محايد: لم يحدد(292) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (63%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (وسعت من مداركهم السياسية وعرفتهم على الكثير من الشخصيات السياسة الفاعلة في المجتمع المحلي والدولي) وعلى الرغم من هذه النسبة العالية في الحيادية الا ان مقدار الوسط الحسابي قد بلغ لهذا الموقف (2,30) وهو يتجه نحو الموافقة اي ان المبحوثين كانوا يعدون الاذاعات الدولية الموجهة تسعى لزيادة مداركهم السياسية وتعرفهم على الكثير من الشخصيات السياسية الفاعلة في المجتمع المحلي والدولي من خلال ماتقدمه من معلومات واخبار واحداث.

ب.. اوافق: وافق(156) مبحوثاً وبنسبة مئوية(33,4%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (وسعت من مداركهم السياسية وعرفتهم على الكثير من الشخصيات السياسة الفاعلة في المجتمع المحلي والدولي) و حصل هذا الموقف على المرتبة الخامسة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(اتساع المعتقدات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وكان هؤلاء المبحوثون واضحين في اختيارهم اذ وسعت الاذاعات الدولية الموجهة من مداركهم السياسية.

ج.. اعارض: عارض(17) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (3,6%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (وسعت من مداركهم السياسية وعرفتهم على الكثير من الشخصيات السياسة الفاعلة في المجتمع المحلي والدولي) وهذه النسبة القليلة من المعارضين تدل على اتجاه هذا الموقف نحو الموافقة.

6. (تسهم في زيادة ادراكي لمحيطي الاقليمي اكثر من السابق):

أ.. محايد: لم يحدد(320) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (68,5%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تسهم في زيادة ادراكهم لمحيطهم الاقليمي اكثر من السابق), وتؤشر هذه النسبة الكبيرة درجة التردد وعدم شعورهم بالمساهمة الحقيقية جراء متابعتهم للاذاعات الدولية الموجهة وقد تكون نتيجة لاختلاف الاخبار والمعلومات السياسية عن الواقع الذي يعيشه الاعلامي والذي يشعر به او ان تطور الاحداث وتداخلها قد لايعطي وقتاً للمبحوث كي يستوعبها نتيجة تسارعها وتداخل المصالح.

ب.. اوافق: وافق(132) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها(28,3%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تسهم في زيادة ادراكهم لمحيطهم الاقليمي اكثر من السابق) و حصل هذا الموقف على المرتبة السادسة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(اتساع المعتقدات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وكان مقدار الوسط الحسابي قد بلغ لهذا الموقف (2,25) وهو يتجه نحو الموافقة على الرغم من النسبة العالية من المحايدين.

ج.. اعارض: عارض (15) مبحوثا وبنسبة مئوية (3,2%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تسهم في زيادة ادراكهم لمحيطهم الاقليمي اكثر من السابق) وهي نسبة ضئيلة جدا تدل على اتجاه الموقف نحو الموافقة.

7. (لا تغير الاذاعات الدولية من معتقداتي السياسية التي اؤمن بها):

أ.. محايد: لم يحدد(301) مبحوث وبنسبة مئوية بلغت(64,5%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تغير من معتقداتهم السياسية التي يؤمنون بها) ومن الصعوبة ايجاد اعلامي متمسك بمعتقداته

السياسية على طول الخط في ظل هذه الاحداث المتسارعة وبرغم كل الظروف والتغييرات التي مررنا بها وقد يكون الحياد هنا اختيار الخلاص من التصريح بموقف المبحوث.

ب.. اوافق: وافق(95) مبحوثا بنسبة مئوية بلغت (20,3%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تغير من معتقداتهم السياسية التي يؤمنون بها) و حصل هذا الموقف على المرتبة السابعة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(اتساع المعتقدات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة.

ج.. اعارض: عارض(71) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها(15,2%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تغير من معتقداتهم السياسية التي يؤمنون بها), الاجابات كانت صريحة واعتماد وتأثر المبحوثين بالاذاعات كان كبيراً لان من الصعوبة تغيير معتقدات الشخص السياسية لاسيما ان كان مؤمناً بها.

أ.. محايد: لم يحدد(334) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (71.5%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (لاتقدم الاخبار والمعلومات التي يتسع معها ادراكهم للاحداث والاماكن والشخصيات السياسية), على الرغم من نسبة المحايدين العالية الا ان الموقف بشكل عام يتجه نحو الاعتراض وهذا مايؤكده مقدار الوسط الحسابي الذي بلغ (1,85).

ب.. اعارض: عارض(102) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (21,8%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (لاتقدم الاخبار والمعلومات التي يتسع معها ادراكهم للاحداث والاماكن والشخصيات السياسية).

ج.. اوافق: وافق(31) مبحوثا وبنسبة مئوية (6,6%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (لاتقدم الاخبار والمعلومات التي يتسع معها ادراكهم للاحداث والاماكن والشخصيات السياسية) و حصل هذا الموقف على المرتبة الثامنة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(اتساع المعتقدات) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وهذه النسبة القليلة من الموافقين تدل على اتجاه الموقف نحو الاعتراض.

ومن خلال استعراض هذه المواقف والعبارات والشرح المقدم يتضح ان الاذاعات الدولية الموجهة تحقق الاثر المعرفي في هذا المحور (محور اتساع المعتقدات) بشكل كبير التي اشارت لها اجابات المبحوثين لكل المواقف والعبارات الموجودة في الجدول رقم (32), وقد تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (0,50) ادنى قيمة و(0,84) اعلى قيمة وهذا يدل على ان اجابات المبحوثين كانت متجانسة, انظر الجدول رقم (32):

جدول (32) يبين النسب والتكرارات والاوساط الحسابية والانحراف المعياري لمحور اتساع المعتقدات

المواقف	اوافق		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في اتساع ادراكي للاماكن والاحداث من خلال ماتقدمه من معلومات واخبار.	268	%57,4	176	%37,7	23	%4,9	2,52	0,59
تشعرني بالاغتراب وتضلل معرفتي بالكثير من الشخصيات السياسية.	226	%48,4	202	%43,3	39	%8,4	1,60	0,64

المواقف	اوافق		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غيرت الاذاعات الدولية الموجهة الكثير من معتقداتي السياسية السابقة التي اؤمن بها.	219	%46,9	122	%26,1	126	%27	2,20	0,84
اسهمت الاذاعات الدولية الموجهة في زيادة معرفتي وادراكي لطبيعة الصراعات السياسية الدائرة في العراق.	190	%40,7	244	%52,2	33	%7,1	2,34	0,60
وسعت من مداركي السياسية وعرفتني على الكثير من الشخصيات السياسة الفاعلة في المجتمع المحلي والدولي.	156	%33,4	294	%63	17	%3,6	2,30	0,53
تسهم في زيادة ادراكي لمحيطي الاقليمي اكثر من السابق.	132	%28,3	320	%68,5	15	%3,2	2,25	0,50
لا تغير الاذاعات الدولية من معتقداتي السياسية التي اؤمن بها.	95	%20,3	301	%64,5	71	%15,2	2,05	0,59
لاتقدم الاذاعات الدولية الموجهة الاخبار والمعلومات التي يتسع معها ادراكي للاحداث	31	%6,6	334	%71,5	102	%21,8	1,85	0,51

المواقف	اوافق		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
والامـاكن والشخصـيات السياسية.								

خامساً: محور تثبيت القيم او تغييرها:

من اجل التعرف على ابرز الاثار المعرفية في محور (محور تثبيت القيم اوتغييرها) تم وضع فقـرات وعبارات ومواقف ايجابيـة وسـلبية بهـدف الوقـوف عـلى درجـة اتفـاق المبحـوثين بشـأنها وكانـت النتـائج والبيانات في هذا السياق على وفق الاتي:

1.(تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في التعرف على الكثير من القيم السياسية ومنها (الـوعي, المشـاركة, السلوك, الطاعة, الشورى, الولاء, الانتماء, التضحية, الاجماع)):

أ..اوافق: وافق (331) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقـدارها (70,9%) عـلى ان الاذاعـات الدوليـة الموجهة (تساهم في معرفتهم الكثير من القيم السياسـية) و حصـل هـذا الموقـف عـلى المرتبة الاولى من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(تغيـير القـيم) عـلى وفق الاثار المعرفيـة الناتجـة عـن اعـتماد المبحـوثين عـلى الاذاعـات الدوليـة الموجهـة, نستنتج من خـلال هـذه النسـبة الكبـيرة مـن الموافقـة ان الاذاعـات الدوليـة الموجهـة تساهم في تعرف المبحوثين على الكثير من القـيم السياسـية المقدمـة مـن خلالهـا فهـي تصـل الى المبحـوث عـن طريـق الـنشرات او الـبرامج او التحلـيلات المقدمـة مـن هـذه الاذاعات ولا تتوانى تلك الاذاعات من نشرها وتعريف المبحوثين بها اما بشـكل صريـح او بشكل ضمني اي تبطين الاخبار والمعلومات المقدمة بغلاف سياسي معين الغاية منـه وصـول هـذه القـيم الى الجمهـور لـكي يتعـرف عليهـا ويطالـب بهـا احيانـا ان كانـت مقصودة, ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الـذي حصـل عليـه هـذا الموقـف والـذي بلـغ (2,65) هذا الشيء والذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ب.. محايد: لم يحدد (107) مبحوثين ونسبتهم المئوية (22,9%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في معرفتهم الكثير من القيم السياسية) هؤلاء المبحوثون ربما كانت هذه القيم غير واضحة الملامح بالنسبة لهم وبالتالي لم يتخذوا القرار النهائي ولكن بالاجماع كان الموقف يتجه نحو الموافقة.

ج.. اعارض: عارض (29) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (6,2%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في معرفتهم الكثير من القيم السياسية) وهذه النسبة المتدنية من المعارضين تؤكد ان اتجاه هذا الموقف كان نحو الموافقة لان القيم السياسية المطروحة من هذه الاذاعات تجعل المبحوثين يتعرفون عليها وتصل اليهم بطرق عدة سواء كانت مباشرة او غير مباشرة.

2.(تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في اذكاء قيم العدالة الاجتماعية):

أ.. محايد: لم يحدد (255) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (54,6%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في اذكاء قيم العدالة الاجتماعية) اذ ان قيم العدالة الاجتماعية مسألة نسبية تعتمد على مقدار احترام البلد لابنائه ومقدار تقدير البلد لهم وعندما يرى المبحوث ان هذه القيم تكاد تكون معدومة في بلده فبالتأكيد سيتردد كثيراً قبل ان يختار قراره القطعي وهذا مادلت عليه هذه النسبة الكبيرة من المحايدين الذين لم يحسموا قرارهم القطعي.

ب.. اوافق: وافق (175) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (37,5%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في اذكاء قيم العدالة الاجتماعية) و حصل هذا الموقف على المرتبة الثانية من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(تغيير القيم) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, ان نقل تجارب العالم عبر اثير الاذاعات الدولية الموجهة في تطبيق دساتيرها واحترامها لشعوبها وتوفير مبدأ حقوق المواطنة

والانسان واحترام الحريات ومحاولة رسم صورة مثالية لبعض الدول يجعل من قيم العدالة الاجتماعية ايقونات سحرية تدور في فلك الاذاعات وتغازل سماع المبحوثين الذين يحلمون بهذه القيم ويحاولون التعرف على تجارب الدول الاخرى في محاولة لبثها من جديد في جسد البلد كي ينهض من جديد بواقع ابنائه, ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف والذي بلغ (2,30) هذا الشيء والذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ج.. اعارض: عارض (37) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (7,9%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تساهم في اذكاء قيم العدالة الاجتماعية) هذه النسبة الضئيلة دليل على ميل هذا الموقف نحو الموافقة.

3.(تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في اذكاء قيم الديموقراطية):

أ.. محايد: لم يحدد (268) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (57,4%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تسهم في اذكاء قيم الديموقراطية), تشابه هذا الموقف مع سابقه في الحيادية بنسبة كبيرة من المبحوثين في اختيار قرار نهائي بشأن قيم الديمقراطية بسبب تعرض هذه القيم لانتكاسة في بلدهم وبالتالي ينظر لها بعين واحدة لكونهم يعدونها شعارات فضفاضة غير مطبقة بصورة فعلية.

ب.. اوافق: وافق (159) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (34%) ان الاذاعات الدولية الموجهة (تسهم في اذكاء قيم الديموقراطية) و حصل هذا الموقف على المرتبة الثالثة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(تغيير القيم) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, يتعرف المبحوثون على قيم الديموقراطية من خلال تأكيد هذه الاذاعات التي ماانفكت وهي تكرر هذا المصطلح وتحاول ان تبرز دوره ودور حكام الغرب في فرضه على الدول النامية احيانا ورسمت لهذه القيم صورة

خيالية تجعل المبحوثين يحلمون بها دائما عند استماعهم لها ونسبة الموافقة هنا تؤكد ان المبحوثين يعتقدون بصحة مايقدم من خلال اختيار الموافقة على ان الاذاعات الدولية الموجهة هي من يذكي قيم الديمقراطية واحيانا تكرس لها حلقات او اياماً وتغطيات خاصة خصوصا ان كانت احداث دولة نامية قلقة, ويؤكد مقدار الوسط الحسابي الذي حصل عليه هذا الموقف والذي بلغ (2,25) هذا الشيء الذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ج.. اعارض: عارض (40) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (8,6%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تسهم في اذكاء قيم الديموقراطية) وهذه النسبة الضعيفة تدل على اتجاه هذا الموقف نحو الموافقة.

4.(تشارك الاذاعات الدولية الموجهة احياناً في ترسيخ قيم الهوية الوطنية والسياسية التي احملها):

أ.. محايد: لم يحدد (324) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (69,4%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تشارك احيانا في ترسيخ قيم الهوية الوطنية والسياسية التي يحملونها) هذه النسبة من المحايدين في هذا الموقف اشرت الى اي مدى قد تساهم اذاعة خارجية دولية وموجهة الى بلدك وتعمل في الوقت نفسه على ترسيخ قيمك الوطنية والسياسية بقصد او من دون قصد التي يحملها الاعلامي ولكن بصورة اجمالية كان الموقف يتجه نحو الموافقة وهذا ما اكده مقدار الوسط الحسابي الذي بلغ (2,05) والذي يعني ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الموافقة.

ب.. اوافق: وافق (84) مبحوثاً وبنسبة مئوية مقدارها (18%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تشارك احيانا في ترسيخ قيم الهوية الوطنية والسياسية التي يحملونها) و حصل هذا الموقف على المرتبة الرابعة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(تغيير القيم) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن

اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, هذه النسبة من المبحوثين حددوا اجابتهم بشكل قاطع واجابوا بالموافقة على هذا الموقف.

ج.. اعارض: عارض (59) مبحوثاً ونسبتهم المئوية (12,6%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تشارك احيانا في ترسيخ قيم الهوية الوطنية والسياسية التي يحملونها) وهذه النسبة من المعارضين اشرت ميل الموقف نحو الموافقة.

5. (لا تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في تكريس قيم الديمقراطية):

أ.. محايد: لم يحدد(325) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (69,6%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تسهم في تكريس قيم الديمقراطية) وعلى الرغم من هذه النسبة العالية من المحايدين الا ان الموقف كان يتجه نحو الاعتراض اذ بلغ مقدار الوسط الحسابي (1,95).

ب.. اعارض: عارض(82) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (17,6%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تسهم في تكريس قيم الديمقراطية) اشارة صريحة وقاطعة من هؤلاء المبحوثين على معارضتهم لهذا الموقف اذ تعمل تلك الاذاعات على تكريس قيم الديمقراطية بالنسبة لهم وهذا ما اكدته النسب التي حصل عليها الموقف رقم (3) في محور (القيم).

ج..اوافق: وافق(60) مبحوثاً وبنسبة مئوية(12,8%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تسهم في تكريس قيم الديمقراطية) و حصل هذا الموقف على المرتبة الخامسة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(تغيير القيم) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وهذه نسبة قليلة من الموافقين تؤشر ميل هذا الموقف نحو الاعتراض.

6. (غالباً ما تقوم الاذاعـات الدوليـة الموجهـة بتضـليل المجتمـع الـذي انتمـي اليـه عـن مبـدأ الاصـلاح السياسي):

أ.. محايد: لم يحدد(320) مبحوثاً بنسبة مئوية بلغت (68,5%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (غالباً ما تقوم بتضليل المجتمع الذي ينتمون اليـه عـن مبـدأ الاصلاح السياسي)

ب.. اعارض: عارض(88) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها(18,8%) تحقق هـذا الموقـف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا عـلى ان الاذاعـات الدولية الموجهة (غالباً ما تقـوم بتضـليل المجتمـع الـذي ينتمـون اليـه عـن مبـدأ الاصلاح السياسي).

ج.. اوافق: وافـق (59) مبحوثـا وبنسـبة مئويـة (12,6%) ان الاذاعـات الدوليـة الموجهـة (غالباً ما تقوم بتضليل المجتمع الـذي ينتمـون اليـه عـن مبـدأ الاصـلاح السـياسي) و حصل هـذا الموقـف عـلى المرتبـة السادسـة مـن بـين المواقـف الاخـرى بشـأن الاثـار المعرفية في محور(تغيير القيم) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحـوثين على الاذاعات الدولية الموجهة.

7. (تجعلني الاذاعات الدولية الموجهة اكثر اغتراباً ولا اشعر معها بالانتماء والولاء لوطني):

أ.. اعارض: عارض (267) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها(57,2%) تحقق هـذا الموقـف بشـأن الاثـار المعرفيـة عـبر الاذاعـات الدوليـة الموجهـة اذ لم يوافقـوا عـلى ان الاذاعـات الدوليـة الموجهـة (تجعلهم اكثر اغتراباً ولا يشعرون معها بالانتماء والولاء لوطنهم) وهـذه النسـبة العاليـة مـن المعارضـين تـدل عـلى مقـدار الثقـة التـي تحظـى بهـا الاذاعـات الدوليـة الموجهـة في نفـوس المبحوثين الذين يعتمدون على تلك الاذاعـات ويسـتمعون لهـا بشـكل مهنـي ولـيس بشـكل عاطفي او استمالي ويتجه هذا الموقف نحو الاعتراض عموما ومقـدار الوسـط الحسـابي يؤكـد ذلك اذ بلغ (1,54).

ب.. محايد: لم يحدد (150) مبحوثا وبنسبة مئوية (32,1%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (تجعلهم اكثر اغترابا ولا يشعرون معها بالانتماء والولاء لوطنهم).

ج.. اوافق: وافق(50) مبحوثا بنسبة مئوية بلغت(10,7%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (تجعلهم اكثر اغتراباً ولا يشعرون معها بالانتماء والولاء لوطنهم) و حصل هذا الموقف على المرتبة السابعة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(تغيير القيم) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, ومن خلال هذه النسبة العالية من المعارضين التي قابلتها نسبة ضئيلة من الموافقين نعرف ان اتجاه المبحوثين يتجه نحو معارضة هذا الموقف فهم لايشعرون بغربة عند استماعهم لهذه الاذاعات لانهم نخبة ولانهم مهنيون وهم من يعمل في وسط اعلامي فهم ليسوا أناساً عاديين يتأثرون بسرعة بمعلومات تلك الاذاعات واخبارها.

8. (لا تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في التعرف على القيم السياسية):

أ.. محايد: لم يحدد (329) بنسبة مئوية بلغت (70,4%) موقفهم سواء بالموافقة او المعارضة من ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تسهم في التعرف على القيم السياسية) وبرغم هذه النسبة الكبيرة من المحايدين الا ان الموقف يتجه نحو الاعتراض اذ كان مقدار الوسط الحسابي (1,91).

ب.. اعارض: عارض (90) مبحوثا وبنسبة مئوية مقدارها (19,3%) تحقق هذا الموقف بشأن الاثار المعرفية عبر الاذاعات الدولية الموجهة اذ لم يوافقوا على ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تسهم في التعرف على القيم السياسية), حسم المعارضون موقفهم هذا تجاه هذه العبارة واكدوا معارضتهم لها اي ان تلك الاذاعات تعمل على تعرفهم على قيم سياسية من خلال استماعهم لها.

ج.. اوافق: وافق(48) مبحوثا وبنسبة مئوية (10,3%) على ان الاذاعات الدولية الموجهة (لا تسهم في التعرف على القيم السياسية) و حصل هذا الموقف على

المرتبة الثامنة من بين المواقف الاخرى بشأن الاثار المعرفية في محور(تغيير القيم) على وفق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الاذاعات الدولية الموجهة, وبالعودة الى الموقف الذي حصل على المرتبة الاولى نعرف ان الاتجاه نحو الموافقة انعكس على هذا الموقف تماما اذ كانت نسبة المعارضين له كبيرة.

ومن خلال استعراض هذه المواقف والعبارات والشرح المقدم يتضح ان الاذاعات الدولية الموجهة تحقق الاثر المعرفي في هذا المحور (محور تغيير القيم) بشكل كبير التي اشارت لها اجابات المبحوثين لكل المواقف والعبارات الموجودة في الجدول رقم (33), وقد تراوحت قيم الانحراف المعياري بين (0,50) ادنى قيمة و(0,84) اعلى قيمة وهذا يدل على ان اجابات المبحوثين كانت متجانسة, انظر الجدول رقم (33):

جدول رقم(33)

يبين النسب والتكرارات والاوساط الحسابية والانحراف المعياري لمحور تثبيت القيم اوتغييرها

المواقف	اوافق		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في التعرف على الكثير من القيم السياسية ومنها (الوعي, المشاركة, السلوك, الطاعة, الشورى, الولاء, الانتماء, التضحية, الاجماع).	331	%70,9	107	%22,9	29	%6,2	2,65	0,59
تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في اذكاء قيم العدالة الاجتماعية.	175	%37,5	255	%54,6	37	%7,9	2,30	0,61
تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في	159	%34	268	%57,4	40	%8,6	2,25	0,60

المواقف	اوافق		محايد		اعارض		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اذكـــــاء قـــــيم الديموقراطية.								
تشارك الاذاعات الدولية الموجهة احياناً في ترسيخ قيم الهوية الوطنية والسياسية التي احملها.	84	%18	324	%69,4	59	%12,6	2,05	0,55
لا تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في تكريس قيم الديمقراطية.	60	%12,8	325	%69,6	82	%17,6	1,95	0,55
غالباً ما تقوم الاذاعات الدولية الموجهة في تضليل المجتمع الذي انتمي اليه عن مبدأ الاصلاح السياسي.	59	%12,6	320	%68,5	88	%18,8	1,94	0,56
تجعلني الاذاعات الدولية الموجهة اكثر اغتراباً ولا اشعر معها بالانتماء والولاء لوطني.	50	%10,7	150	%32,1	267	%57,2	1,54	0,68
لا تسهم الاذاعات الدولية الموجهة في التعرف على القيم السياسية.	48	%10,3	329	%70,4	90	%19,3	1,91	0,54

اختبار الفروض:

لغرض اختبار الفروض استخدم الباحث اختبار t لعينة واحدة ومن ثم مقارنة الوسط الحسابي للفرض مع الوسط الفرضي, ومن اجل معرفة الفروقات بين أفراد

العينة الواحدة للاثار المعرفية تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ومقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية فإذا كان الاختبار دالاً تتم بواسطته مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي وإذا كان الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي فهذا يعني ان الاختبار لصالح أفراد العينة وكانت النتائج كما مبينة في الجدول رقم (34).

وجرى اختبار الآثار المعرفية عبر الاختبار التائي لعينة واحدة ولجميع محاور الآثار المعرفية حيث جاءت النتائج كالاتي:

جدول (34) يبين نتائج الاختبار التائي لكل محور مع الوسط الفرضي

المحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	الدلالة
كشف الغموض	21,97	2,10	20	20,26	وجود فروقات
تكوين الاتجاه	19,09	2,19	18	10,69	وجود فروقات
ترتيب الاولويات	17,60	2,11	16	16,32	وجود فروقات
اتساع المعتقدات	17,11	1,73	16	13,86	وجود فروقات
تثبيت القيم او تغييرها	16,59	1,70	16	7,48	وجود فروقات

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (466) = 1,96

اولاً: كشف الغموض: بلغت القيمة التائية المحسوبة (20,26) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان هناك فروقات ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة بشأن محور كشف الغموض في الآثار المعرفية، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (21,97) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (20) وهذا يعني ان الفروقات كانت لصالح أفراد العينة في تحقق الأثر المعرفي في كشف الغموض عبر الاذاعات الدولية الموجهة.

ثانياً: تكوين الاتجاه: بلغت القيمة التائية المحسوبة (10,69) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان هناك فروقات ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة بشأن محور تكوين الاتجاه في الآثار المعرفية، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (19,09) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (18)

وهذا يعني ان الفروقات كانت لصالح أفراد العينة في تحقق الأثر المعرفي في تكوين الاتجاه عبر الاذاعات الدولية الموجهة.

ثالثاً: ترتيب الأولويات: بلغت القيمة التائية المحسوبة (16,32) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان هناك فروقات ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة بشأن محور ترتيب الأولويات في الآثار المعرفية، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (17,60) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (16) وهذا يعني ان الفروقات كانت لصالح أفراد العينة في تحقق الأثر المعرفي في ترتيب أولويات الجمهور عبر الاذاعات الدولية الموجهة.

رابعاً: اتساع الإدراك والمعتقدات: بلغت القيمة التائية المحسوبة (13,86) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان هناك فروقات ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة بشأن محور اتساع الإدراك والمعتقدات في الآثار المعرفية، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (17,11) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (16) وهذا يعني ان الفروقات كانت لصالح أفراد العينة في تحقق الأثر المعرفي في اتساع الإدراك والمعتقدات عبر الاذاعات الدولية الموجهة.

خامساً: القيم: بلغت القيمة التائية المحسوبة (7,48) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان هناك فروقات ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة بشأن محور القيم في الآثار المعرفية، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (16,59) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (16) وهذا يعني ان الفروقات كانت لصالح أفراد العينة في تحقق الأثر المعرفي في محور القيم عبر الاذاعات الدولية الموجهة.

العلاقات الارتباطية:

اولاً: العلاقة بين سنوات الخبرة و زيادة المعرفة السياسية:

بهدف اختبار هذه العلاقة, جرى استخدام معامل ارتباط سيبرمان ومن ثم تم اختبار معامل الارتباط بواسطة الاختبار التائي وتمت مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع

القيمة التائية الجدولية, فان كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فهذا يعني ان هناك دلالة والعكس صحيح ، أما معامل الارتباط فإذا كانت قيمته موجبة فهذا يعني ان الارتباط طردي وإذا كانت قيمته سالبة فهذا يعني ان الارتباط كان عكسياً, وكما موضح في الجدول رقم (35):

جدول (35) يبين معامل الارتباط بين سنوات الخبرة وزيادة المعرفة السياسية

قيمة معامل الارتباط (سبيرمان)	قيمة t المحسوبة لاختبار معامل الارتباط	قيمة t الجدولية بمستوى (5%)	الدلالة
0,19	3,41	1,96	وجود ارتباط

ونستنتج من نتائج الجدول في اعلاه انه توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين سنوات الخبرة للمبحوثين كلما وبين زيادة المعرفة السياسية لديهم, بمعنى انه كلما زادت سنوات الخبرة للمبحوثين ادى ذلك الى زيادة المعرفة السياسية لديهم, كذلك بلغت قيمة معامل الارتباط (0,19) وهي قيمة دالة وموجبة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,41) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (466) البالغة (1,96), وبما ان قيمة معامل الارتباط موجبة فهذا يعني ان الارتباط طردي أي انه كلما كانت سنوات الخبرة طويلة او اكثر كلما كانت المعرفة السياسية اكبر, لان المبحوث يكون قد اخذ الكثير واستمع الى الكثير ومر بتجارب عدة جعلته يدرك اهمية المعلومات والاخبار المقدمة من الاذاعات الدولية الموجهة.

ثانياً: العلاقة بين الخصائص الديموغرافية ومتابعة الاذاعات الدولية الموجهة:

ومن اجل اختبار هذه العلاقة, جرى استخدام اختبار مربع كاي وتمت مقارنة قيمة مربع كاي المحسوبة مع قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05), فان كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فهذا يعني ان هناك دلالة وهناك فروقات والعكس صحيح, انظر الجدول رقم (36):

جدول رقم (36) يبين العلاقة بين الخصائص الديموغرافية ومتابعة الاذاعات الدولية الموجهة

	قيمة مربع كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05)	الدلالة
الجنس	0,11	1	3,84	لاتوجد فروقات
العمر	61,87	6	12,59	وجود فروقات
التحصيل الدراسي	51,15	4	9,49	وجود فروقات

ومن خلال نتائج الجدول في اعلاه يتضح لنا الاتي:

أ..الجنس: نلاحظ قيمة مربع كاي المحسوبة للجنس قد بلغت (0,11) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (3,84) في درجة حرية مقدارها (1) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين الجنس ومتابعة الاذاعات الدولية الموجهة وهنا تكون للمهنية الكلمة الفصل فالمبحوث هو اعلامي سواء كان ذكراً ام انثى فتعامله مع الاذاعات الدولية الموجهة ينبع من احترافه للعمل وسعيه للنجاح وزيادة معرفته السياسية كي ينجح في عمله.

ب..العمر: نلاحظ قيمة مربع كاي المحسوبة للعمر قد بلغت (61,87) وهي اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (12,59) في درجة حرية مقدارها (6) وهذا يعني وجود فروقات او دالة احصائية بين العمر ومتابعة الاذاعات الدولية الموجهة, واختلاف الاعمار له دور كبير في متابعة الاذاعات الدولية الموجهة من عدمه خصوصا عند احتراف العمل الاعلامي ومحاولة التزود بالمعرفة السياسية من خلال الاعتماد على هذه الاذاعات.

ج..التحصيل الدراسي: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للتحصيل الدراسي قد بلغت (51,15) وهي اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (9,49) في درجة حرية مقدارها (4) وهذا يعني وجود فروقات او دالة احصائية بين التحصيل الدراسي ومتابعة الاذاعات الدولية الموجهة,

وللتحصيل الدراسي اهمية في اختلاف المتابعة للاذاعات الدولية الموجهة ووجود فروقات فصاحب التحصيل البسيط يتخلف في شدة متابعته عن صاحب التحصيل المتقدم وحتى طريقة استقباله للمعلومة تكون مختلفة.

ثالثاً.. العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية وتحقيق الاثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد:

ومن اجل اختبار هذه العلاقة, جرى استخدام اختبار مربع كاي وتمت مقارنة قيمة مربع كاي المحسوبة مع قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05), فان كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فهذا يعني ان هناك دلالة وهناك فروقات والعكس صحيح, وتم تطبيقه على كل محور من محاور المقياس على وفق الترتيب الاتي:

أ-مع محور كشف الغموض:

جدول رقم (37)

يبين العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية وتحقيق الاثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد في محور كشف الغموض

	قيمة مربع كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05)	الدلالة
الجنس	0,25	1	3,84	لاتوجد فروقات
العمر	5,78	6	12,59	لاتوجد فروقات
التحصيل الدراسي	2,72	4	9,49	لاتوجد فروقات

ومن خلال نتائج الجدول في اعلاه يتضح لنا الاتي:

1..الجنس: نلاحظ قيمة مربع كاي المحسوبة للجنس قد بلغت (0,25) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (3,84) في درجة حرية مقدارها (1) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين الجنس وتحقيق الاثار المعرفية في محور كشف الغموض.

2..العمر: نلاحظ قيمة مربع كاي المحسوبة للعمر قد بلغت (5,78) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (12,59) في درجة

حرية مقدارها (6) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين العمر وتحقيق الاثار المعرفية في محور كشف الغموض.

3..التحصيل الدراسي: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للتحصيل الدراسي قد بلغت (2,72) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (9,49) في درجة حرية مقدارها (4) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين التحصيل الدراسي وتحقيق الاثار المعرفية في محور كشف الغموض.

ب- مع محور تكوين الاتجاه:

جدول رقم (38) يبين العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية و تحقيق الاثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد في محور تكوين الاتجاه

	قيمة مربع كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05)	الدلالة
الجنس	1,01	1	3,84	لاتوجد فروقات
العمر	3,28	6	12,59	لاتوجد فروقات
التحصيل الدراسي	3,41	4	9,49	لاتوجد فروقات

ومن خلال نتائج الجدول في اعلاه يتضح لنا الاتي:

1..الجنس: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للجنس قد بلغت (1,01) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (3,84) في درجة حرية مقدارها (1) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين الجنس وتحقيق الاثار المعرفية في محور تكوين الاتجاه.

2..العمر: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للعمر قد بلغت (3,28) وهي اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (12,59) في درجة حرية مقدارها (6) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين العمر وتحقيق الاثار المعرفية في محور تكوين الاتجاه.

3..التحصيل الدراسي: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للتحصيل الدراسي قد بلغت (3,41) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (9,49) في درجة حرية مقدارها (4) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين التحصيل الدراسي وتحقيق الاثار المعرفية في محور تكوين الاتجاه.

جـ - مع محور ترتيب الاوليات:

جدول رقم (39)

يبين العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية و تحقيق الاثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد في محور ترتيب الاوليات

	قيمة مربع كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05)	الدلالة
الجنس	4,06	1	3,84	وجود فروقات
العمر	5,92	6	12,59	لاتوجد فروقات
التحصيل الدراسي	3,39	4	9,49	لاتوجد فروقات

ومن خلال نتائج الجدول في اعلاه يتضح لنا الاتي:

1..الجنس: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للجنس قد بلغت (4,06) وهي اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (3,84) في درجة حرية مقدارها (1) وهذا يعني وجود فروقات او دالة احصائية بين الجنس وتحقيق الاثار المعرفية في محور ترتيب الاوليات.

2..العمر: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للعمر قد بلغت (5,92) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (12,59) في درجة حرية مقدارها (6) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين العمر وتحقيق الاثار المعرفية في محور ترتيب الاوليات.

3..التحصيل الدراسي: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للتحصيل الدراسي قد بلغت (3,39) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (9,49) في درجة حرية مقدارها (4) وهذا يعني عدم وجود

فروقات او دالة احصائية بـين التحصـيل الـدراسي وتحقيـق الاثـار المعرفيـة في محـور ترتيـب الاوليات.

د- مع محور اتساع المعتقدات:

جدول رقم (40)

يبين العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية و تحقيق الاثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد في محور اتساع المعتقدات

	قيمة مربع كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05)	الدلالة
الجنس	1,49	2	5,99	لاتوجد فروقات
العمر	8,85	12	21,03	لاتوجد فروقات
التحصيل الدراسي	3,14	8	15,51	لاتوجد فروقات

ومن خلال نتائج الجدول في اعلاه يتضح لنا الاتي:

1..الجنس: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للجنس قد بلغـت (1,49) وهـي اصـغر مـن قيمـة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغـت (5,99) في درجـة حريـة مقـدارها (2) وهـذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصـائية بـين الجـنس وتحقيـق الاثـار المعرفيـة في محـور اتساع المعتقدات.

2..العمر: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للعمـر قـد بلغـت (8,85) وهـي اصـغر مـن قيمـة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (21,03) في درجة حرية مقدارها (12) وهـذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين العمر وتحقيق الاثار المعرفية في محور اتساع المعتقدات.

3..التحصيل الدراسي: نلاحظ ان قيمة مربـع كـاي المحسـوبة للتحصـيل الـدراسي قـد بلغـت (3,14) وهي اصغر من قيمة مربـع كـاي الجدوليـة بمسـتوى (0,05) التـي بلغـت (15,51) في درجـة حرية مقدارها (8) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بـين التحصـيل الـدراسي وتحقيق الاثار المعرفية في محور اتساع المعتقدات.

هـ - مع محور تثبيت القيم او تغييرها:

جدول رقم (41)

يبين العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية و تحقيق الاثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد في محور تثبيت القيم اوتغييرها

	قيمة مربع كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05)	الدلالة
الجنس	1,58	2	5,99	لاتوجد فروقات
العمر	5,72	12	21,03	لاتوجد فروقات
التحصيل الدراسي	21,63	8	15,51	وجود فروقات

ومن خلال نتائج الجدول في اعلاه يتضح لنا الاتي:

1..الجنس: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للجنس قد بلغت (1,58) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (5,99) في درجة حرية مقدارها (2) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين الجنس وتحقيق الاثار المعرفية في محور تثبيت القيم او تغييرها.

2..العمر: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للعمر قد بلغت (5,72) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (21,03) في درجة حرية مقدارها (12) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين العمر وتحقيق الاثار المعرفية في محور تثبيت القيم او تغييرها.

3..التحصيل الدراسي: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للتحصيل الدراسي قد بلغت (21,63) وهي اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (15,51) في درجة حرية مقدارها (8) وهذا يعني وجود فروقات او دالة احصائية بين التحصيل الدراسي وتحقيق الاثار المعرفية في محور تثبيت القيم او تغييرها..

و- مع قياس اعتماد الاعلاميين العراقيين على الاذاعات الدولية الموجهة:

جدول رقم (42) يبين العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية و تحقيق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد الاعلاميين العراقيين على الاذاعات الدولية الموجهة

	قيمة مربع كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05)	الدلالة
الجنس	0,54	1	3,84	لاتوجد فروقات
العمر	1,28	6	12,59	لاتوجد فروقات
التحصيل الدراسي	4,07	4	9,49	لاتوجد فروقات

ومن خلال نتائج الجدول في اعلاه يتضح لنا الاتي:

1..الجنس: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للجنس قد بلغت (0,54) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (3,84) في درجة حرية مقدارها (1) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين الجنس وتحقيق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد الاعلاميين العراقيين على الاذاعات الدولية الموجهة.

2..العمر: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للعمر قد بلغت (1,28) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (12,59) في درجة حرية مقدارها (6) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين العمر وتحقيق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد الاعلاميين العراقيين على الاذاعات الدولية الموجهة.

3..التحصيل الدراسي: نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة للتحصيل الدراسي قد بلغت (4,07) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (9,49) في درجة حرية مقدارها (4) وهذا يعني وجود فروقات او دالة احصائية بين التحصيل الدراسي وتحقيق الاثار المعرفية الناتجة عن اعتماد الاعلاميين العراقيين على الاذاعات الدولية الموجهة.

رابعاً.. العلاقة بين سنوات الخبرة وشدة الاعتماد:

ومن اجل اختبار هذه العلاقة, جرى استخدام اختبار مربع كاي وتمت مقارنة قيمة مربع كاي المحسوبة مع قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) وبدرجة حرية بلغت (6), فان كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فهذا يعني ان هناك دالة وهناك فروقات والعكس صحيح, انظر الجدول رقم (43):

جدول رقم (43) يبين العلاقة بين سنوات الخبرة وشدة الاعتماد

	قيمة مربع كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0.05)	الدلالة
سنوات الخبرة وشدة الاعتماد	4,20	6	12,59	لاتوجد فروقات

ومن خلال نتائج الجدول في اعلاه نلاحظ ان قيمة مربع كاي المحسوبة بين سنوات الخبرة وشدة الاعتماد قد بلغت (4,20) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية بمستوى (0,05) التي بلغت (12,59) في درجة حرية مقدارها (6) وهذا يعني عدم وجود فروقات او دالة احصائية بين سنوات الخبرة وشدة الاعتماد.

الخاتمة

ادركت الاذاعات الدولية الموجهة في حقبة معينـة بـتسرب جمهورهـا مـن حولهـا وانفـراط عِقـده لحسـاب التلفزيـون ومـن بعـده الانترنـت فحاولـت جاهـدة الـدخول الى هـذين المجـالين واختراقهما بقوة لتواكب الطفرات التكنولوجية والانفجار المعرفي واحتكار مصادر تدفق المعلومات وعملت على تطوير خطابها واسلوبها وكثفت تركيزهـا لاعـادة تصـنيع الافكـار وتجديـد الثقافـات متسلحة بالثورة التقنية الهائلة من خلال تطوير ملاكاتها واجهزتها وبثها لتواكب المرحلة الجديـدة وفعلاً تحقق لها ما ارادت اذ نجحت في استقطاب الجمهور العريض واعتماده عليها للحصول عـلى المعرفة.

والاعلاميون العراقيون بوصفهم جـزءاً مـن هـذا الجمهـور الواسـع كـان للاذاعـات الدوليـة الموجهة دور واضح في بناء معرفتهم السياسية جراء اعتمادهم عليها ودليلنا عـلى ذلـك مـا افرزتـه نتائج بحثنا هذا اذ دلت على انها مصدر مهم من مصادر المعرفة السياسية لديهم اذ حرصـوا عـلى متابعتها واشبعت فضولهم المعـرفي وأَقـر أغلـبهم بمسـاهمة الاذاعـات الدوليـة الموجهـة في زيـادة معرفتهم السياسية.

وقد توصل الكاتب في نهاية بحثه الى الاستـنتاجات الآتية:

1.. تعد الاذاعات الدولية الموجهة مصدراً مهماً من مصادر المعرفـة السياسـية للاعلاميـين العـراقيين وهذا يعطي مؤشراً على ان هذه الاذاعات تحظى باهتمام واسع منهم.

2.. يختلف المبحوثون المتابعون للاذاعات الدولية الموجهة بنسب الاستماع .

3..تعددت اماكن الاستماع للاذاعـات الدوليـة الموجهـة, كـما ان المبحـوثين يتعرضـون الى الاذاعـات الدولية الموجهة بالطريقة التقليدية عن طريق المذياع.

4..تتعـرض نسـبة كبـيرة مـن المبحـوثين الى الاذاعـات الدوليـة الموجهـة في مـدة لا تتجـاوز السـاعة الواحدة ولا تقل عن نصف ساعة وبصورة منفردة.

5.. تتصدر اذاعات الدول المهتمة بالشأن العراقي المراتب الاولى من اهتمامات الاعلاميين العراقيين للحصول على المعرفة السياسية مثل اذاعة (BBC) واذاعتي (سوا) و(مونت كارلو).

6..تشبع الاذاعات الدولية الموجهة الفضول المعرفي للاعلاميين العراقيين اذ تسهم (البرامج السياسية) المقدمة من هذه الاذاعات في بناء المعرفة السياسية لدى الاعلاميين العراقيين بشكل كبير وكذلك (نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية).

7..من اهم اهداف اعتماد الاعلاميين العراقيين على الاذاعات الدولية الموجهة هو (فهم الذات والشخصية والمحيط الاجتماعي).

8..يعتمد المبحوثون على الاذاعات الدولية الموجهة عن طريق (حديثهم مع اصدقائهم او زملاء العمل) وكذلك (خبراتهم وتجاربهم السابقة).

9.. وافق عدد كبير من المبحوثين على قدرة الاذاعات الدولية الموجهة على الكشف عن الغموض في الكثير من المواقف وتحققها لهم التي تنقلها الاذاعات الدولية الموجهة عن طريق تغطيتها للاخبار والأحداث الجارية ونقل المعلومات وكذلك التعليق على الاخبار وتحليلها, إذ كانت مجموعة من العبارات والمواقف قد حصلت على موافقة المبحوثين بهذا الشأن, كما تشير النتائج إلى تحقق معظم المواقف الأخرى في محور كشف الغموض.

10..اتفق أغلب المبحوثين على ان الاذاعات الدولية الموجهة ساهمت في تكوين اتجاهات معينة للمبحوثين بازاء القضايا واحداث العالم التي تبثها, اذ تحققت اغلب المواقف بهذا السياق, كما ان اغلب المواقف قد تحقق ما يؤكد ان الاذاعات الدولية الموجهة تسهم في تكوين اتجاهات المبحوثين تجاه الأحداث الجارية.

11..اكد عدد كبير من المبحوثين ان للاذاعات الدولية الموجهة قدرة على ترتيب أولويات الجمهور عبر تحققها في كثير من المواقف التي تبرزها الاذاعات

الدولية الموجهة في كثير من الأحداث, كما تشير البيانات إلى تحقق اغلب المواقف بشان ترتيب الأولويات ما يؤكد قدرة الاذاعات الدولية الموجهة على تحقيق اثر ترتيب الأولويات.

12..استطاعت الاذاعات الدولية الموجهة توسيع معارف المبحوثين ومعتقداتهم بشأن كثير من المواقف التي وافقوا عليها في اجاباتهم في محور توسيع المعتقدات, وتشير نتائج البحث إلى تحقق معظم المواقف الأخرى ما يؤكد التفوق الكبير للاذاعات الدولية الموجهة في تحقيق هذا الأثر المعرفي بالنسبة للمبحوثين.

13..اجمع اغلب المبحوثين على ان الاذاعات الدولية الموجهة لها القدرة على الحفاظ على قيم كثيرة ولاسيما في المجتمع الذي تعمل فيه وسائل الإعلام, كما يشير التأييد الواضح لمعظم المواقف الأخرى الى تحقق الأثر المعرفي.

14..كشفت نتائج البحث وبأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تحقق الاثار المعرفية للاعتماد على الاذاعات الدولية الموجهة للمبحوثين وبشكل دال ولجميع محاور الاثار المعرفية الخمسة.

15..اتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دالة احصائية ومعنوية بين سنوات الخبرة وزيادة المعرفة السياسية.

16..تبين من خلال نتائج البحث التأكيد الواضح لوجود علاقة ارتباطية ذات دالة احصائية بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين المتمثلة ب(الجنس والعمر والتحصيل الدراسي) ومتابعة الاذاعات الدولية الموجهة في جانب العمر والتحصيل الدراسي اما بالنسبة للجنس فلم يكن هناك وجود علاقة ارتباطية.

17..اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دالة احصائية بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين المتمثلة ب(الجنس والعمر والتحصيل الدراسي) والاثار المعرفية الناتجة عن الاعتماد في محور كشف الغموض ومحور تكوين

الاتجاه ومحور اتساع المعتقدات اما في محور ترتيب الاولويات فكان للجنس علاقة ارتباطيـة ذات دالة احصائية من خلال وجود الفروقات اما جانبا العمر والتحصيل الـدراسي فلـم يكـن لهما اية علاقة احصائية وكذلك في محور تغيير القيم كانت هناك علاقـة ذات دالـة احصـائية في التحصيل الدراسي فقط دون الجنس والعمر.

18. تبين من خلال نتائج البحث ايضا عدم وجود علاقة ارتباطيـة ذات دالـة احصـائية بـين سـنوات الخبرة وشدة الاعتماد.

المصادر والمراجع العربية

1. ابتسام عزت عبد الحميد,الاذاعة المدرسية, عمان: دار جرير,2007
2. ابـراهيم ابـراش, المـنهج العلمـي وتطبيقاتـه في العلـوم الاجتماعيـة, عـمان: دار الشروق 2009,
3. ــــــــــ علم الاجتماع السياسي, عمان: دار الشروق, 1998.
4. ابراهيم ابراهيم هلال, نظرية المعرفة الاشراقية واثرها في النظرة الى النبـوة,القـاهرة: دار النهضـة العربية,1977
5. ابراهيم احمـد عمـر,العلـم والايمـان: مـدخل الى نظريـة المعرفـة في الاسـلام, ط3, الريـاض:الـدار العالمية للكتاب الاسلامي,1995
6. ابراهيم الداقوقي,الانظمة الاذاعية, بغداد: بدون دار نشر,1985
7. ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلج,مناهج وطرق البحث العلمي, عمان: دار صفاء,2010.
8. ابـراهيم عـثمان وسـالم سـاري, نظريـات في علـم الاجـتماع, القـاهرة: الشركـة العربيـة المتحـدة 2010 ,
9. احمـد حسـين الرفـاعي,منـاهج البحـث العلمـي: تطبيقـات اداريـة واقتصـادية, ط6, عـمان: دار وائل,2009
10. احسان محمد الحسن, مناهج البحث الاجتماعي,ط2, عمان: دار وائل,2009
11. ــــــــــ,علم الاجتماع السياسي, الموصل: مطبعة جامعة الموصل,1984
12. احمد بخوش,الاتصال والعولمة: دراسة سوسيو ثقافية, القاهرة: دار الفجر,2008
13. احمد بدر, دراسات في الاتصال والدعاية الدولية, القاهرة: بدون دار نشر, 1975

14. احمد جمال طاهر، التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية, 1985

15. احمد حسين اللقاني وعلي الجمل، معجم المصطلحات التربوية: المعرفة – المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب، 1996

16. احمد طاهر,الاذاعة والسياسة الدولية, القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب,1980

17. ـــــــــــــــ,الاعلام الدولي, القاهرة: دار المعارف,1983.

18. احمد عارف العساف ومحمود الوادي,منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية: المفاهيم والادوات عمان: دار صفاء,2011.

19. أديب خضور ، دراسات في المنهجية والسيوسولوجيا وتحليل المضمون ، دمشق: مطبعة خالد بن الوليد ، 1987

20. ـــــــــــــــ,مبادئ التحرير الاعلامي, سوريا: جامعة دمشق,2011.

21. اسامة الغزالي حرب, الاحزاب السياسية في العالم الثالث, الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب, سلسلة كتب عالم المعرفة, العدد 117, ايلول 1987, ص 6.

22. اسعد السحمراني,الاعلام اولاً, بيروت: دار النفائس,1994.

23. اسعد علي, معرفة الله والمكزون السنجاري,المجلد الاول, بيروت: دار الرائد العربي ,1972.

24. اسماعيل سلمان ابو جلال,الاذاعة ودورها في الوعي الامني, عمان: دار اسامة, 2012.

25. اياد شاكر البكري, تقنيات الاتصال بين زمنين, عمان: دار الشروق, 2003.

26. برهان شاوي,مدخل في الاتصال الجماهيري ونظريات التأثير,ط2, اربد: دار الكندي , 2008.

27. بسام عبد الرحمن المشاقبة, نظريات الاعلام, عمان: دار اسامة,2011.

28. ـــــــــــــــــــ, نظريات الاتصال, عمان: دار اسامة,2011

29. بشير العلاق, الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة, عمان: دار اليازوري, 2009.

30. ـــــــــــــــــ, العلاقات العامة الدولية,عمان: دار اليازوري,2010.

31. تمام ابراهيم خليل, برامج الاذاعة المدرسية, عمان: دار صفاء,2008.

32. ج.ن.ليبنتز,ابحاث جديدة في الفهم الانساني: نظرية المعرفة, القاهرة: دار التوفيق النموذجية,1983.

33. جمال زكي والسيد ياسين, اسس البحث الاجتماعي, القاهرة: دار الفكر العربي, 1962

34. جودت شاكر محمود,البحث العلمي في العلوم السلوكية, القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ,2007.

35. جودت عزت عطوي, اساليب البحث العلمي, عمان: دار الثقافة, 2007

36. ــــــــــــــــاساليب البحث العلمي:مفاهيمه ادواته طرقه الاحصائية, عمان : دار الثقافة,2009.

37. جيهان رشتي,الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون, القاهرة: دار الفكر العربي,1979

38. حازم الحمداني,الاعلام الحربي والعسكري, عمان: دار اسامة,2010

39. حسن احمد الشافعي ومحمد حسن عابدين وسوزان احمد علي مرسي, مبادئ البحث العلمي في التربية والرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية, الاسكندرية: دار الوفاء,2009

40. حسن حنفي واخرون,المعرفي والايدلوجي في الفكر العربي المعاصر, بيروت: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية,2010

41. حسـن عـلي محمـد, مقدمـة في الفنـون الاذاعيـة والتلفزيونيـة, القـاهرة:الـدار العربيـة ,2009.

42. حسن عماد مكاوي وعـادل عبـد الغفـار, الاذاعـة في القـرن الحـادي والعشريـن, القـاهرة: الـدار المصرية اللبنانية,2008

43. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد,الاتصال ونظرياته المعـاصرة,ط8, القـاهرة: الـدار المصريـة اللبنانية,2009.

44. حسـن مـكي العـاملي,بدايـة المعرفـة: منهجيـة جديـدة في علـم الكـلام, بـيروت: الـدار الاسـلامية ,1992.

45. حسنين شفيق,الاعلام التفاعلي, القاهرة: دار فكر وفن,2010

46. حسين دبي الزويني,المراسل التلفزيوني بين الخصائص المهنية وفوبيا الاتجاه الاخـر,القـاهرة: الـدار الثقافية,2011

47. حمدي علي الفرماوي,الاساليب المعرفية بين النظرية والبحث, القاهرة: مكتبـة الانجلـو المصريـة, 1994.

48. حميـد الطـائي وبشـير العـلاق, اساسـيات الاتصـال: نمـاذج ومهـارات,عـمان: دار اليـازوري ,2009.

49. حميـد جاعـد محسـن الـدليمي,علـم اجـتماع الاعـلام رؤيـة سياسـية مسـتقبلية, عـمان: دار الشروق,2006

50. ـــــــــ، اساسيات البحث العلمي، ج1، بغداد: شركة الحضارة للطباعة والنشر، 2004

51. حميدة سميسم. الاتصال والإذاعات العربية الموجهـة, الموسـوعة الصـغيرة ، بغـداد: دار الشـؤون الثقافية العامة ، 1990

52. حنان يوسف,الاعلام والسياسة:مقاربة ارتباطية, ط2, القاهرة: اطلس للنشر,2006.

53. حنفي عوض,علم الاجتماع السياسي, القاهرة : المكتب الجامعي الحديث,2010

54. ختام العناتي ومحمد عصام طربية,التربية الوطنية والتربية السياسية, عمان: دار الحامد 2007,

55. خضر خضر,مفاهيم اساسية في علم السياسة,ط2,المؤسسة الحديثة للكتاب, بيروت: طرابلس,2008.

56. الدسوقي عبده ابراهيم,وسائل واساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية, الاسكندرية: دار الوفاء,2004.

57. دومينيك وولتون,الاعلام ليس تواصلاً, بيروت: دار الفارابي,2012

58. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط11، عمان: دار الفكر، 2009

59. راتب جليل صويص و غالب جليل صويص, تقنيات ومهارات الاتصال,عمان: دار اثراء,2008

60. رامي عزمي عبد الرحمن يونس,تحليل لغة الخبر السياسي في الخطاب الاعلامي المكتوب,عمان: دار المعتز,2012

61. رجاء محمود أبو علام, مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية,ط4, القاهرة: دار النشر للجامعات,2004

62. ـــــــــــــــــالبحث العلمي:اساسياته النظريةوممارسته العلمية, دمشق: دار الفكر,2000.

63. رضا عكاشة, تأثيرات وسائل الاعلام من الاتصال الذاتي الى الوسائط الرقمية المتعددة,ط2, القاهرة: المكتبة العالمية للنشر والتوزيع,2009

64. رفعت عارف الضبع,الاذاعة النوعية وانتاج البرامج الاذاعية, القاهرة: دار الفجر,2011

65. سر الختم عثمان الامين, نظرية الاتصال في الرسالة الاسلامية,القاهرة: دار النشر للجامعات 2009,

66. سعاد جبر سعيد، سيكولوجية الاتصال الجماهيري،عمان: عالم الكتب الحديثة، 2008

67. سعد غالب ياسين,نظم ادارة المعرفة ورأي المال الفكري العربي, ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية,2007

68. سعيد اسماعيل صيني,قواعد اساسية في البحث العلمي, بيروت: مؤسسة الرسالة,1994

69. سعيد التل، مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، عمان: دار اللواء للصحافة والنشر, 1987

70. سمير محمد حسين, بحوث الإعلام, القاهرة: عالم الكتب, 1995

71. ـــــــــــ, تحليل المضمون, تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته, القاهرة: عالم الكتب 1996,

72. ـــــــــــ, الاعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام, ط2, القاهرة: عالم الكتب 1984 ,.

73. ـــــــــــ، دراسات في مناهج البحث الإعلامي ط2 ،القاهرة:عالم الكتب ،2006.

74. سناء محمد الجبور,الاعلام والرأي العام العربي والعالمي, عمان: دار اسامة,2010.

75. سهير جاد وسامية احمد علي,البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون, القاهرة: دار الفجر, 1999

76. سهير عبد الغني بركات,الاذاعة الدولية: دراسة مقارنة لنظمها وفلسفتها, الكويت: بدون دار نشر,1978

77. سوزان القليني,علم النفس الاعلامي: المداخل النفسية للاعلام,القاهرة: دار النهضة العربية, 2003

78. السيد احمد مصطفى عمر,الاعلام المتخصص: دراسة وتطبيق,ط2, الشارقة: مكتبة جامعة الشارقة,2002.

79. ـــــــــــــــ، البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته مناهجه، عمان: دار الفلاح، 2008.

80. السيد البهنسي,الاعلام وادارة الازمات الدولية, القاهرة: عالم الكتب,2010

81. شعبان ابو اليزيد شمس, الاعلان الاذاعي والتلفزيوني, القاهرة: الدار العربية,2009

82. شعبان عبد العزيز خليفة, المحاورات في مناهج البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات, القاهرة: الدار المصرية للبنانية, 1997

83. صادق الاسود, الرأي العام والاعلام, بغداد : وزارة الدفاع, 1990

84. ـــــــــــــ, علم الاجتماع السياسي, بغداد: جامعة بغداد,1990.

85. صالح خليل ابو اصبع, استراتيجيات الاتصال وسياسته وتأثيراته,الاصدار الثاني, عمان: دار مجدلاوي,2010

86. ـــــــــــــ, العلاقات العامة والاتصال الانساني,ط2,عمان: دار الشروق,2009

87. صالح خليل ابو اصبع وتيسير ابو عرجة,الاتصالات والعلاقات العامة,القاهرة:عالم الكتب 2010,

88. صالح خليل الصقور ، الاعلام والتنشئة الاجتماعية ، عمان: دار اسامة ، 2012

89. طارق الشاري,الاعلام الاذاعي,ط1, عمان: دار اسامة,2010.

90. طارق سيد احمد الخليفي,الاعلام المحلي في عصر المعلومات, لبنان: دار النهضة العربية

91. عاطف عدلي العبد ، المنهج العلمي في البحوث الإعلامية ، القاهرة: دار الهاني، 2000

92. عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد,مدخل الى الاتصال: مفاهيمه مجالاته انواعه وسائله تاريخه تأثيراته, القاهرة: دار الفكر العربي, 2010

93. عامر ابراهيم قنديلجي,مصادر المعلومات الاعلامية,عمان: دار المسيرة ,2011.

94. عباس مصطفى صادق,الاعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات, عمان: دار الشروق,2008.

95. عبد الباقي يوسف, فقه المعرفة, دمشق: ناشري, 2003

96. عبد الجليل علي, دراسات في الفن الاذاعي, بغداد: دار السلام للنشر,1973

97. عبد الحسن الحسيني,التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة, بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون,2009.

98. عبد الحليم حمود,الاعلام لعبة الكبار ومأزق الصغار,ط1, بيروت: مركز الدراسات والترجمة,2010.

99. عبد الحليم محمود السيد, علم النفس الاجتماعي والاعلام: المفاهيم الاساسية,ج1, القاهرة: دار الثقافة,1979

100. عبد الرحمن حجازي,الاعلام الاسلامي بين الواقع والمرتجى, بيروت: دار المعرفة,2009

101. عبد الرحمن حسن جنكة الميداني,ضوابط المعرفة واصول الاستدلال والمناظرة,ط4, دمشق: دار القلم,1993.

102. عبد الرزاق محمد الدليمي,المدخل الى وسائل الاعلام والاتصال, عمان: دار الثقافة ,2011.

103. عبد العزيز شرف,الاجناس الاعلامية وتطور الحضارات الاتصالية, القاهرة: الهيئة العامة المصرية,2003.

104. ـــــــــ, اللغة الاعلامية,ط1, بيروت: دار الجيل,1991

105. ـــــــــــــ, المدخل الى وسائل الاعلام, القاهرة: دار الكتاب المصري,, بيروت: دار الكتاب اللبناني,1989

106. ـــــــــــــــ, نماذج الاتصال في الفنون والاعلام والتعليم وادارة الاعمال,القاهرة:الدار المصرية اللبنانية,2003.

107. عبد الغفار رشاد، دراسات في الاتصال، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق ،1984.

108. عبد الفتاح ابو معال,اثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال وتثقيفهم, عمان:دار الشروق, 2006.

109. عبد القادر رزيق المخادمي,النظام العالمي الجديد للاعلام الاسس والاهداف, القاهرة: دار الفجر, 2006.

110. عبد اللطيف محمد خليفة, علم النفس السياسي والرأي العام, القاهرة: دار غريب 2000,.

111. عبد الله الطويرقي,علم الاتصال المعاصر, الرياض: مكتبة العبيكات,1997.

112. عبد المجيد شكري,الاذاعة المدرسية في ضور تكنولوجيا التعليم, القاهرة: دار الفكر العربي,2006

113. ـــــــــــ,الدراما الاذاعية,ط2, القاهرة: دار الفكر العربي,2003.

114. عبد المعطي محمد عساف ويعقوب عبد الرحمن ومازن مسوده,التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي, عمان: دار وائل,2002.

115. عبد المنعم ثابت,المنهج التخطيطي لمهارات الاتصال, القاهرة : بدون دار نشر وسنة نشر

116. عبد الناصر محمد مغنم, الروضة السندسية في الاذاعة المدرسية, الرياض: بيت الافكار الدولية,1999.

117. عبد النبي خزعل, فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية, بيروت: دار النهضة العربية,2010.

118. ــــــــــــــ, فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية,ط2, عمان: دار الثقافة,2011.

119. عبد الهادي الفضلي, رأي في السياسة, بيروت: دارالرافدين للنشر,2010.

120. عزام ابو الحمام,الاعلام الثقافي تجليات وتحديات, عمان: دار اسامة,2010.

121. ــــــــــــــ, الاعلام والمجتمع, عمان: دار اسامة,2011.

122. عزت محمد فارس وخالد احمد الصرايرة, البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية,عمان: دار زمزم,2011.

123. عصام سليمان الموسى,المدخل في الاتصال الجماهيري,ط7, عمان: اثراء للنشر,2012.

124. عطا الله احمد شاكر,ادارة المؤسسات الاعلامية, عمان: دار اسامة,2011.

125. علام خالد السرور وسؤدد فؤاد الالوسي,وسائل الاعلام والصراعات السياسية, عمان: دار اسامة,2012.

126. علي محمد رحومة, الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية, بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية,2005.

127. عيسى محمود الحسن,العمل الاذاعي: ماهيته -طبيعته – مبادؤه, عمان: دار زهران ,2008.

128. فاروق خالد,الاعلام الدولي والعولمة الجديدة, عمان: دار اسامة,2011

129. فايز جمعة النجار واخرون, اساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي, ط2,عمان: دار الحامد, 2009

130. فتح الباب عبد الحليم سيد وابراهيم ميخائيل حفظ الله,وسائل التعليم والاعلام, القاهرة:عالم الكتب,1976.

131. فرج الكامل,بحوث الاعلام والرأي العام: تصميمها واجراؤها وتحليلها, القاهرة: دار النشر للجامعات,2001

132. فريـــد يوســـف مصـــطفى,وكـــالات الانبـــاء بـــين المـــاضي والحـــاضر, عـــمان: دار اســـامة, 2011,.

133. فضيل دليـو, تقنيـات تحليـل البيانـات في العلـوم الاجتماعيـة والاعلاميـة,الجزائـر: دار الثقافـة 2010 ,.

134. ـــــــــــــ,الاتصال: مفاهيمة-نظرياته-وسائله, القاهرة: دار الفجر, 2003.

135. فهمي العدوي,ادارة الاعلام, عمان: دار اسامة,2010.

136. فؤاد احمد الساري,وسائل الاعلام: النشأة والتطور, عمان: دار اسامة,2011

137. فؤاد يوسف قزانجي, السلطة الخامسة, بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة,2007

138. فوزي غرايبة ، وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، عمان: دار وائل، 2002

139. فيصل محمد ابو عيشة,الدعاية والاعلام, عمان: دار اسامة,2011.

140. قحطـان احمـد سـليمان الحمـداني,الاسـاس في العلـوم السياسـية, عـمان: دار مجـدلاوي 2004,

141. كاظم المقدادي,الاعلام الدولي: تصدع السلطة الرابعة, بغداد: مكتبة عدنان,2011

142. كامل خورشيد مراد,الاتصال الجماهيري والاعلام,عمان: دار المسيرة,2011

143. كرم شلبي, فن الكتابة للراديو والتلفزيون, بيروت: دارومكتبة الهلال,2008

144. ـــــــــــــ,الخبر الاذاعي فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون, بيروت: دار ومكتب الهلال,2008

145. كينجسيون وكاوهيل ورالف ليفي,الاذاعة بالراديو والتلفزيون, القاهرة: المؤسسة المصرية 1965,,.

146. ماجد محمد الخياط, اساليب البحث العلمي,عمان: دار الراية, 2011.

147. ماجدة لطفي السيد, تقنيات الاعلام التربوي والتعليمي, عمان: دار اسامة,2011.

148. ماجي الحلواني حسين ومحمد مهنى, مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعبصرية, مصر:جامعة القاهرة,1999

149. ماجي الحلواني, مدخل الى الاذاعات الدولية الموجهة, القاهرة: دار الفكر العربي,1982 -1983

150. ــــــــــ, مدخل الى الفن الاذاعي والتلفزيوني والفضائي, القاهرة: عالم الكتب, 2002

151. مجد الهاشمي, الاعلام الدبلوماسي السياسي, عمان: دار اسامة,2009

152. مجد هاشم الهاشمي، الاعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، عمان: دار المناهج، 2006.

153. ــــــــــ, تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل الى الاتصال وتقنياته الحديثة,عمان: دار اسامة, 2004.

154. مجموعة مؤلفين(دون اسماء),اشراف محمد سيد محمد,الاعلام من المنادى الى الانترنت,القاهرة: دار الفكر العربي.

155. مجيد محمود مطلب,تأريخية المعرفة منذ الاغريق حتى ابن رشد, بغداد: دار الجاحظ, ,1980.

156. محرز حسين غالي، إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في العالم المعاصر، القاهرة: دار العالم العربي، 2009.

157. محسن علي عطية, البحث العلمي في التربية: مناهجه ادواته وسائله الاحصائية, عمان: دار المناهج,2009.

158. محمد ابو سمرة, الاعلام المهني, عمان: دار الراية ,2009

159. محمد العمر وابراهيم زعير,الاخبار الاذاعية والتلفزيونية, سوريا: جامعة دمشق, 2005.

160. محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي، عمان: دار اسامة، 2006

161. محمد جهاد جمل ودلال هلالات, مهارات الاتصال الانساني,العين: دار الكتاب العربي ,2008.

162. محمد صاحب سلطان, العلاقات العامة ووسائل الاتصال, عمان: دار المسيرة,2011

163. محمد عابد الجابري, بنية العقل العربي: دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة والثقافة العربية,ط6, بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية,2000

164. محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية, القاهرة: عالم الكتب, 2000

165. ـــــــ, الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت,القاهرة: عالم الكتب,2007.

166. محمد عبد العال النعيمي وعبد الجبار توفيق البياتي وغازي جمال خليفة, طرق ومناهج البحث العلمي, عمان: مؤسسة الوراق,2009.

167. محمد عبد الفتاح ، البحث العلمي،عمان: دار وائل للنشر،2009

168. محمد عبد الكريم الوافي,منهج البحث في التأريخ والتدوين التأريخي عند العرب,ط3, ليبيا:جامعة قاريونس,2008.

169. محمد علي العويني,الاعلام الدولي بين النظرية والتطبيق,القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ,2011

170. محمد علي القوزي,نشأة وسائل الاتصال وتطورها, بيروت: دار النهضة العربية ,2007

171. محمد علي محمد,اصول الاجتماع السياسي, الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ,1980.

172. محمد عودة,اساليب الاتصال والتغير الاجتماعي,ط2,القاهرة: ذات السلاسل,1989.

173. محمد عويس, البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية: الدراسة والتشخيص في بحوث الممارسة, ط3, القاهرة: دار النهضة العربية, 2003

174. محمد فتحي الشنيطي,المعرفة, ط5, القاهرة: دار الثقافة,1981.

175. محمد منير حجاب, مهارات الاتصال للاعلاميين والتربويين والدعاة,ط6,القاهرة: دار الفجر ,2008.

176. محمد منير حجاب, نظريات الاتصال, القاهرة: دار الفجر,2010

177. ـــــــــــــــ وسائل الاتصال: نشاتها وتطورها, القاهرة: دار الفجر, 2008.

178. محمد نبيل طلب,البرامج التعليمية والثقافية بالاذاعة والتلفزيون, القاهرة: الدار المصرية اللبنانية,,2009.

179. محمود ابو الفيض المتوفي الحسيني,المعرفة العظمى: المكونة للخط المستقيم بين العلم والفلسفة والدين, القاهرة: دار النهضة, 1970.

180. محمود احمد مزيد: دراسات في اعلام الطفل, مصر: الدار العالمية,2006.

181. محمود حسن اسماعيل,الصحافة والاذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق, القاهرة: دار الفكر العربي,2004.

182. ـــــــــــــــ مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير,القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 1998.

183. محمود عودة, اساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي,ط2, الكويت: ذات السلاسل,1989

184. مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد,نظريات الاتصال,القاهرة: دار النهضة العربية 2006,

185. مصطفى حميد كاظم الطائي,التقنيات الاذاعية والتلفزيونية واهميتها في التعليم والتعلم, الاسكندرية: دار الوفاء,2007

186. مصطفى محمد الحسناوي,واقع لغة الاعلام المعاصر, عمان: دار اسامة,,2011

187. ملحم قربان, خلدونيات: نظرية المعرفة في مقدمة ابن خلدون: دراسات ناقدة في الاجتماع السياسي, بيروت: المؤسسة الجامعية,1985

188. منال ابو الحسن,علم الاجتماع الاعلامي: اساسيات وتطبيقات, القاهرة: دار النشر للجامعات,2009

189. منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي, الاعلام والمجتمع,ط3,القاهرة:الدار المصرية اللبنانية,2010.

190. موسى علي الشهاب,علم اجتماع الاعلام, عمان: دار اسامة,2011.

191. مي العبد الله سنو,الاتصال في عصر العولمة: الدور والتحديات الجديدة,ط2, بيروت: دار النهضة العربية,,2001.

192. مي العبد الله,الاتصال والديمقراطية: الفضائيات والحرب الاعلامية, بيروت: دار النهضة العربية,2005.

193. ــــــــ,البحث في علوم الاعلام والاتصال من الاطر المعرفية الى الاشكاليات البحثية, بيروت: دار النهضة العربية,2011.

194. ناظم خالد الشمري, الاعلام الاقتصادي, عمان: دار اسامة,2012

195. ناظم عبد الواحد الجاسور,موسوعة علم السياسة, عمان: دار مجدلاوي,2004.

196. ناهد رمزي,المرأة والاعلام في عالم متغير, القاهرة:الدار المصرية اللبنانية,2001.

197. نشوة سليمان عقل,الاخراج الاذاعي والتلفزيوني, القاهرة: الدار العربية,2009

198. نظمي لوقا, الله اساس المعرفة والاخلاق عند ديكارت, القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة ,1972.

199. نعمان ماهر الكنعاني,مدخل في الاعلام, بغداد: دار الجمهورية,1968.

200. نعـيم الظـاهر وعبـد الجبـار تـيم,وسـائل الاتصـال السـياحي, عـمان: دار اليـازوري ,2001.

201. هادي مشعان ربيع,طرق البحث التربوي, عمان: مكتبة المجتمع العربي,2006

202. هادي نعمان الهيتي, اسس البحث العلمي, بغداد: دراسة مطبوعة بالرونيو, 1983

203. ـــــــــــ, اشـكالية المسـتقبل في الـوعي العـربي, بـيروت: مركـز دراسـات الوحـدة العربيـة, 2003.

204. هاشم ابـو قمـرة واخـرون,المعرفـة والسـلطة في المجتمـع العـربي, بـيروت: معهـد الانمـاء العـربي ,1988.

205. هالة اسماعيل, الصحافة التلفزيونية العربية: الجزيرة والنيل دراسة ميدانية مقارنة، الإسـكندرية: المكتب الجامعي الحديث, 2009

206. هويـدا مصـطفى,الاعـلان في الانظمـة الاذاعيـة المعـاصرة,ط2, القـاهرة: الـدار المصريـة اللبنانيـة ,2009.

207. هيثم الهيتي,الاعلام السياسي والاخباري في الفضائيات, عمان: دار اسامة, 2010.

208. وجيه محجوب, البحث العلمي ومناهجه, بغداد: دار الحكمة, 2002

209. وسام فاضل راضي, الاذاعة والتلفزيون في العراق, بغداد: دار النهرين,2010

210. ـــــــــــــ,الاعلام الاذاعي والتلفزيوني الدولي, دمشق:صفحات للنشر,2013.

211. وليد حسن الحديثي, فـن الالقـاء والتقـديم والكتابـة للاذاعـة والتلفزيـون, القـاهرة: دار الكتـب العالمية,2007.

212. ـــــــــــــ, الاعلام الدولي, القاهرة: دار الكتب العلمية,2007.

213. ياس خضير البياتي, الاتصال الـدولي والعـربي: مجتمـع المعلومـات ومجتمـع الـورق, القـاهرة: دار الشروق, 2010.

214. ـــــــــــــــ, الاتصــال الــدولي والعــربي: مجتمــع المعلومــات ومجتمــع الــورق, عــمان: دار الشروق,2006.

215. ـــــــــــــــ, يورانيـوم الاعـلام: حـروب الاعصـاب بالتقنيـات الرقميـة, القـاهرة: المكتـب المصري للمطبوعات,2008.

216. ياسين خليل,منطق المعرفة العلمية,ج1 من نظرية العلـم, طـرابلس: منشـورات الجامعـة الليبيـة (كلية الاداب),1971.

217. ياسين فضل ياسين, الاعلام الرياضي, عمان: دار اسامة,2011

218. يسرى خالد ابراهيم وفاطمة عبد الكاظم حمد,نظريات الاتصال, بغداد: دار النهرين, 2010.

219. يسرى خالد ابراهيم,وسائل الاعلام الالكترونية ودورها في الانماء المعرفي,عمان: دار النفائس,2014.

220. يعرب فهمي سعيد,طرق البحث, بغداد: دار الحرية,1973.

221. يوسف مرزوق,فن الكتابة للاذاعة والتلفزيون, القاهرة: دار المعرفة الجامعة,2009

الكتب المترجمة:

1. ارمان وميشال ماتيلار، تاريخ نظريات الاتصال، ط3، ترجمة نصر الـدين لعيـاضي و الصـادق رابـح، بيروت: المنظمة العربية، 2005.

2. اريـك ميغيريـه, سوسـيولوجيا الاتصـال ووسـائل الاعـلام, ترجمـة مـوريس شريـل, بـيروت: جـروس برس,2009

3. تشـارلز هـيلمان, مبـادئ الراديـو, ترجمةمحمـد يوسـف الابيـاري, القـاهرة- نيويـورك: مؤسسـة فرانكلين,1966

4. تـوم بوتومـور, علـم الاجـتماع السـياسي,ترجمـة ومـيض نظمـي, بـيروت: دار الطليعـة للطباعـة, 1986.

5. ثوماس ل. ماكفيل, الاعلام الدولي:النظريات -الاتجاهات-الملكية, ترجمة حسني محمد نصر و عبد اللـه الكندي, العين: دار الكتاب الجامعي, 2005.

6. جـان مـاري دوميناك,الدعاية السياسية,ترجمة جلال فاروق الشريف, دمشق: دار الصحافة ,1965.

7. خلدون عبد اللـه,الاعلام وعلم النفس, عمان: دار اسامة, 2010 .

8. دنيس مكويل, الاعلام وتاثيراته: دراسات في بناء النظرية الاعلامية, ط1,ترجمة عثمان العربي, عمان: بدون دار نشر,1992.

9. روبرت ل. هيليارد, الكتابة للتلفزيون والاذاعة ووسائل الاعلام الحديثة,ط2, ترجمة مؤيد حسن.

10. ستيفن دي تانسي, ترجمة رشا جمال, علم السياسة:الاسس, بيروت: الشبكة العربية ,2012.

11. ستيفن كولمان وكارين روس, الاعلام والجمهور, ترجمة صباح حسن عبد القادر, القاهرة: دار الفجر, 2010.

12. صموئيل هنتنغتون, صدام الحضارات واعادة بناء النظام العالمي,ترجمة/مالك عبيد ابو شهيرة ومحمود محمد خلف طرابلس:,الدار الجماهيرية,1999

13. فرنسيس بال,الميديا,ط1,ترجمة فؤاد شاهين, ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة,,2008

14. جورج ميرلس,افضل الطرق للظهور في وسائل الاعلام,ترجمة حنان الغفري, دمشق: دار العربية, 2005

15. كار هاوس مان واخرون, الانتاج الاذاعي المعاصر, ترجمة احمد نوري, العين: دار الكتاب الجامعي, 2005

16. ماكس ماكومز واخرون,الاعلام والرأي العام: تأثير الاعلام على الحياة المدنية, ترجمة محمد صفوت حسن, القاهرة: دار الفجر,2012

17. ملفين.ل.ديفلير وساندرا بـول روكيـتش,نظريـات وسـائل الاعـلام,ط3,ترجمـة كـمال عبـد الـرؤوف, القاهرة: الدار الدولية,1999

18. ميشال فوكو, حفريات المعرفة, ط2, ترجمة سالم يفوت, بيروت: المركز الثقافي العربي,1987.

19. وليام ل. ريفرز واخـرون, وسـائل الاعـلام والمجتمـع الحـديث,ترجمـة ابـراهيم امـام, القـاهرة: دار المعرفة, بدون سنة نشر.

20. وميشال ماتلار ارمان, تأريخ نظريات الاتصال, ترجمة نصر الدين لعياضي والصـادق رابـح, بـيروت: المنظمة العربية للترجمة,2005.

الرسائل والاطاريح:

1. اسماء مسعد عبد المجيد,اعتماد الشباب المصري على مضامين ملفات الفيديو على الانترنت في متابعة الاحداث المحلية, رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة حلوان, كلية الاداب, قسم الاعلام, مصر,2011.
2. حسين دبي حسان جبر الزويني, الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في القنوات التلفزيونية لشبكة الاعلام العراقي, اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الاعلام جامعة بغداد,2009.
3. خضير عباس صالح الدليمي, البرامج السياسية في الاذاعات الدولية, دراسة مقارنة بين كل من اذاعات صوت امريكا وكولونيا وبكين لعام 1997 (اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة بغداد,1998).
4. ـــــــــ, الاذاعات الدولية الموجهة الى الوطن العربي, رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة بغداد,1988.
5. داود هاشم داود ال ابراهيم, فكرة التقدم في الرسالة الاتصالية, اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاعلام جامعة بغداد, 2003.
6. سامى محمد ربيع الشريف, دراسة تحليلية مقارنة للنشرات والبرامج الإخبارية فى الإذاعات الموجهة باللغة العربية من دول الكتلة الغربية ودول الكتلة الشرقية عامى 1983-1984(اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1985).
7. شاهيناز محمود بسيونى, أهداف الإذاعات المصرية الموجهة وتأثيراتها الإعلامية (اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1986).
8. شريف سعيد حميد السعدي, اعتماد الجمهور على نشرات الأخبار في القنوات الفضائية والآثار المتحققة عنه – دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد –اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاعلام جامعة بغداد 2013.

9. عبد الامير عباس الركابي, الشؤون العراقية في راديو سوا دراسة تحليلية لأخبار برنامج – العالم الآن – الإخباري للمدة من 4/1-2004/6/30م (رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاعلام جامعة بغداد 2006).

10. عبد السلام احمد داخل السامر,الدعاية الامريكية في العراق1945-1958,اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب قسم الاعلام,جامعة بغداد 1998.

11. عبد النبي خزعل جاسم, الاذاعات العراقية الموجهة (دراسة في الاذاعات العراقية الموجهة باللغات الاجنبية الى الخارج), رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب قسم الاعلام جامعة بغداد,1988.

12. ـــــــــ, توظيف الاخبار في الاذاعات الدولية, دراسة مقارنة في الاساليب والمضامين الاخبارية في الاذاعات مونت كارلو وموسكو وصوت امريكا (اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة بغداد, 1996).

13. عمر عناد شلال, الوظيفة السياسية لبرامج إذاعة BBC العربية برنامج السياسة بين السائل والمجيب للمدة من 1 / كانون الثاني الى 30 / حزيران / 2004م إنموذجا (رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاعلام جامعة بغداد,2006).

14. غادة داود بطي, أساليب تحرير الأخبار في إذاعة الـ BBC القسم العربي(دراسة تحليلية لنشرات الأخبار في هيئة الإذاعة البريطانية للمدة من 2003/1/1 إلى 2003/3/31 (رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاعلام جامعة بغداد 2005)

15. فاطمة بنت رمزي احمد المدني,ماوراء المعرفة وعلاقته بفعالية الذات ولتحصيل,اطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي مقدمة الى كلية التربية جامعة طيبة في المدينة المنورة,2007

16. قيصر كريم حسن, دور التلفزيون في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور, رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاعلام جامعة بغداد,2012

17. محمد حسين علوان السعدي, الشؤون العراقية في الاذاعات الدولية الموجهة, دراسة تحليلية لاخبار العراق في نشرات الاخبار الرئيسة لاذاعتي هيئة الاذاعة البريطانية ومونت كالو بعد احداث 2003/4/9 (اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاعلام جامعة بغداد,2006).

18. محمد عبد الوهاب فقيه, العلاقة بين الأعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمن (اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2002).

19. ميسلون سليم توفيق, تعرض جمهور بغداد لنشرات اخبار الاذاعات الاجنبية الناطقة باللغة العربية, دراسة ميدانية في التعرض لاذاعتي صوت امريكا ومونت كارلو (رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة بغداد,1998).

20. هبة أمين شاهين، اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الالكترونية للحصول على المعلومات السياسية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السابع، العدد الأول، يناير/يونيو، 2006.

الدراسات والبحوث:

1. رعد جاسم الكعبي وشريف سعيد حميد,تعرض طبقات المجتمع العراقي للراديو وعلاقته بوسائل الاعلام الاخرى, بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السنوي السابع, كلية الاعلام جامعة بغداد, نيسان 2013.

2. علي عبد الهادي مسلم, ادارة المعرفة, الرياض: دراسة مقدمة الى المؤتمر الدولي للتنمية الادارية في معهد الادارة العامة, 2009.

3. محمد عبد الرؤوف كامل, دور الاعلام في البناء الثقـافي والاجتماعـي للمصريـين, بحـث مقـدم الى المؤتمر العلمي الثالث عشر في كلية الاعلام جامعة القاهرة, 8-2007/6/10

4. منشورات دائرة الشؤون الثقافية(وزارة الثقافة والاعلام),حق الاتصـال, بغـداد: دار الرشـيد,1982, سلسلة دراسات (318)

المواقع الالكترونية:

1. http://www.startimes.com/f.aspx?t=883919
2. http://www.elyahyaoui.org/radios_arabes_specialisees.htm
3. http://www.elyahyaoui.org/radios_arabes_specialisees.htm
4. http:/www.aljazeeratf.net/forumdisplay.php?s=&daysprune=7f=3
5. http://anthro.ahlamontada.net
6. Arab British Academy For Higher Education…. www.abahe.co.uk
7. http://www.ahlulbaitonline.com/Public/otrofat/rasael/resala154.htm
8. http://www.hawaa.com/2013/07/05/women-developed-countries-less-familiar-with-politics-than-men/
9. http://www.startimes.com/?t=32539465
10. http://www.startimes.com/?t=32539465

11. وديع العزعزي, دور وسائل الاعلام في تشكيل الـوعي السـياسي للشـباب اليمنـي,دراسـة ميدانيـة على طلبة الجامعات,بحث منشور على الانترنت في الموقع التالي: www.pdffactory.com

12. محمد ابـراهيم محمـد محمـد,مـاوراء المعرفـة (المكونـات والاسـتراتيجيات),موقـع علـم الـنفس التربوي www.edutest,ofees.net.

13. علي عقلة نجادات ومحمد نايف شـطناوي, دور اذاعـات الامـم المتحـدة في نشر ثقـافتي السـلام والتنمية في المناطق النامية,بحث منشور على شبكة الانترنت,2012

14. كريك كي,طبيعة ما وراء المعرفة,ترجمة وتعليق/محمد السـعيد ابـو حـلاوة,ص3. مركـز دراسـات وبحوث المعوقين www.gulfkids.com

15. موقع الهدى http://www.siironline.org

الدوريات:

1. ابراهيم الداقوقي,الاذاعات الخارجية الموجهة واساليبها في التأثير على المستمعين, بغداد: مجلة التوثيق الاعلامي, المجلد الرابع, العدد الاول, السنة الرابعة,1985

2. حسين رشيد العزاوي, احداث عالم الجنوب وقضاياه في اذاعة فرنسا الدولية,مجلة الباحث الاعلامي, جامعة بغداد كلية الاعلام.العدد14, 2011

3. خليل ابراهيم فاخر, الضغوط التي يمارسها الجمهور على القائمين بالاتصال,مجلة تواصل, بغداد:هيئة الاعلام والاتصالات, 2008, شباط واذار العدد 21 السنة الثالثة

4. سعود الكاتب, الراديو الرقمي,مجلة تواصل, بغداد: هيئة الاعلام والاتصالات, العدد 15, السنة الثانية, تموز2007

5. طه عبد العاطي نجم وانور بن محمد الرواس, العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الاعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية, مجلة دفاتر السياسية والقانون, مسقط: العدد الرابع, كانون الثاني, 2011.

6. عبد الصادق حسن عبد الصادق, دوافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية لاذاعات الانترنت, المنامة: مجلة رؤى استراتيجية, ايلول, 2013 .

7. علي جبار الشمري, الانترنت وتشكيل الوعي المعرفي العلمي, مجلة الباحث الاعلامي, كلية الاعلام جامعة بغداد, العدد المزدوج 6-7 حزيران –ايلول,2009

8. محمد مرسي, الاذاعات الموجهة باللغة العربية الى الوطن العربي, مجلة الفكر الاستراتيجي, القاهرة: العدد (42), 1992.

9. موسى عبد الرحيم حلس, دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني, مجلة جامعة الازهر في غزة, سلسلة العلوم الانسانية,2010, المجلد 12, العدد1.

10. نبيل كابان (ترجمة واعداد), اقمار الراديو الفضائية, مجلـة تواصـل, بغـداد: الهيئـة العراقيـة للاعـلام والاتصالات, تشرين الاول, العدد27, السنة الثالثة, 2008.

التقارير:

1. التقرير العالمي لليونسكو لسنة 2005 من مجتمع المعلومات الى مجتمعات المعرفة.

المصادر الاجنبية:

1. Chris Atton,An Alternative Internet,Radical Media,Pplitics &Creativity (Edinburgh:Edinburgh University Press,2004
2. Chris Priestman,"Narrow casting &The Dream of Radios Great Global Conversation",The Radio Journal:International studies Broadcast &Audiomedia,Vol.2,no.2(June 2004)
3. Kraws.S.And R.Perloff:Mass media and Political Thought AN Information Approach (sage Publication,Beverly Hills,London),1985